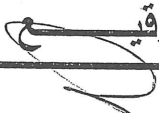
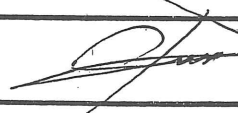


نوقشت رسالة الطالبة آلاء سحلول

بـعـنـوان :

واقع التوافق الاجتماعي للطالب الجامعي
وعلاقته بالتخصص الأكاديمي

وأجيزت يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠١٩/١/٨ من قبل السادة أعضاء لجنة
الحكم التالية أسماؤهم :

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. جلال السناد	عضواً	
أ.د. زينب زيود	عضواً مشرفاً	
د. إبراهيم المصري	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة
الماجستير في أصول التربية - قسم أصول التربية .



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم أصول التربية

واقع التوافق الاجتماعي للطالب الجامعي وعلاقته بالتخصص الأكاديمي

دراسة ميدانية في جامعة دمشق

مرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد الطالبة
آلاء محمود سحلول

إشراف الدكتورة
زينب زيود

الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية

دمشق: 2018-2019 م
1439-1440 هـ

Damascus University
Faculty of Education
Department of Foundation of Education



The Reality of Social Compatibility for University student and it's relationship to Academic Specialization

Afield Study in Damascus University

*A thesis prepared for Master's Degree in
foundation of Education*

Prepared by

Alaa Mahmoud Sahlool

Supervised by

Dr. Zeinab Zaioud

**Assistant Professor in the Department
Of Foundation of Education**

Damascus: $\frac{2018-2019 AD}{1439-1440 AH}$

الإهداء

.....

إلى الأرواح الطاهرة الذين سطروا بدمائهم آيات البطولة والفداء..

شهداء سورية الأبرار

إلى السيدة المعطاءة التي تتحدى العواصف المملوء قلبها بالحب والعواطف..

لمن ضحت بنفسها لتضيء شمعة تنير دربها..

نور عيوني..

أمي الحبيبة

إلى الذي غرس في نفسي حب العلم والعمل، فكان خير قدوة أحتذي بها..

والدي العزيز

إلى من كانوا معي في السراء والضراء رمزاً للمحبة والإخلاص..

أخواتي الغاليات

إلى من لهم مكانة كبيرة في قلبي..

صديقتاتي الغاليات

الشكر والتقدير

.....

أشكر الله سبحانه وتعالى على كل النعم التي أنعم بها عليّ، كما أشكره على ما أعطاني من عزيمة وصبر لإنجاز هذا العمل..

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى **السيدة الدكتورة زينب زيود** المحترمة التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل، ولم تبخل بكل ما استطاعت من وقت وجهد لإنجازه..

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام إلى السادة المحكمين للأداة وأعضاء لجنة الحكم الكرام الذين تفضلوا بقبول المناقشة جزاهم الله عنا كل خير..

الباحثة

فهرس المحتوى

رقم الصفحة	عنوان المحتوى
أ	الإهداء
ب	الشكر والتقدير
ت	فهرس المواضيع
ح	فهرس الجداول
ر	فهرس الملاحق
١	الباب الأول: الدراسة النظرية
١	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٢	المقدمة
٣	أولاً - مشكلة الدراسة
٤	ثانياً - أهمية الدراسة
٥	ثالثاً - أهداف الدراسة
٦	رابعاً - أسئلة الدراسة
٦	خامساً - متغيرات الدراسة
٧	سادساً - فرضيات الدراسة
٧	سابعاً - مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية
٨	ثامناً - الدراسات السابقة
١٨	الفصل الثاني: التوافق الاجتماعي
١٩	تمهيد
٢٠	أولاً - مفهوم التوافق
٢٣	ثانياً - عناصر التوافق
٢٣	ثالثاً - خطوات التوافق
٢٤	رابعاً - النظريات المفسرة للتوافق

٢٩	خامساً - مجالات التوافق
٣٥	سادساً - استراتيجيات التوافق الاجتماعي
٣٨	سابعاً - خصائص التوافق الاجتماعي
٤٠	ثامناً - أشكال التوافق الاجتماعي ومظاهره
٤٣	تاسعاً - العوامل الأساسية المساعدة على التوافق الاجتماعي الإيجابي
٤٤	عاشراً - العوائق المؤدية إلى سوء التوافق الاجتماعي
٤٦	إحدى عشر - معايير قياس التوافق
٤٨	الخلاصة
٤٩	الفصل الثالث: الشباب الجامعي والتخصص الأكاديمي
٥٠	تمهيد
٥٢	أولاً - مفهوم الطالب الجامعي
٥٢	ثانياً - الخصائص العامة لطالب الجامعي
٥٤	ثالثاً - مشكلات الطالب الجامعي
٥٦	رابعاً - علاج مشكلات الطالب الجامعي
٥٧	خامساً - العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الأكاديمي
٥٨	سادساً - دور الجامعة في تحقيق التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي
٦١	سابعاً - العلاقة بين التوافق الاجتماعي والتخصص الأكاديمي
٦٢	الخلاصة
٦٣	الباب الثاني: الدراسة الميدانية
٦٣	الفصل الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها
٦٤	تمهيد
٦٥	أولاً - حدود الدراسة
٦٧	ثانياً - منهج الدراسة
٦٧	ثالثاً - أداة الدراسة
٧٠	رابعاً - المجتمع الأصلي وعينة الدراسة
٨٠	خامساً - المعالجات الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج

٨٢	الفصل الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها
٨٣	تمهيد
٨٨	أولاً - النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
٨٩	ثانياً - النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
١٢٠	ثالثاً - النتائج العامة للدراسة
١٢٥	رابعاً - مقترحات الدراسة
١٢٧	ملخص الدراسة
١٢٧	ملخص الدراسة باللغة العربية
١٣٠	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
١٤٢	المراجع
١٤٢	المراجع العربية
١٥٠	المراجع الأجنبية

فهرس السلاءم

الملك	رقم الصفحة
أسماء السادة المحكمين للأداة	١٨٢
الاستبانة بصورتها الأولى	١٨٣
الاستبانة بصورتها النهائية	١٨٧

فهرس الجداول

الرقم	موضوع الجدول	الصفحة
١	توزع عدد أفراد المجتمع الأصلي	٦٧
٢	توزع عدد أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.	٦٨
٣	توزع عدد أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي.	٦٨
٤	توزع عدد أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الاختصاص.	٦٩
٥	توزع عدد أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة .	٦٩
٦	توزع عدد أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير محل الإقامة.	٧٠
٧	توزع عدد أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي.	٧٠
٨	معاملات ارتباط بيرسون لدرجات بنود كل محور بالدرجة الكلية للبعد	٧٥
٩	ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية.	٧٦
١٠	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ستيودنت ودالاتها.	٧٨
١١	معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان .	٧٩
١٢	معامل الثبات باستخدام معامل ألفا .	٨٠
١٣	مقاييس النزعة المركزية والالتواءات والتفلطحات .	٨١
١٤	الحدود الدنيا والعليا لكل فئة والنسبة المئوية المقابلة لكل فئة ومستوى التوافق الاجتماعي.	٨٤
١٥	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لواقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاد الاستبيان .	٨٤
١٦	معاملات ارتباط بيرسون بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي والتوافق مع التخصص الأكاديمي .	٨٥
١٧	معاملات ارتباط بيرسون بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي والتوافق مع التخصص الأكاديمي .	٨٦
١٨	قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير التخصص .	٨٨

الرقم	موضوع الجدول	الصفحة
١٩	قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير الجنس	٩٠
٢٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير التخصص	٩٢
٢١	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير التخصص	٩٣
٢٢	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	٩٥
٢٣	اختبار (شيفه) للمقارنات البعدية	٩٥
٢٤	قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير السنة	٩٧
٢٥	قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير محل الإقامة	٩٩
٢٦	قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير الوضع الاجتماعي	١٠١
٢٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير الوضع الاقتصادي	١٠٣
٢٨	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي	١٠٤
٢٩	قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير الجنس	١٠٧
٣٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير التخصص	١٠٩
٣١	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير التخصص	١١٠
٣٢	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	١١٢
٣٣	اختبار (شيفه) للمقارنات البعدية	١١٣
٣٤	لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير السنة	١١٥

الرقم	موضوع الجدول	الصفحة
٣٥	قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير محل الإقامة	١١٦
٣٦	قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير الوضع الاجتماعي	١١٨
٣٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير الوضع الاقتصادي	١٢١
٣٨	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي	١٢٢

الباب الأول: الجانب النظري

The First Part: Theoretical Study

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

The First Chapter: The General Framework of Research

- المقدمة
- أولاً: مشكلة الدراسة
- ثانياً: أهمية الدراسة
- ثالثاً: أهداف الدراسة
- رابعاً: أسئلة الدراسة
- خامساً: متغيرات الدراسة
- سادساً: فرضيات الدراسة
- سابعاً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية
- ثامناً: الدراسات السابقة (العربية - الأجنبية - موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة)

مقدمة:

يمر الإنسان بالعديد من المراحل عبر حياته ، ويحاول خلال كل مرحلة أن ينسجم مع البيئة والأشخاص المحيطين به للوصول لحالة من الارتياح والرضا والشعور بالتوازن والأمان والقدرة على التواصل والتوافق مع الآخرين، كما تطرأ على الفرد تغيرات نمائية و بيئية كثيرة منذ ولادته وتستمر على مدار حياته، وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغير، ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصياً أسرياً دراسياً مهنيّاً زواجياً لتبقى الحياة سلسلة من العمليات التوافقية، وتعد مرحلة الشباب من أصعب مراحل الحياة الإنسانية توافقاً فهي فترة انتقال جذري في مراحل الحياة المختلفة ينتقل فيها الشاب من كونه طفلاً يعتمد على الغير في قضاء حاجاته وتحمل مسؤولياته إلى إنسان بالغ وراشد يحمل كامل المسؤولية، لذا ينبغي للفرد أن يتخذ وسائل توافقية يستطيع من خلالها أن يشبع حاجاته ليحقق التوازن النفسي المنشود لشخصيته فلا يحس بالتوتر ويستطيع التغلب على الصعوبات التي تواجهه بما لا يتعارض مع مبادئ وأعراف وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يعد التوافق الاجتماعي مطلباً أساسياً لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة.

ويتمثل التوافق مع الحياة الجامعية في تعدد فروع الدراسة الأكاديمية وأحداث الحياة الضاغطة والعلاقات الاجتماعية والعاطفية ومشكلات الطلاب الذين يتركون مدنهم الصغرى ويرحلون لطلب العلم في المدن الكبرى.(علي،٢٠٠٨، ٣).

كما يعدّ التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان وهو يحظى بالكثير من العناية و الاهتمام نظراً لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع في تلبية حاجاته وذلك من خلال إعداد الطلاب والطالبات من الشباب الذين تعتمد عليهم المجتمعات في نهضتها وبنائها .(حجو،٢٠١٥، ٢)

ويمثل الشباب المصدر الأساس لنهضة الأمة ومعد آمالها ، والمرآة الصادقة التي تعكس واقع الأمة ومدى نهضتها وتقدمها والدليل الذي يمكن الاعتماد عليه في التنبؤ بمستقبلها ، لذلك فإن التفكير في توجيه الشباب ورعايتهم يعتبر من أهم الأمور.(منصور،٢٠٠٥، ٣٣).

وتجد الباحثة أن الشخص المتوافق هو الذي يوازن بين دوافعه وحاجاته مع متطلبات البيئة وظروفها بما يحقق الشعور بالرضا والسعادة، حيث يعد التوافق من المفاهيم المهمة والأساسية المتصلة بشخصية الفرد، ويتضمن التوافق الاجتماعي الانسجام مع البيئة المحيطة والقدرة على إشباع حاجاته، فقد يتعرض الطالب لبعض التغيرات في حياته كتغير مكان الإقامة أو تغير في حياته الأسرية سواء على المستوى المادي أو الصحي أو الاجتماعي ، ومثل هذه التغيرات تحتاج إلى توافق الفرد معها، لهذا سنعمل في هذه الدراسة للتعرف على واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وعلاقته بالتخصص الأكاديمي.

أولاً - مشكلة الدراسة:

يعدّ التوافق من المفاهيم التي تشغل حيزاً كبيراً من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة متغيرات بيئية وأسرية كان لها تأثير واضح على واقعنا الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي فإن هذه المتغيرات بدأت تؤثر بشدة على حياتنا، الأمر الذي أثر على مستوى التوافق للطالب الجامعي.

حيث تعد الحياة الجامعية بالنسبة للطلبة تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة، ففيها الكثير من الخبرات الجديدة التي تتطلب منهم التكيف معها، كالتعرف إلى أنظمة الجامعة ولوائحها الداخلية واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل، فالتوافق الاجتماعي مطلباً أساسياً لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة لاسيّما أن التوافق مع الحياة الجامعية يعدّ مؤشراً على توافقهم العام، فقد يواجه الشباب الجامعي العديد من المشكلات الأكاديمية والمتعلقة بالعملية التعليمية والتي تفرض على الجامعة النظر إليها بعين الاعتبار. (حجو، ٢٠١٥، ٣)

والجدير بالقول أن هناك تباين في توقعات الطلاب وانطباعاتهم عن الحياة الجامعية من طالب لآخر وذلك من كثرة الضغوط التي يتعرضون لها في الحياة الجامعية منها ضغوط (أكاديمية ونفسية واجتماعية واقتصادية) مما قد يؤثر على توافقهم مع مايقع عليهم من مسؤوليات الدراسة الجامعية (Mahyddin, 2010, 379) فطلاب الجامعات يعانون من أمور عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء والأساتذة والمنافسة من أجل النجاح والمشكلات العاطفية والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها. (أبو العلا، ٢٠١٢، ١١٢)

ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات ، كدراسة (الحمداني ٢٠٠٦) التي تبين وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصص الأكاديمي، و دراسة (حبايب ومرق ٢٠٠٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في واقع التوافق تبعاً لمتغير التخصص، في حين وجود فروق دالة بين الجنسين، و دراسة (القُدومي وسلامة ٢٠١١) التي تناولت التوافق الجامعي لدى طلبة السنة النهائية التي بينت أن مستوى التوافق كان مرتفعاً بالإضافة لوجود فروق في التوافق بين الجنسين، وهذا يختلف مع (دراسة الشكعة ٢٠١٣) التي أظهرت أن مستوى التوافق مع الحياة الجامعية كان متوسطاً بالإضافة لوجود فروق في التوافق تبعاً لمتغيري نظام الدراسة والجنس، كل ذلك أثار اهتمام الباحثة لإجراء دراسة استطلاعية على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة دمشق ، بهدف استطلاع آرائهم حول مدى توافقهم الاجتماعي وعلاقته بالتخصص الأكاديمي، وقد استخدمت الباحثة أداة الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات و لاحظت أن عدداً من الطلبة والتي بلغت نسبتهم (٦٤%) كان لاختصاصهم الأكاديمي دور في توافقهم مع الوسط المحيط، بينما أظهر عدداً آخر من الطلبة والتي بلغت نسبتهم (٣٦%) بأنه لم يكن لاختصاصهم الأكاديمي دور في توافقهم مع الوسط الاجتماعي، وبالتالي كانت الحاجة لإجراء دراسة في هذا المجال، تسعى للوقوف على معرفة واقع التوافق لدى الشباب الجامعي باعتباره مفتاح التفوق والتميز العلمي والنجاح المهني ومعرفة مدى علاقة ذلك ببعض المتغيرات التي قد يكون لها دورا في رفع مستوى هذا التوافق لديهم.

وبذلك تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

- ما واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وعلاقته بالتخصص الأكاديمي في جامعة دمشق؟

ثانياً - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. أهمية دراسة العلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي للطالب الجامعي وبين التخصص الأكاديمي.

٢. أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة وهي فئة الشباب وما يتخللها من تغيرات في حياتهم ،كونها تكشف عن الفروقات في مستوى التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة.

٣. وقد تفيد نتائج الدراسة الجهات المسؤولة عن الشباب في وضع برامج إرشادية تساعد في رفع مستوى التوافق بشكل عام.

٤. كما قد تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على سير العملية التعليمية على تلافي نقاط الضعف في أداء الجامعة لدورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطلبة .

ثالثاً -أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على:

١. واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في جامعة دمشق .
٢. العلاقة بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي والتخصص الأكاديمي.
٣. الفروق في درجة التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة من التخصصات العلمية تبعاً لمتغيرات الدراسة.(الجنس،الاختصاص،السنة ،لوضع الاقتصادي،الوضع الاجتماعي ،محل الإقامة أثناء الدراسة).
٤. الفروق في درجة التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة من التخصصات الأدبية تبعاً لمتغيرات الدراسة.(الجنس،الاختصاص،السنة ،الوضع الاقتصادي،الوضع الاجتماعي،محل الإقامة أثناء الدراسة).

رابعاً -أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في جامعة دمشق من وجهة نظرهم ؟

٢. ما طبيعة العلاقة بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي والتخصص الأكاديمي في جامعة دمشق؟

خامساً -متغيرات الدراسة:

تتحدد متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة كما يأتي:

أ- المتغيرات المستقلة:

١. الجنس .

٢. الاختصاص :

- كليات نظرية:و تضم كلية الآداب . كلية الحقوق . كلية التربية .

- كليات تطبيقية:وتضم كليات الطب . كليات الهندسة. كلية العلوم .

٣. السنة: الأولى / الرابعة .

٤. الوضع الاقتصادي (مصرف يبدأ من ١٠ أقل من ٢٠ ألف/ من ٢٠ أقل من ٣٠ ألف / ٣٠ ألف وما فوق).

٥. الوضع الاجتماعي: عازب /متزوج .

٦. محل الإقامة أثناء الدراسة(مع الأسرة / السكن الجامعي).

ب-المتغيرات التابعة:

إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة التوافق الاجتماعي .

سادساً -فرضيات الدراسة:

تم اختبار فرضيات الدراسة عند مستوى دلالة 0,05 :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطالب الجامعي تبعاً لمتغير التخصص (نظري- تطبيقي).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة التوافق الاجتماعي للطالب الجامعي في التخصصات التطبيقية تبعاً لمتغيرات الدراسة. (الجنس، الاختصاص، السنة، الوضع الاقتصادي، الوضع الاجتماعي)

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة التوافق الاجتماعي للطالب الجامعي في التخصصات النظرية تبعاً لمتغيرات الدراسة. (الجنس، الاختصاص، السنة، الوضع الاقتصادي، الوضع الاجتماعي)

سابعاً - مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

التوافق: هو العملية الدينامية المستمرة التي تحقق للفرد أهدافه وتعمل على إشباع حاجاته كما تمدّه بالصحة النفسية والجسمية بالإضافة للتأقلم والانسجام مع البيئة (خيرالله، ١٩٩٨، ٥٢)

التوافق الاجتماعي (Social Compatibiliy) : عملية ديناميكية مستمرة يحاول الفرد فيها تعديل سلوكه في بيئته الاجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله حتى يحدث التوازن بينه وبين البيئة بما يضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية، ومقابلة متطلبات بيئته الخارجية. (محمد، ٢٠٠٤، ص ١٤)

ويعرف التوافق الاجتماعي نظرياً في الدراسة بأنه: قدرة الطالب الجامعي على تحقيق الانسجام في حياته الجامعية من خلال علاقاته مع الأساتذة والمزملاء والموظفين والمقررات الدراسية وأنظمة الكلية واختصاصه الأكاديمي بشكل يؤثر فيه إيجابياً .

ويعرف التوافق الاجتماعي إجرائياً في الدراسة بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على كل بند من بنود الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض في هذه الدراسة.

الطالب الجامعي: هو الطالب الذي اجتاز المرحلة الثانوية والمنتسب إلى جامعة دمشق سواء في الكليات التطبيقية أو النظرية .

التخصص الأكاديمي: ويشير إلى العلم الذي يختص به الطالب في جامعة دمشق إما في الكليات التطبيقية أو الكليات النظرية .

ثامناً -الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت التوافق الاجتماعي ، وتطرقت هذه الدراسات إلى جوانب مختلفة من التوافق، وستعرض الباحثة في هذا الفصل الدراسات العربية والأجنبية ، التي تشكل مرجعاً ساعد الباحثة في بحثها، وكذلك الوقوف على أهداف هذه الدراسات، وعلى أهم الجوانب التي تناولتها، والأدوات التي استخدمتها، فضلاً عن توضيح أهم النتائج التي توصلت إليها، وعلاقتها بالدراسة الحالية.

أ- الدراسات العربية :

١-دراسة (بركات ،٢٠٠٦)، فلسطين:

بعنوان: (التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات).

هدف الدراسة: مقارنة القدرة على التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، والتعرف إلى الفروق حسب متغيرات البحث: الحالة الاجتماعية، مكان السكن، العمر، التخصص.

وقد طبقت الأداة على عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠٠) طالبة متزوجة وغير متزوجة من طالبات جامعة القدس المفتوحة. وكان من نتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في القدرة على التوافق الدراسي وذلك لمصلحة الطالبات المتزوجات .

- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى لمتغير العمر وذلك لمصلحة الطالبات من فئة (٣٨-٤٧) من العمر .

٢-دراسة (بركات، ٢٠٠٦)، فلسطين:

بعنوان: العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات).

هدف الدراسة : معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة ،وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات المتعلقة بالطالب: الجنس، العمر، التخصص، عما الأب، مكان السكن، والتحصيل الأكاديمي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتماد الاستبانة أداة أساسية للبحث.

وقد طبقت الأداة على عينة مؤلفة من ٢٠٠ دارس ودارسة من طلاب جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية. وكان من أهم نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الدارسين والمدرسين في الجامعة تعزى لمتغيرات: الجنس والعمر والتخصص الدراسي وعمل الأب ومكان السكن.

- وجود فروق جوهريّة في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الدارسين والمدرسين في الجامعة تعزى إلى متغير التحصيل الأكاديمي للطالب، وذلك لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع.

٣-دراسة (بركات، ٢٠٠٨)، السعودية:

بعنوان: (التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي).

هدف الدراسة: التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والتعرف على تأثير متغيرات (المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية في تباين الدرجات التي يحصل عليها جميع أفراد عينة الدراسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت استمارة للبيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي من إعداد الباحثة، ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير.

وقد طبقت الأداة على عينة مؤلفة من (١٥٣) طالبة من طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى.

وكان من نتائج الدراسة:

- أن ما يقارب ٨٢% من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي.

- أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والصحي والأسري والاجتماعي، لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية.

٤-دراسة (حباب ومرق، ٢٠٠٩)، فلسطين :

بعنوان: (واقع التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض متغيرات الجنس والتخصص الدراسي في غزة).

هدفالدراسة: معرفة الفروق في واقع التوافق تبعاً لمتغيرات الدراسة والتفاعل فيما بينها.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحثان مقياس التوافق الجامعي الذي أعده جمال النيل .

وقد طبقت الأداة على عينة مؤلفة من (٨٤٥) طالباً وطالبة. وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أن واقع التوافق بجميع أبعاده الأربعة إيجابية لدى أفراد العينة .

- عدم وجود فروق دالة في واقع التوافق تبعاً لمتغير التخصص .

- وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور

٥-دراسة (الكنج، ٢٠١٠)، سورية:

بعنوان: الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي:

هدف الدراسة : تعرف العلاقة بين الحاجات النفسية ومستوى التوافق الاجتماعي و التحصيل الدراسي.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس التوافق الاجتماعي ومقياس الحاجات النفسية.

تكونت عينة الدراسة من (٥٥٣) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة دمشق، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً على مقياس الحاجات النفسية ومقياس التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس - التخصص - السنة الدراسية).
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً على مقياس التوافق الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي لصالح طلبة العلوم الإنسانية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الجنس - التخصص - العمر).
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الدراسة (السنة الدراسية - الكليات).

٦-دراسة (القدومي، وسلامة، ٢٠١١)، فلسطين:

بعنوان : (التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية في أريحا).

هدف الدراسة: التعرف على مستوى التوافق التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الأكاديمية تخصص علم النفس الأمني وأنظمة المعلومات .

تكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالبا وطالبة ، و طبق عليهم مقياس الليل للتوافق الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان أهمها :

- أن مستوى التوافق الكلي كان مرتفعا لدى أفراد العينة .
- وجود فروق بين الجنسين في التوافق لصالح الذكور .
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تبعا لمتغير التخصص .

٧-دراسة (الكحلوت، ٢٠١١)، فلسطين :

بعنوان: (دراسة مقارنة للتوافق الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة بمدينة غزة).

هدف الدراسة : الكشف عن درجة التوافق الاجتماعي لدى أبناء العاملات ومقارنتها مع أبناء غير العاملات.

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات .

وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) ذكراً وأنثى موزعين بالتساوي بين أبناء العاملات وأبناء غير العاملات ، بحيث اشتملت كل مجموعة على (١٦٥) فرداً ، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات الحكومية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس - نوع الأسرة - حجم الأسرة).

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق الاجتماعي لدى أبناء الأمهات غير العاملات في المؤسسات الحكومية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس - نوع الأسرة - حجم الأسرة).

- وجود فروق دالة إحصائياً بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة غزة في الجانب الاجتماعي لصالح أبناء الأمهات غير العاملات .

- وجود فروق دالة إحصائياً بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة غزة في الجانب الصحي لصالح أبناء الأمهات العاملات .

٨-دراسة (الشكعة، ٢٠١٣)، فلسطين:

بعنوان: (تأثير نظام الدراسة والجنس على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة).

هدف الدراسة : التعرف على مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية والقدس المفتوحة في ضوء متغيري الجنس ونظام الدراسة.

أجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (٧٥٩) طالبا وطالبة من الجامعتين .

وتم استخدام مقياس مكون من ٣٦ فقرة يقيس التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده الأربعة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها:

- أن مستوى التوافق مع الحياة الجامعية كان متوسطاً .

- وجود فروق في التوافق تبعاً لمتغيري نظام الدراسة والجنس لصالح التعليم النظامي ولصالح الذكور .

ب- الدراسات الأجنبية :

١-دراسة (Musser، 2002)، أمريكا:

بعنوان: (التوافق وعلاقته ببعض المتغيرات).

"Compatibility related to age ,gender, identity,specialization, and marital states"

هدف الدراسة: التعرف على علاقة التوافق الدراسي ببعض المتغيرات ، ومنها الحالة الاجتماعية للطلاب والتخصص والمعدل الدراسي والعمر ومكان السكن.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتماد الاستبانة أداة أساسية للبحث.

وقد طبقت الأداة على عينة مؤلفة من (١٣٦) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعيين

وكان من أهم نتائج الدراسة: أن الطلبة غير المتزوجين أكثر قدرة على التوافق الدراسي من الطلبة المتزوجين، كما أشارت الدراسة إلى وجود أثر دال للتفاعل المشترك بين الحالة الاجتماعية والتخصص ، وعدم وجود أثر دال لمتغير العمر ومكان السكن.

٣-دراسة كلوسن،(2009،CLOSSON):

بعنوان: (العدوانية والتوافق الاجتماعي بين صداقات المراهقة المبكرة).

"Aggressive And Social Compatibility within Early Adolescent Friendship".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الصداقات بين المراهقين على توافقهم الاجتماعي وسلوكهم العدواني، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،وقاما بإجراء مقابلات مع بعض أفراد العينة ومع بعض مدرسيهم،وقد تكونت عينة الدراسة من(٣٨٧)مراهقاً في مدارس ولاية كاليفورنيا ،وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- إن المراهقين الذين لا يتمتعون بشعبية بين أقرانهم والذين لا يمتلكون أصدقاء مقربين كانوا أكثر ميلاً للسلوك العدواني في تعاملهم مع الآخرين من الذين يملكون شعبية بين أقرانهم .
- وجود درجة كبيرة من التوافق الاجتماعي بين المراهقين في تفاعلهم مع بعضهم ولا سيما المراهقون الذين ينتمون إلى جماعة أصدقاء،على عكس المراهقين الذين لا ينتمون فقد أوجدوا درجة أقل من التوافق الاجتماعي.

٥-دراسة دروسير (Derosier,2010):

بعنوان: (أثر التوافق الاجتماعي للأطفال على نتائجهم الأكاديمية).

"The Impact of Childrens Social Compatibility on Academic Results"

هدفت الدراسة للكشف عن أثر التوافق الاجتماعي للأطفال على نتائجهم الأكاديمية، وقد تم تطبيق البحث على عينة مؤلفة من (١٢٥٥) طفلاً من الصف الثالث، وذلك بالعودة إلى سجلات الطلبة في المدرسة ومقابلة معلمهم وسؤالهم عن علاقة كل مفحوص بأقرانه، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بنتائجهم الأكاديمية، وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة الإناث الذين كانوا أكثر توافقاً مع أصدقائهم أكثر من الذكور.

٦-دراسة (Way,2012)،أمريكا:

بعنوان: (تأثير العلاقات الأكاديمية والاجتماعية لطلبة الكليات على مثابرتهم الدراسية)

"the Impact of Students Academic and Social Relationships on College Student Persistence"

هدف الدراسة: تعرف تأثير العلاقات الاجتماعية والأكاديمية لطلبة الجامعة على مثابرتهم ومواظبتهم على إتمام المرحلة الجامعية

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتماد الاستبانة أداة أساسية للبحث.

وقد طبقت الأداة على عينة مكونة من ٣٠٠ طالباً وطالبة المسجلين في السنة الثانية في جامعة نبراسكا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان من أهم نتائج الدراسة: أن العلاقات الاجتماعية المقربة للطلبة كعلاقاتهم مع أسرهم وأقرانهم إضافةً إلى علاقاتهم الأكاديمية داخل الصف الدراسي مع أساتذتهم وأقرانهم لها تأثير قوي على قرار الطلبة بالاستمرار في الكلية والثبات .

ت- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

من حيث موضوع الدراسة: ركزت أغلب الدراسات السابقة العربية على العلاقات الاجتماعية القائمة في المرحلة الجامعية بين المعلمين والمتعلمين (بكر ٢٠٠٠) و(بركات ٢٠٠٦)، كذلك الدراسات الأجنبية فقد حرصت على دراسة العلاقات الاجتماعية القائمة لدى الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى لاسيما التحصيل الأكاديمي للطلبة (Way202)، كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في البحث بموضوع التوافق الاجتماعي مثل ابومصطفى (١٩٩٥)، ودراسة اسحاق (١٩٩٧)، ودراسة سفيان (١٩٩٧)، ودراسة الكنج (٢٠١٠). كما واتفقت مع بعض الدراسات السابقة في اشتغال عينة الدراسة على كلا الجنسين (ذكور وإناث) كدراسة الكلوت (٢٠٠١)، ودراسة الكنج (٢٠١٠). كما يتضح من الدراسات وجود تباين بشأن التخصص وعلاقته بالتوافق الجامعي، حيث تشير دراسات إلى وجود فروق بين الطلاب في التوافق تعزى لمتغير التخصص كدراسة (حجاب ٢٠١٠)، بالإضافة لوجود فروق بين الطلاب في التوافق تعزى لمتغير الجنس كدراسة كدراسة (حباب ومرق ٢٠٠٩)، ودراسة (الشكعة ٢٠١٣) وعلى النقيض من ذلك تشير دراسات إلى عدم وجود فروق في التوافق تبعا لمتغير التخصص كدراسة (حباب ومرق ٢٠٠٩)، كما أشارت دراسة (القدومي وسلامة ٢٠١١) إلى عدم وجود فروق بين الطلاب تعزى لمتغير الجنس.

فمن حيث التشابه: نجد أن الدراسة الحالية في تناولها لموضوع التوافق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي تتشابه مع أغلب الدراسات السابقة، فمن حيث المنهج والأداة: تشابهت الدراسة الحالية مع أغلبية الدراسات السابقة من حيث استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، واعتمادها الاستبانة أداة للدراسة، أما عينة الدراسة وهي فئة الشباب فقد تشابهت هذه الدراسة مع دراسات (حباب ومرق، والقدومي) وهي من أهم شرائح المجتمع وأكثرها فاعلية في بناء المستقبل.

من حيث الاختلاف: فقد تناولت أبحاث كثيرة متغير التوافق الاجتماعي ومتغير التخصص الأكاديمي لكن هذه الأبحاث لم تقم بدراسة العلاقة بينهما، كما وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بعض من متغيرات الدراسة كالجنس والاختصاص والسنة الدراسية والوضع الاجتماعي والوضع الاقتصادي بالإضافة لمحل الإقامة أثناء الدراسة، وتختلف كذلك من حيث تناولها لطلبة جامعة دمشق بالاختصاصات العلمية والأدبية.

ومن حيث التميز: فقد تميزت عن تلك الدراسات في تناولها لموضوع واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي المتمثل في التوافق مع المدرسين والموظفين والزملاء والأنظمة الجامعية والوضع الاقتصادي بالإضافة إلى علاقته بالتخصص الأكاديمي. كذلك تميزت الدراسة الحالية بما قدمته من معارف ومعلومات حول مفهوم التوافق الاجتماعي عموماً وخصائصه واتجاهاته والعوامل المؤثرة فيه إيجابياً وسلبياً.

ومن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة الفرضيات وإعداد الأداة المناسبة و اختبار الأساليب الإحصائية المناسبة لها وإتباع المنهج العلمي المناسب وهو المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى الاستفادة من المفاهيم والمعلومات النظرية التي تزخر بها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة.

الفصل الثاني: التوافق الاجتماعي

The second Chapter: Social Compatibility

- تمهيد
- أولاً: مفهوم التوافق.
- ثانياً: عناصر التوافق.
- ثالثاً: خطوات التوافق.
- رابعاً: النظريات المفسرة للتوافق.
- خامساً: مجالات التوافق.
- سادساً: استراتيجيات التوافق الاجتماعي.
- سابعاً: أشكال التوافق الاجتماعي ومظاهره.
- ثامناً: خصائص التوافق الاجتماعي.
- تاسعاً: العوامل الأساسية المساعدة على التوافق الاجتماعي الإيجابي.
- عاشراً: : العوامل الأساسية المساعدة على التوافق الاجتماعي السلبي.
- إحدى عشر: معايير قياس التوافق.
- الخلاصة .

تمهيد:

يواجه الفرد في إطار تفاعله مع البيئة العديد من الخبرات والمواقف الحياتية التي تتطلب منه أن يعدّل في سلوكه واستجاباته بما يتلاءم مع ما يمر به من ظروف بغية تجنب الوقوع في المشكلات، وهذا بدوره يؤدي إلى أن تتعرض بيئة الفرد لتغيرات مستمرة مما يجعله في سعي دائم للوصول إلى التوافق.

وتعدّ الجامعة مرحلة دراسية تختلف اختلافاً جذرياً عما هو عليه الحال في المراحل الدراسية السابقة لها من حيث التنظيم وطبيعة الدراسة، وطبيعة الجو الاجتماعي السائد فيها، وتتجلى أهمية المرحلة الجامعية وحيويتها إلى اعتبارات عديدة، فهي مرحلة بالغة الخطورة لأن الطالب فيه يدخل وهو يحمل في تكوينه تأثيرات العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية وهو في هذه المرحلة العمرية يكون عرضة لنوازع عديدة، تتراوح ما بين الطموح والإقدام والتردد والإحجام، والتطلع لتجربة حياتية جديدة يحققها له الوسط الاجتماعي، من خلال الاختلاط بمجتمع جديد يتميز بوجود الجنس الآخر من جهة، والجو العلمي والثقافي والاجتماعي الذي يسود بين المنتسبين إليها من جهة أخرى، مما يعطي القدرة على خلق جو من العلاقات النوعية داخل هذا الوسط تتسم بالنضج والتطور في الرؤية والمعالجة. (الشرع، ٢٠٠٤، ص ١٢٣)

وهكذا نجد الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى يجعل حياة الطلبة في تغير مستمر بسبب التغير في الأفكار والمشكلات التي تواجههم، فمنها الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، ووجود مثل هذه المشكلات تؤدي للتأثير على مستوى توافق الطلبة واستعداداً لما سبق جاء هذا الفصل ليحدد مفهوم التوافق بأبعاده المختلفة و دراسة العوامل المؤثرة فيه والعوامل المعيقة له.

أولاً - مفهوم التوافق:

كان أول استخدام لمفهوم التوافق في علم البيولوجيا هو مصطلح التكيف، وكان حجر الزاوية في نظرية التطور لدى دارون، والذي يعني قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع شروط البيئة الطبيعية، فإذا استطاع الكائن الحي مواجهتها، استمرّ في البقاء، أما الذي يفشل فمصيره إلى الفناء. (حمدي وموسى، ١٩٩٢، ص ٧) ثم استعار علماء النفس هذا المفهوم البيولوجي، واستخدموه في المجال النفسي

الاجتماعي تحت مصطلح التوافق، ليدل على العملية السلوكية التي يستطيع بها إشباع حاجاته وتخطي العوائق البيئية. (الصالح، ١٩٩٦، ص ١٠)

فالتوافق عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوازن بينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط به من مؤثرات وإمكانات وذلك بهدف الوصول إلى حالة من الاستقرار البدني والنفسي والاجتماعي. (الشوربجي، ٢٠٠٣، ص ١٤)

والمقصود بالتوافق هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية، والقدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصاً نافعاً في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى. (حشمت وباهي، ٢٠٠٦، ص ٤٠)

وعلى الرغم من أهمية مفهوم التوافق نجده لم يستقر على تعريف محدد له، فقد تعددت التعريفات التي تناولته، إلا أن هناك تشابهاً بين هذه التعريفات، وفيما يلي عرض لمجموعة من هذه التعريفات، فكان من أوائل من عرف التوافق بشكل علمي (Arkoff) عندما عرف التوافق بأنه تفاعل الشخص مع بيئته، كما عرف التوافق الجامعي أو التوافق في الكلية من ناحية التحصيل الجامعي والذي يغطي التحصيل الدراسي للطالب وتطوره الشخصي. (Arkoff, 1968, p14)

لذلك عدّ التوافق من حيث طبيعته عملية ديناميكية مستمرة يحاول الفرد فيها تعديل سلوكه في بيئته الطبيعية والاجتماعية وتقبل ما لا يمكن تعديله حتى يحدث التوازن بينه وبين البيئة بما يضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية، ومقابلة متطلبات بيئته الخارجية. (محمد، ٢٠٠٤، ص ١٤)

فيرى لازورس Lazarous التوافق بأنه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغط المتعددة (Lazarous, 1976, p77)

ويعدّ التوافق سلسلة من العمليات التي تبدأ حين يفشل الفرد في إشباع حاجة من حاجاته النفسية، أو الاجتماعية، أو البيولوجية، وهو عملية ديناميكية مستمرة، ويهدف بها الفرد إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته. (Bernard, 1981, p8) حيث إنّ الفرد المتوافق يتصرف بطريقة توافقية مع محيطه الذي يعيش فيه في نطاق الأسرة والعمل والمدرسة. (الدعدي، ٢٠٠٩، ص ٤٥)

ويرى (أرنولد) التوافق بأنه حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماماً وبحالة تناغم بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية. (Arnold, 1991, p7)

فهو عملية دينامية تتناول كلاً من السلوك والبيئتين الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى توازن بين الفرد وذاته، وهذا التوازن يتضمن إشباع الفرد حاجاته وتحقيق متطلبات بيئته ، وبذلك يعد التوافق عملية طرفاها الفرد والبيئة، يتبادلان التأثير، إذ يغير الفرد من المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها لكي تصبح أكثر ملاءمة، كما يعدل من مطالبه وحاجاته لكي يلائم بين هذه المؤثرات، والفرد في تفاعله مع البيئة إما أن يغير من سلوكه أو من بيئته. (البشير، ٢٠٠٩، ص ١٧) وهو شعور الفرد بالسعادة مع الآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب. (زهران ١٩٩٨، ١٠٤)

ويرى (رضوان) التوافق بأنه التعديل والتغيير والسعي نحوهما، وإن التعديل والتغيير يشتملان على التعديل والتغيير الداخلي أو الخارجي للفرد، وتشترط هذه العملية سلوك الفرد الفاعل المؤثر كونه المعني بالدرجة الأولى بالتوافق، أي أنه يعني القدرة على ضبط المواقف والمتطلبات الداخلية والخارجية. (رضوان، ٢٠٠٩، ص ٧٣) وهو الحالة التي يصل إليها الفرد بعد التحرر من توتر الحاجة والشعور بالارتياح وتحقيق الهدف. (الخالدي والعلمي، ٢٠٠٩، ص ١٦)

وتخلص الباحثة من التعاريف السابقة إلى أنها تتفق على أن التوافق عملية مستمرة، يتم من خلالها إشباع الفرد لحاجاته، وتحقيق التوازن بينه وبين البيئة المحيطة به، مما يحقق له الشعور بالارتياح، والاستمتاع بحياة خالية من التوتر والصراع من خلال تغيير في سلوكه وفق متطلبات المحيط، فالهدف النهائي في عملية التوافق هو تحقيق التوازن والانسجام بين حاجات الفرد ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها.

وتظهر لنا الصورة أوضح في توضيح مفهوم التوافق في ثلاثة اتجاهات:

١-الاتجاه الفردي: يرى أصحاب هذا الاتجاه ،أن التوافق يمثل إشباعاً لحاجات الفرد التي تنبئها دوافعه، سواء كانت حاجات عضوية ،أم اجتماعية، والتوافق عندهم أيضاً هو المرونة في مواجهة الظروف المتغيرة، وهو عملية دينامية ومستمرة مادامت الحياة، والشخص المتوافق هو الذي يستطيع

تغيير دوافعه، أو تغيير البيئة، أو تغيير الاثنين معاً إذا اقتضت الحاجة لذلك، شريطة أن تكون العلاقة بينه وبين بيئته علاقة اتفاق، ولعل خير من يمثل هذا الاتجاه (سميث) الذي يؤكد على الاعتدال في إشباع الفرد لحاجاته كأهم علامة على التوافق. (دمهوري، ١٩٩٦، ص ٨٣)

٢-الاتجاه الاجتماعي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق هو عملية المسايرة مع المجتمع، وأن عملية التوافق تحدد بالرجوع إلى المعايير والنماذج والأنماط الاجتماعية السائدة في المجتمع، فكلما كان باستطاعة الفرد مسايرتها كان هذا الفرد أكثر توافقاً، وكلما ابتعد وانحرف عنها قلت درجة توافقه، إذ ينظر إلى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد والجماعة، ويشير هذا الاتجاه إلى أن الفرد عادةً ما يلجأ إلى الانقياد للجماعة وإطاعة أوامرها بغية مقابلة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التوافق، أي أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع. (صيام، ٢٠١٠، ص ٣١)

٣-الاتجاه التكاملي (النفسي والاجتماعي): يقوم هذا الاتجاه في أساسه على التفاعل والتكامل الحاصلين بين الاتجاهين السابقين، فالتوافق عملية ذات شقين، تتضمن تفاعلاً مستمراً بين الفرد وبيئته، فالفرد له حاجات والبيئة لها مطالب، وبالتالي فإن التوافق هو عملية ملائمة بين حاجات الفرد ومطالب البيئة. (الناقلي، ٢٠٠٩، ص ١٣٠)

ويتجلى اهتمام الباحثين بدراسة التوافق باعتباره الهدف الذي يسعى إليه كل فرد وذلك بتحقيق التوافق على المستوى المجتمعي من خلال تكوين العلاقات الإنسانية بين الفرد والمحيطين به والتفاعل الإيجابي معهم، ويرتبط مفهوم التوافق بمفهوم الصحة النفسية لأن الفرد عندما يملك شخصية متكيفة فهو في الغالب يكون على قدر من الصحة النفسية. (الطحان، ١٩٩٦، ص ١٦٥) فالتوافق يعتبر من أهم المؤشرات الدالة على الصحة النفسية فإذا ما كان التوافق سيئاً تكون الصحة النفسية سيئة، وإذا كان التوافق جيداً تكون الصحة النفسية جيدة. (الحاج، ١٩٩٣، ص ٣٥)

ومما سبق يمكن القول إنَّ التوافق هو قدرة الفرد على تلبية حاجاته وتحقيق الانسجام بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة ثانية، كما يتضمن قدرة الفرد على تعديل سلوكه تجاه ما يواجهه من مواقف وظروف حياتية، مما يوفر له شعور بالأمن والقبول الاجتماعي، أي أن الشخص المتوافق مع نفسه يتوافق مع الآخرين، بحيث يقيم علاقات مرضية معهم، مما ينتج عنه شعوره

بالرضا والاطمئنان، أما إذا عجز الفرد عن هذا التوافق والانسجام بينه وبين البيئة المحيطة نتج عنه سوء واعتلال في صحته النفسية.

ثانياً - عناصر التوافق:

تستهدف عملية التوافق تحقيق التوازن بين الكائن من جهة، والمحيط به من جهة أخرى، فالتوافق عبارة عن تفاعل الفرد مع ذاته، ومع الناس الآخرين، وهذا التفاعل فيه جوانب التأثير المتبادل، فذات الفرد هي المجموع الكلي لما هو عليه الفرد، كالجسد والسلوك والأفكار والمشاعر، وفيما يتعلق بالآخرين من البيئة المحيطة بالفرد، التأثير متبادلاً بين الفرد وبين الأفراد الآخرين من خلال عملية التفاعل الديناميكي المستمر فيما بين الفرد وبين محيطه الاجتماعي، ومن هنا يمكن أن نخلص إلى أن عناصر التوافق هي عبارة عن عنصرين أساسيين وهما:

- الأول: الفرد وما ينطوي عليه في بنائه النفسي من الحاجات والدوافع والخبرات والقيم والميول والقدرات، وكل ذلك يساعد في توجيه السلوك الإنساني، وهذا ما يطلق عليه بالمحيط النفسي الداخلي للإنسان.
- الثاني: المحيط الخارجي للفرد، والذي نقصده البيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية. (أبوسكران، ٢٠٠٩، ص ١٩)

ثالثاً - خطوات التوافق:

يمكننا وصف عملية التوافق على أنها سلسلة من المراحل ابتداءً من الإحساس بحاجة معينة ومروراً بالتعرف على طبيعة هذه الحاجة والطرق المختلفة لإشباعها، وانتهاءً باختيار إحدى الطرق ليتم عن طريقها إشباع هذه الحاجة تمهيداً للوصول لحالة الاستقرار النفسي.

وتمثل هذه العملية نظرة مبسطة لعملية التوافق، إذ نجد (الصويط) يلخص هذه العملية في أربع نقاط:

- الدافع: Motivation: أي المشكلة التي تحاول أن تغير من استقرار الفرد وتعمل على زيادة الشعور بعدم الإحساس بالراحة.

- الإحباط: Frustration: وهو الشعور أو الإحساس الفعلي الذي يعيب الإنسان ويدفعه دفعاَ لمحاولة التعرف على المشكلة وحلها.

- الاستجابة: Response: أي الفعل الإيجابي الذي يبدأ الفرد في التحرك من خلاله للتعرف على طبيعة المشكلة وأبعادها وإيجاد البدائل المختلفة للتغلب عليها.

- الحل: Solution: أي القرار الذي يتخذه الفرد ويجده مناسباً للتغلب على المشكلة، ويبدأ في تنفيذه. (الصويط، ١٤٢٩، ص ٦٨)

رابعاً - النظريات المفسرة للتوافق:

ينظر أغلب العلماء على التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والجسدية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين، ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة ونظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعوامله. (عبد اللطيف، ١٩٩٩، ص ٨٥). وفيما يلي عرض مختصر لأهم النظريات المفسرة للتوافق:

١- نظرية التحليل النفسي:

من أبرز رواد هذه النظرية نجد الباحث (فرويد) الذي يرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لا شعورية، بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً. (شاذلي، ٢٠٠١، ص ٧٠). كما يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي: الهو والأنا و الأنا الأعلى، وتمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية، وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية، ويعمل الهو بناءً على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية، ويمكن اتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف غير الإرادي. وعلى العكس من ذلك يعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية، يكبح الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة. ويمثل الأنا الأعلى مخزناً للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية و الاجتماعية، والأنا الأعلى يتكون من الضمير و الأنا المثالية، فالضمير

ينسب إلى القدرة على التقويم الذاتي والانتقاد والتأنيب، أما الأنا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة. ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا ، والقدرة على العمل ، والقدرة على الحب (Engler, 1995, p102). أما (يونغ) فيعتقد أن مفتاح التوافق الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف ، كما أشار إلى أن التوافق السوي يتطلب التوازن أو الموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية، وهذا يتطلب ضرورة التكامل بين العمليات الأساسية في تغيير الحياة والعالم الخارجي المتمثلة في الإحساس ، الإدراك ، والتفكير . في حين تذهب (فروم) إلى أن الشخصية هي التي لديها تنظيم موجه في الحياة، وهي التي تمتلك القدرة على التحمل والثقة، وتولي اهتماماً كبيراً لكل من العوامل الاجتماعية والحب الوالدي في مساعدة الفرد على تحقيق التوافق السوي. (Engler, 1995, p110) وأخيراً (أريكسون) الذي يؤكد فاعلية الأنا ، والنمو المستمر مدى الحياة وفقاً لمبدأ التطور ، وذلك بثمان مراحل متتابعة تبدأ كل منها بظهور أزمة للنمو تحدد بتفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والشخصية ، وتنتهي بحل الأزمة، ويقاس التوافق بالحل الإيجابي أو السلبي للأزمة، ومن ثم يمكن تلخيص مؤشرات التوافق التي تعني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة، الاستقلالية، المبادرة، الإنجاز، تشكل الهوية، الألفة، الإنتاجية، والحكمة، في حن تمثل مؤشرات سوء التوافق في النقيض من ذلك. (Ysseldyke, 1994, p17) فالشخصية السوية في تصور هذه النظرية هي القادرة على الحب والعمل وكذلك القادرة على التعامل مع مبدأ الواقع.

٢- النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن أنماط التوافق متعلمة ومكتسبة ، وذلك من خلال ما يمر به الفرد من خبرات خلال مراحل نموه، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز والتدعيم. (العواد، ٢٠٠٧، ص ٣٥) فعملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة ، فعندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالثواب، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا التفسير السلوكي الكلاسيكي للسلوك شكلاً شاذاً أو غير متوافق. (شاذلي، ٢٠٠١، ص ٤٢) وقد رفض البعض

التفسير السلوكي الكلاسيكي الذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد أن سلوك الإنسان نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي: المثيرات خاصة الاجتماعية، والنماذج والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية. (عسيري، ٢٠٠٣، ص ٣٨)

وفي ضوء هذه النظرية فالشخصية السوية هي التي استطاعت أن تكون عادات سوية، تحدث من خلالها ارتباطات بين مثيرات حسية واستجابات عقلية وانفعالية واجتماعية، دعمت بالإثابة وتكررت، فتكونت العادة.

٣- النظرية الإنسانية:

ظهر الاتجاه الإنساني كرد فعل على النظريتين السابقتين، ويقوم هذا الاتجاه بنظرياته على رفض المسلمات التي تقوم عليها نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية، فأصحابها أجمعوا على أن الإنسان يتميز عن باقي الكائنات الحية بالإبداع والتفاعل والتواصل والحرية، وهم يرون أن التوافق يرتبط بتحقيق المرء لذاته، وإذا استطاع الإنسان أن يشبع الحاجات الأولية والفيزيولوجية يفسح المجال له للوصول للمستوى الذي يليه، حتى يصل إلى أعلى مستويات الإشباع ألا وهي تحقيق الذات، فالشخص المتوافق يتصف بالتلقائية وقبول الذات والآخرين، والإدراك الدقيق للواقع والقدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين، وأن تحقيق الذات هو أرقى الدوافع الإنسانية، والأشخاص المحققين لذواتهم يمثلون الشخصية السوية. فسلوك الكائن الحي يندفع إلى إشباع الحاجات الأولية والفيزيولوجية، فإذا ما أشبعت اختفت من مجال دافعيته، فالحاجات من وجهة نظره هي أساس مشاكل سوء التوافق التي تواجهها، بمعنى أن الشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة التي تهدف إلى توافق الإنسان مع البيئة الخارجية إلا إذا أشبعت الحاجات وشعر الإنسان بالإشباع فعلاً. (الجماعي، ٢٠٠٧، ص ٨١) ويؤكد رواد هذه النظرية على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، والتمركز حول المشكلات لحلها، وعدم الاعتماد على الآخرين، والاستقلال الذاتي، والاهتمام الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية، والشعور بالحب تجاه الآخرين. (عوض، ١٩٩٦، ص ٩٣)

وفي ضوء هذه النظرية نرى أن الشخصية السوية هي التي تتمتع بالتوازن بين الفرد من جهة ،وبين مجتمعه من جهة أخرى ،وهي التي تصل إلى حالة التوافق من خلال إشباع الفرد لحاجاته وقبول الذات والرضا الاجتماعي.

٤- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن التوافق يأتي من خلال معرفة الإنسان لذاته وقدراته، والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة، وإن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي. والتوافق عند أصحاب النظرية المعرفية يعني القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة في مواجهة الأزمات وحل المشكلات. (الخالدي والعلمي، ٢٠٠٩، ص ٢٥) فلكي نفهم طبيعة العواطف والسلوك، يجب أن نركز على المحتوى المعرفي للأفراد، حيث إن الفرد تصدر عنه السلوكيات بما يمتلكه من معلومات وخبرات معرفية، كما أن من الأفراد من وجهة نظر النظرية المعرفية يصدر عنهم ما يسمى بالأفكار الأوتوماتيكية، وهي عبارة عن انطباعات شخصية تحفز بواسطة مثير خاص يؤدي إلى استجابات عاطفية، ووجود هذه الأفكار بالصورة الصحيحة البعيدة عن المشاكل النفسية تؤدي بالفرد إلى التوافق والقدرة على التفريق بين الخيال والواقع، وبالتالي فإنّ المشاعر والسلوكيات تتمثل في القدرة على التمييز بين الأفكار الداخلية للفرد والأحداث التي تحدث في الواقع، بحيث يعي الفرد تأثير هذه المعرفة على مشاعره وسلوكه وحتى على بيئته. فالأسلوب المعرفي اتجاه عام يحكم السلوك في مواقف بيئية معينة ، فهو سمة شاملة تظهر في قدرات الفرد الإدراكية والعقلية، كما أن الأسلوب المعرفي يعبر عنه بأنه طريقة الفرد المميزة في استقبال المعلومات والتعرف عليها والاحتفاظ بها ومن ثم استخدامها. كما يشير إلى التفصيلات الفردية الثابتة في التنظيم الإدراكي، والتصنيف المفاهيمي للبيئة الخارجية ، وبالتالي فهو يعكس الأسلوب المتسق والذي يتصف بسمة الثبات النسبي لدى الفرد والذي يفضل في تنظيم إدراكه الحسي والعقلي للمميزات المختلفة، وبذلك يعكس الأسلوب المعرفي طريقة الفرد المفضلة في الإدراك وتنظيم المثيرات أو المعلومات الهامة داخل البيئة التي يوجد بها هذا الفرد. (الخولي، ٢٠٠٢، ص ٣٣)

وفي ضوء هذه النظرية نجد أن الشخصية السوية التي تحقق التوافق لابد أن تستند إلى قدرات معرفية وخبرات كافية من أجل تحقيق التوازن بينه وبين المحيط وحل المشكلات بطريقة منطقية وأكثر فعالية تتناسب مع واقع الفرد المحيط به.

٥- النظرية البيولوجية:

ترتكز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى الاضطرابات النفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات، ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم. (سعيد، ٢٠٠٩، ص ١١١) أي أن عملية التوافق تتم من خلال انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها.

٦- النظرية الاجتماعية:

ترى هذه النظرية أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، ويوضح أصحاب هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهروا ميلاً قليلاً لعلاج المعوقات النفسية. في حين قام ذوي الطبقات الاجتماعية العليا والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلاً أقل لمعالجة المعوقات الفيزيكية. (عبد اللطيف، ١٩٩٩، ص ٩٣)

وفي ضوء هذه النظرية تجد الباحثة أن عملية التوافق لا تحدث في فراغ بل إنها تتأثر بالعديد من العوامل المتعلقة بالموقف، كما أنها تتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة.

وترى الباحثة أنه لا يمكن الأخذ بنظرية واحدة في تفسير التوافق، فالتفسيرات التي أوردتها كل نظرية تعين في تقديم فهم جانب واحد من جوانب الشخصية، والاعتماد على أحد هذه الجوانب لا يعدّ

كافياً في تفسير السلوك التوافقي، لذلك لابد في تفسير السلوك التوافقي من الأخذ والنظر بهذه النظريات نظرة تكاملية، وبالتالي نصل إلى فهم صحيح في تفسير التوافق الحسن أو سوء التوافق.

خامساً - مجالات التوافق:

تختلف أنواع التوافق تبعاً لاختلاف المواقف التي يعيشها الفرد، وتشمل بعدين رئيسيين هما: التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي.

١- التوافق الشخصي:

ويقصد به المواءمة بين الشخص وذاته، ويعني ذلك أن يكون راضياً عن نفسه، متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوتر والصراعات التي تقترب بمشاعر الذنب والقلق والنقص والضيق. (السراج، ٢٠١١، ص ٣٩). ويقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقيمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة. (شقيير، ٢٠٠٣، ص ٤). كما يقصد به قيام الفرد بخفض التوتر بين ذاته والبيئة المحيطة به وذلك إما بتغيير ذاته أو بتغيير البيئة. (أحمد، ٢٠٠٣، ص ٢٨). ويعرّف التوافق الشخصي بأنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتعددة وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق الرضا وإزالة القلق والشعور بالسعادة. (جبل، ٢٠٠٠، ص ٦٧). كما يشمل تقبل الفرد لذاته كما هي بكل جوانبها وفهم إيجابي للذات وواقعي للحياة والتمتع بالأمان الشخصي والتوافق الوجداني والعقلي. (محمد، ٢٠٠٤، ص ٢٣) وبالتالي فإن التوافق الشخصي يشمل الرضا عن النفس، أي أن الفرد يتقبل ذاته كما هي بجوانبها كافة، ويمتلك القدرة على النظر إلى نفسه بشكل واقعي وموضوعي، ويتقبل نقاط القوة والضعف على حدٍ سواء، والعمل على تنمية القدرات والاستعدادات إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه. ولهذا السبب فهو يعد أساس تكامل الشخصية واستقرارها، وإن العجز عن تحقيق التوافق الشخصية يجعل الفرد يقع في صراعات نفسية مستمرة تمتص جزءاً كبيراً من طاقته، لذا نجد مثل هذا الفرد عرضة للتعب الجسدي والنفسي لأقل جهد يبذله لاستنفاد طاقته في حل الصراعات الداخلية، كما نجده نافذ الصبر، سريع الغضب، وهذا ما يؤدي إلى سوء علاقاته الاجتماعية، ومن ثم إلى سوء توافقه الاجتماعي. (الهابط، ٢٠٠٣، ص ٣١). كما أنه يعد بمثابة الشعور بالسعادة مع

الذات والآخرين، وإشباع معظم الحاجات والدوافع والرغبات والقدرة على مواجهة متطلبات الحياة. (حسين وعبد اليمه، ٢٠١١، ص ١٨١)

مما سبق تجد الباحثة أن التوافق الشخصي هو قبول الفرد لذاته، راضياً عن نفسه، غير كارهٍ لها، أو نافرٍ منها، يعيش حالة من الاتزان الداخلي تمكنه من التعامل مع الواقع بإيجابية، كما أنها تحرره من الصراعات والتوترات الداخلية.

٢- التوافق الاجتماعي:

يشير معجم انجلش إلى أن التوافق الاجتماعي يعني: "انسجام الفرد وعلاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية" (English and English, 1958, 4).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت التوافق الاجتماعي ومنها:

تعريف خليفة: عملية إحداث التغييرات المطلوبة في الشخص ذاته أو في بيئته للحصول على التوافق الاجتماعي. (خليفة، ٢٠٠١، ص ٢٥)

تعريف آرنولد: هو قدرة الفرد على التحرر من الميول المضادة للمجتمع والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة والسعادة مع الآخرين. (Arnold, 1991, p232)

تعريف آيز و هيرول : عملية مستمرة تفرضها طبيعة العلاقات الاجتماعية، وتقتضيها حاجة المجتمع الدائمة إلى التغير الثقافي حرصاً على الرضا العام والاطمئنان إلى المستقبل وتظهر عملية التوافق الاجتماعي في كل ظاهرة نفسية واجتماعية، وتتخذ مظهراً يناسب العرض المقصود من السلوك التوافقي. (Ayes and Herol, 1996, p234)

تعريف لوثناس : هو قدرة الفرد على السلوك وفقاً للأساليب الثقافية التي يعيش فيها بحيث يكون متوافقاً مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة مستجيباً لضغوطها .. (Luthans, 1998, p215)

تعريف كالديرون: انسجام الفرد في علاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية. (Calderon, 1999, p4)

ويتضمن التوافق الاجتماعي الشعور بالسعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومساندة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتقبل الآخرين في المجتمع. (حسين وعبد اليمه، ٢٠١١، ص ٨١). كما أنه يرتبط بالعلاقات بين الذات والآخرين، إذ أن تقبل الذات مرتبط بتقبل الآخرين، ومما يساعد على هذا قدرة الفرد على التطبيع الاجتماعي وضبط النفس وتحمل المسؤولية، وقدرته على الاعتراف بحاجته إلى الآخرين، وهذا يتضمن القدرة على تكوين علاقات وثيقة بهؤلاء، والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة. ومن جهة أخرى يشير التوافق الاجتماعي إلى قدرة الفرد على أن يغير سلوكه كي ينسجم مع غيره من الأفراد، وذلك باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية، فعندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو يعاني صراعات نفسية تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته، وذلك كي يوائم الجماعة التي يعيش في كنفها. (سلمان، ٢٠١٠، ص ٦٨). وبذلك يشير التوافق الاجتماعي إلى حسن التوافق مع المجتمع بنظامه ومؤسساته وأعرافه وتقاليده وطوائفه وجماعاته وأفراده، ويشير أيضاً إلى حسن التوافق مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات الحوارية بين أفرادها كالأسرة والمدرسة و... الخ، كما يتضمن نجاح الفرد في عقد صلات اجتماعية مرضية يرضى عنها هو والآخرين (القريطي، ٢٠٠٣، ص ٦٤). فهو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار، فهو تلك العملية التي يحقق بها الفرد نوعاً من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع. (البليهي، ٢٠٠٨، ص ٤٩)

أي أن الفرد المتوافق اجتماعياً هو الذي يسلك وفقاً للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه، فالتوافق الاجتماعي عبارة عن تغيير في التنظيم الاجتماعي، وإن الجماعة تسهم في تحقيق البقاء، وإنجاز الهدف الذي يسعى إليه الفرد. (أبو أسعد، ٢٠١١، ص ٣٤)

وفي ضوء ما سبق تجد الباحثة أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على تحقيق أهدافه ورغباته وإشباع حاجاته من خلال علاقاته مع أسرته وزملائه وبشكل يؤثر فيه إيجابياً، مع مسايرة المعايير الاجتماعية، وتقبل التغيرات الاجتماعية.

ويشتمل التوافق الاجتماعي على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين، واحترام قوانين المجتمع، وأن التوافق الاجتماعي يتضمن مسايرة المعايير الاجتماعية وتقبل التغيير الاجتماعي واحترام الآخرين. (موسى، ٢٠٠١، ١٣) ومن أهم مظاهر التوافق الاجتماعي :

- الانسجام مع أفراد المجتمع: وهو استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية حميمة تتصف بالاحترام والتقدير والعطاء المتبادل ، والتي تشبع حاجاته الاجتماعية.

- المشاركة الاجتماعية: وهو مشاركة الفرد في الأنشطة الاجتماعية وتواجده في أماكن التجمعات الاجتماعية.

- الانسجام مع ثقافة المجتمع: وهو تقبل الفرد لعادات المجتمع وتقاليده وقيمه وأفكاره وقوانينه وأنظمته. (سفيان، ٢٠٠٤، ص ١٥٥)

- مراعاة المعايير الاجتماعية: أي أن الفرد الذي يراعي المعايير الاجتماعية هو من يفهم حقوق الآخرين، ويرى ضرورة إخضاع رغبات معينة لحاجات الجماعة، ومثل هذا الفرد يفهم ما يعدّ صواباً أو خطأً من وجهة نظر الجماعة لأنه يتقبل أحكامها برضى (المرواني، ٢٠٠٩، ١٠٦)

- اكتساب المهارات الاجتماعية: أي أن الفرد يظهر مودته للناس وي بذل جهده لمساعدة الآخرين، ويتصف هذا الفرد باللباقة في التعامل مع الأصدقاء والغرباء، وهو ليس أنانياً وإنما يراعي الآخرين ويساعدهم. (المرجع السابق، ١٠٦)

- التحرر من الميول المضادة للمجتمع: بمعنى أن الفرد لا يميل إلى التشاحن والعراك أو عصيان الأوامر أو تدمير الممتلكات، ولا يرضي رغباته على حساب الآخرين، كما أنه عادل في معاملاته مع غيره. (المرجع السابق، ١٠٦)

بالإضافة إلى ذلك تجد الباحثة أن الاستقلال والمبادرة والإيثار والانتماء والصداقة والحب وغير ذلك من السلوكيات المشابهة التي تساعد الفرد على الشعور بالذات وبالآخرين لها أهميتها في سوائه النفسي والاجتماعي .

إضافةً إلى مجالات التوافق أعلاه ظهرت مجالات أخرى للتوافق تنوعت بتنوع مجالات الحياة التي تحتاج إلى التوافق فيها ومنها:

❖ التوافق الأسري:

تعتبر الأسرة النواة الأولى التي يعيش في كنفها الفرد والتي تسعى إلى تحقيق الأمن والطمأنينة لأفرادها وتغرس فيهم قيم المودة والرحمة، وإن غاية الحياة الأسرية هي المودة والرحمة و التوافق وعدم التنافر، ومن هنا فالتوافق الأسري يعني ما بداخل الأسرة من تناغم وانسجام وخلوه من الانفعالات والمشاحنات سواء كانت على مستوى الآباء أو مستوى الأبناء .(أبوسكران، ٢٠٠٩، ص٤٦). وهو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحنو عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وهو ما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل لمشكلاته الخاصة.(عبد الخالق، ١٩٩٣، ص٦٣). وإن التوافق الأسري يجعل الوالدين أكثر استجابة للأبناء واهتماماً بهم، مما يجعل الأبناء يكونون صيغة إيجابية عن ذواتهم، تتضمن الشعور بالثقة والأمان النفسي، بينما سوء التوافق الأسري يجعل الأبناء يكونون صيغاً سلبية تجاه ذواتهم، ويشعرون بعدم الكفاية وعدم الأمان النفسي. كما أن من أهم العوامل المؤثرة فيه الثقافة بصورة عامة، وتعليم المرأة بشكل خاص، ولذلك فإن الخلفية الثقافية لكلا الزوجين تؤثر في حياتهما المشتركة.(تركية، ٢٠٠٤، ص١٧١). ويعد التوافق الأسري أحد مجالات التوافق وبالتالي جزء لا يتجزأ من الصحة النفسية للفرد، ولهذا فإن أي خلل يعتلي التوافق الأسري للفرد ينعكس على صحته النفسية، وما يلاحظ أن التوافق الأسري أصبح أكثر عرضة للتصدع والتفكك نظراً لكثير من العوامل من بينها ضعف التواصل بشكله التقليدي بين أفراد الأسرة نظراً للاشتغالات المادية اليومية لكثير من أفراد الأسرة من جهة وظهور وسائل جديدة للتواصل الاجتماعي عن طريق الشبكة العنكبوتية.(سعودي، ٢٠١٤، ص٤٢)

ومما سبق تجد الباحثة أن التوافق الأسري هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصاً فعالاً في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى .

❖ التوافق المدرسي:

تعتبر المدرسة المحضن الثاني في الأهمية بعد الأسرة، فهي النواة الأساسية الثانية، والتي تساهم في تشكيل شخصية الفرد، وتؤثر في سلوكه تأثيراً كبيراً، ولابد أن تكون العلاقة المتبادلة بين الفرد والمدرسة علاقة توافقية إيجابية، ويعد الفرد متوافقاً مدرسياً إذا كان في حالة رضا عن إنجازهِ الأكاديمي، مع رضا المدرسة عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته المدرسية من مدرسين وزملاء. (دمهوري، ١٩٩٦، ص ٨٦). فالتوافق المدرسي هو حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء، والمناخ الدراسي ونمط الإدارة والنظم الامتحانية والمقررات والمناهج الدراسية وغيرها. (القريطي، ٢٠٠٣، ص ٦٥)

كما تجد الباحثة أن التوافق في المرحلة الجامعية هو الاندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودّة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالجامعة والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات بشكل إيجابي.

❖ التوافق الانسجامي:

ويقصد به توافق الفرد مع بيئته المادية والاجتماعية، وكل ما يحيط به من عوامل مادية، كالطقس والجبال والأبنية، أما البيئة الاجتماعية فنعني بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد، وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية، وحيث إن البيئة متغيرة سواء سواء كانت مادية أم اجتماعية كان لابد من مواجهة هذه المتغيرات والتوافق معها بقدر ما يتوافق في الإطار الاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد، ويضطلع بدور اجتماعي معين، الأمر الذي يحقق سعادة الفرد مع الآخرين، لأن الفرد هو جزء من المجال الاجتماعي الذي يوجد فيه ويكتسب صفاته وخصائصه وأسلوب حياته. (كتلو، ٢٠٠٦، ص ١١٢)

❖ التوافق الزوجي:

ويشير إلى درجة التناغم والتواصل بين الجنسين، بما يساعدهما على بناء علاقة زوجية ثابتة و مستقرة، وعلى الشعور بالرضا والسعادة، وعلى مواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات. (المرجع السابق، ص ١١٤).

ومما سبق تجد الباحثة أن التوافق الزوجي هو درجة التواصل الفكري الوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين، بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدتهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات وتحقيق أقصى قدر من السعادة والرضا.

❖ التوافق المهني:

ويتعلق بالانسجام بين الفرد والمهنة، أو العمل الذي يمارسه وتقبله له ورضاه عنه، ومقدرته على إقامة علاقات مهنية وإنسانية مثمرة ومرضية مع زملائه. (المرجع السابق، ص ١١٥)

وهكذا تجد الباحثة أن أهم المؤشرات التي تدل على توافق الإنسان هو تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وسعيه في مساعدة الآخرين لتحقيق حوائج الناس والتعامل معهم والعمل من أجل مصلحتهم العامة و مصلحته الخاصة .

سادساً - استراتيجيات التوافق :

يلجأ الإنسان في تحقيقه للتوافق إلى مجموعة من الاستراتيجيات، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الاستراتيجيات:

١ - إستراتيجية الدعم والمساندة (الاجتماعية والانفعالية):

هي محاولة الحصول على المساعدة بأشكالها المختلفة الاجتماعية والنفسية والطبية والمادية، وهي تطلب من الأشخاص الأقرب للفرد، كما يسعى البعض إلى طلب المساندة الانفعالية، أي أن هناك أربع أنواع للدعم وهي:

١-١/ الدعم النفسي: وهو يتطلب تزويد الفرد بدعم ومساندة معنوية، يشعر الفرد من خلالها بأنه مقبول وموضع احترام وتقدير ومحبة.

١-٢/ الدعم الفكري والعقلي وتقديم نصائح ومعلومات: تساعد الفرد على فهم مشكلاته والتعامل معها والعمل على تقويم أعماله.

٣-١/الدعم الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بالانتماء لجماعة معينة، والقيام معهم بنشاطات تروحية والقضاء على أوقات الفراغ.

٤-١/الدعم المادي: ويتضمن الدعم والمساندة المادية وتقديم خدمات ضرورية تساعد في التخفيف من القلق والتوتر النفسي. (حداد، ١٩٩٥، ص ٩٢٩)

بالإضافة لذلك فإن المساندة العائلية متصلة بالتوافق في المدرسة، والمفهوم الذاتي الأكاديمي، وأن المساندة المدرسية متصلة بمؤثرات مثل الضغط الاجتماعي، العلاقات مع الوالدين، التقدير الذاتي، والاعتماد على النفس، وكانت مساندة زملاء الصف مشابهة لمساندة الوالدين، حيث كان متصلاً بالعديد من عوامل التوافق، مثل القلق، الضغط الاجتماعي، الاكتئاب، العلاقات مع الآخرين، الاعتماد على النفس. (Demaray, et. al, 2005, p693)

٢- استراتيجيات ضبط النفس:

تعد هذه الاستراتيجيات من أساليب التعامل مع الضغوط، وتستخدم في المواقف التي تتطلب الضبط والسيطرة على الذات وانفعالاتها، حيث تتولد نتيجة هذه الضغوط مشاعر قوية، ومع ذلك تتم معالجة الموقف على الرغم من التوتر عن طريق قيام الفرد بالتفكير بطريقة عقلية في أثناء استجابته للموقف الضاغط وتقويمه إن كان صحيحاً أو خاطئاً، الأمر الذي يعطيه فرصة لاختيار الاستجابة الأنسب، ومن ثم الحصول على النتيجة الأفضل. (شتورا، ١٩٩٧، ٦٦)

٣- استراتيجيات الاسترخاء والتأمل البسيط:

يمكن من خلال هذه الاستراتيجيات أن نتخلص من الإحباطات والضغوط اليومية من خلال تفريغ الشحنة الانفعالية المرافقة للضغوط اليومية بشكل غير مؤذ للفرد أو لمن حوله، وبالتالي فإنه يتخلص من الضغط الزائد بأسلم الطرق وتتم من خلال التأمل، وهناك طرق متعددة منها الصلاة أو التركيز على سماع صوت التنفس. أما الاسترخاء فهو تقنية تتطلب تدريب الشخص عليها عن طريق تنظيم تنفسه والقيام بعمليات تقليص واسترخاء لعضلاته بداية من عضلات الأطراف وانتهاء بالجذع والبطن. (الأطرش، ١٣، ٢٠٠٤)

٤- استخدام روح الدعابة والمرح:

إن الدعابة والمرح تساعد الفرد على التغلب على النتائج السلبية عند مواجهة المشاكل، وتسمح له بتحقيق توازن أكبر، وإجراء تقييمات أولية أكثر موضوعية، والدعابة الجيدة لها تأثير محبب على الناس المحيطين بالفرد، والفرد يتلقى الكثير من المساعدة والدعم من الآخرين عندما يدركون أن الفرد يشيره الرضا والسرور بدلاً من الضيق والنكد، وتطوير الإحساس بالدعابة والمرح يدعم مشاعر الكفاءة الذاتية لدى الفرد، ويشجعه على الخلق والإبداع بدلاً من الاستجابة السلبية لتحديات الحياة. (الأطرش، ٢٠٠٤، ص ١٣)

٥- استراتيجيات التمارين الرياضية:

وهي مهارة مفيدة للتوافق مع الضغوط حيث تعمل على زيادة مشاعر الضبط النفسي، وهي أسلوب جيد لخفض مستوى القلق، وزيادة قدرة الجسم على الاستفادة من الأوكسجين، وزيادة اللياقة الجسمية، كما أن لها تأثير إيجابي على مفهوم الذات، والمزاج للأفراد، والمحافظة على ممارسة التمارين الرياضية بانتظام تعطي للفرد سبباً للشعور الجيد حول نفسه، كما توفر له الفرصة للتفاعلات الداعمة مع الآخرين. (المرجع السابق، ص ١٣)

٦- مكافأة الذات على الإنجاز:

حتى ينجز الفرد بشكل جيد فإنه يجب أن يحدد أهدافه بخطوات صغيرة، وتجاهل العوائق التي تواجهه، فالعديد من الناس يمنحون أنفسهم الاهتمام والاعتبار عندما يعملون شيئاً لطيفاً وجيداً، أو شيئاً جديراً بالاهتمام، وذلك لأنهم يؤمنون بأنهم إذا أنجزوا شيئاً ما فالمكافأة يجب أن تأتي منهم وليس من غيرهم.

ومن الأساليب الفعالة للتعامل مع الضغوط والشدائد العزلة، والفرد يتواصل باستمرار مع الآخرين، كما يحتاج لأن يكون معهم، ومع ذلك فإن الفرد يمكن أن يستفيد من وجوده لوحده من وقت لآخر، وخاصة في الأوقات التي يتعرض فيها للضغوط والمشاكل، فالعزلة فرصة للتفكير والتركيز والتأمل والراحة وتجديد الروح. (المرجع السابق، ص ١٤)

٧- الحديث الذاتي خلال التحديات:

عند حدوث المواقف الصعبة يمكن للفرد أن يقدم لنفسه الدعم النفسي عن طريق الحديث الإيجابي مع الذات ،كأن يحدث ذاته بأنه يمتلك مهارات توافقية جيدة وأن لديه القدرة على استخدامها بفاعلية.(النايلسي،٢٠٠٩،ص١٤٧)

مما سبق تجد الباحثة أن عملية التوافق تحتاج أساليب مناسبة وفعالة للتعامل مع الضغوط الحياتية والمشاكل المستمرة، لأن أساليب التوافق غير المناسبة كتناول المهدئات و الكحول والتدخين تشكل بحد ذاتها ضغوطاً وأعباء إضافية على الفرد، ولهذا يجب اتباع أحد هذه الاستراتيجيات المناسبة التي تساعد الفرد على التعامل مع الضغوط بفعالية، وإيجابية، والتي تعمل على التخفيف من حدة التوتر والقلق لدى الفرد.

سابعاً -خصائص التوافق:

إن التوافق هو عملية المواءمة بين الفرد بما له من مطالب وحاجات،وبين البيئة بما لها من مؤثرات طبيعية واجتماعية وما لها من مطالب،فالتوافق عملية تفاعل مستمر بين الفرد والبيئة ويتضمن مجموعة من الخصائص وهي:

١-التوافق عملية كلية: أي إنه التفاعل الكلي والشمولي بين الإنسان والبيئة المحيطة به، فالتوافق يتضمن عنصرين،هما محيط الفرد الداخلي النفسي وما ينطوي عليه بناؤه النفسي من دوافع وخبرات وقيم وميول وعواطف وقدرات،والمحيط الخارجي للفرد وما يحيط به من بيئة طبيعية واجتماعية.(أبوسكران،٢٠٠٩،ص١٩)

٢-التوافق عملية ديناميكية: فعملية التوافق مستمرة مدى الحياة،ولا تتم مرة واحدة وبصفة نهائية،بل تستمر طوال الحياة التي تتضمن سلسلة من الحاجات المتغيرة لإشباعها،والتوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي تتضمن صراع القوى المختلفة، بعضها ذاتي والآخر بيئي، وبعض القوى فطري والآخر مكتسب،والقوى البيئية بعضها مادي وبعضها الآخر قيمي وآخر اجتماعي،وفي النهاية فإن التوافق محصلة لكل القوى سابقة الذكر.(دمنهوري،١٩٩٦،ص٨٣)

٣-التوافق عملية تطويرية: فالتوافق لايمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطى بأسلوبه كل المراحل النمائية السابقة، أما لو ثبت وتوقف عند مرحلة من المراحل النمائية السابقة،فإن ذلك يعني سوء التوافق ونكوص إلى مرحلة سابقة.(الكلوت،٢٠١١،ص١٣)

٤-التوافق عملية وظيفية: ويقصد به أن التوافق أكان سوياً أو مرضياً ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان،أو تخفيف التوتر الناشئ من صراع القوى بين الذات والموضوع، والتوافق ليس مجرد خفض للتوت،إنما يشمل بجانب ذلك تحقيق لقيمة الذات والوجود الإنساني.(السراج،٢٠١١،ص٣٨)

٥-التوافق عملية نسبية: إن توافق الفرد يختلف من موقف إلى آخر،وذلك وفق خبرات الفرد السابقة عن كل موقف يتعرض له، وعن الهدف المطلوب تحقيقه،فإن الفرد لا يتوافق بسهولة ويسرٍ حيث توجد عوائق وعقبات تقف أمام توافقه في تحقيق أهدافه.(الكندري،٢٠٠٨،ص١٨١).وقد يكون الفرد متوافقاً في فترة من فترات حياته، وغير متوافق في فترة أخرى،فليس هناك مايعرف بالتوافق التام،لأن التوافق التام على مدار الحياة يؤدي إلى الجمود،وعدم الشعور بالتغيير،فالتوافق عملية نسبية معيارية تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف التي يمر بها الإنسان.(المغربي،١٩٩٢،ص١٣)

٦-التوافق إنجاز: ويشير هذا إلى كفاءة التوافق،فينظر إليه بوصفه إنجازاً يحققه الفرد،وهذا التحقق إما أن يكون على نحوٍ جيدٍ،أو يكون على نحوٍ سيءٍ، أي إنه يشمل نوعيةً من العمليات تتضمن تلاؤم الفرد مع ظروف معينة،وتغير الظروف حتى تناسب مطالب الفرد و تلائم قيمه .(عبد الخالق،١٩٩٣،ص٥٥-٥٦)

مما سبق يتضح من خصائص التوافق أن عملية التوافق تقوم بين الفرد وبين نفسه أولاً، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها والتي تشمل كل ما يحيط به من مؤثرات، كما أنها تجعل الشخص يهتم بتغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة التي يعيش فيها،وبذلك نرى أن التوافق يتضمن تفاعلاً كلياً بين الفرد والبيئة على نحو مستمر ودائم مدى الحياة بغية الوصول إلى توازن الفرد في جوانب حياته كافة.

ثامناً - أشكال التوافق ومظاهره:

١/ التوافق السوي ومظاهره:

ويعني الاعتدال والتوازن في إشباع الفرد لجميع دوافعه، لا إشباع لدافع واحد على حساب دوافع أخرى، فالشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، كما يستطيع أن يبني سلوكه وتصرفاته تبعاً لخطة يضعها، مبنية على أساس ما يتوقعه من نجاح وتوفيق لأفعاله في المستقبل البعيد، كما أنه يعترف بحاجته إلى أفراد مجتمعه، ويتعاون معهم ويقوم بدوره الاجتماعي من أجل تحقيق حياة أفضل له ولهم، كما يعمل من أجل المصلحة العامة، ويسعى لخير المجتمع ويهتم بمساعدة الآخرين، ويكون معهم علاقات شخصية وثيقة مبنية على الاهتمام والرعاية والثقة المتبادلة. (بوشاشي، ٢٠١٣، ص ١٢٥)

ومن أهم مظاهر التوافق السوي :

١ - النظرة الواقعية للحياة:

والمقصود بالواقعية قدرة الفرد على التقدير الجيد للأوضاع الراهنة، بحيث لا ينتقص منها أو يبالغ في تقديرها، بما يمكنه من توظيفها واستغلالها على أحسن وجه، فلا يصادف الكثير من الإحباطات أو يتقل كاهله بما لا قدرة عليه. حيث يكون الفرد مقبلاً على الحياة بما فيها من أفراح وأتراح، واقعياً في تعامله، متفائلاً سعيداً، ويشير هذا إلى توافق الفرد في المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه. (فروجة، ٢٠١١، ص ١١٠)

٢ - مستوى طموح الفرد:

لكل فرد مطامح وآمال، فبالنسبة للشخص المتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته، ويسعى من خلال دافع الإنجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء قدرته على تحقيقها، ويشير ذلك إلى توافق هذا الفرد، بينما قد نجد فرد آخر يطمح في أن يصل، ويحقق مطامح وآمال بعيدة تماماً عن إمكاناته، كمن يلجأ إلى المضاربة، أو المقامرة، ربما بأسرته أو عمله أو ماله، وإذا لم يتحقق ما يطمح إليه يحدث انهيار، أو يتكون لديه اتجاه عدائي نحو الناس ونحو الحياة، ويظل حاقداً كارهاً، غيوراً، كما أنه قد

يعيش في عالم خاص به، وكل ذلك يشير إلى سوء توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه. (محمد، ٢٠٠٤، ص ١٧)

٣- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

وهذا يعد مؤشراً مهماً للصحة النفسية أو توافق الفرد، ومن أهم الحاجات (الإحساس بالأمن والإحساس بالتواد أي إحساس الفرد بأنه محبوب و قادر على حب الآخرين، الإحساس بالحاجة إلى الإنجاز)، وإذا لم يشعر بإشباع هذه الحاجات يعتبر بالضرورة من سوء التوافق. (علي، ٢٠١٢، ص ٥٦)

٤ - المرونة والاستفادة من الخبرات:

فالشخص المتوافق والسوي لديه القدرة على التكيف والتعديل والتغيير بما يتناسب مع الموقف حتى يتحقق التوافق، وقد يحدث التعديل نتيجةً لتغير يطرأ على حاجات الفرد أو أهدافه أو بيئته، كما أنه يعدل في سلوكه بناءً على الخبرات السابقة، ولا يكرر أي سلوك فاشل لا معنى له. (أحمد، ٢٠٠٣، ص ٢٩)

٥-توافر مجموعة من السمات الشخصية:

ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق والتي تعد في نفس الوقت إحدى مؤشرات الصحة النفسية للفرد مايلي:

- الثبات الانفعالي: وتتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر وعم انفعال، ويتسم حامل هذه السمة بالرزانة، ويثق به الناس ويكون عقلانياً في مواجهته للأمور، لا يثور بسرعة، أو يغضب، أو يخاف، أو يغار.
- التفكير العلمي: ويتميز صاحب هذه السمة بالقدرة على تفسير الظواهر والأحداث تفسيراً علمياً قائماً على الأسباب الكامنة وراء الظاهرة أو الحدث، ويستطيع صاحب هذه السمة اكتشاف القوانين العلمية التي تحكم الظواهر والمواقف، ويبتعد عن التفكير الخرافي، ولا يؤمن بالصدفة.

- المسؤولية الاجتماعية: وهي إحساس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه.

- المرونة: أي الابتعاد عن الجمود والتصلب والتطرف في اتخاذ القرارات والحكم.

٦-توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية:

وتتمثل في احترام العمل وتقدير الانجازات في كافة مجالات الحياة، واحترام القوانين، والولاء للقيم والأعراف السائدة في المجتمع. (محمد، ٢٠٠٤، ص ٢٠)

٢/سوء التوافق ومظاهره:

ويعني سوء التوافق فشل الفرد في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته، ومواجهة صراعاته، ومن ثم يعيش الفرد في الأسرة والعمل في حالة عدم انسجام وتناغم. وغالباً ما يتمثل سوء التوافق الاجتماعي في عجز الفرد عن مجاراة قوانين الجماعة ومعاييرها، أو عجزه عن عقد صلات اجتماعية راضية ومرضية مع من يعاملهم من الناس، سواء كانوا أخوته أم أصدقاءه أم والديه... الخ، فالشخص السيئ التوافق يكون ثائراً على المجتمع أو هارباً منه، أو عالّة عليه أو عاجزاً عن مسايرته. (الداهري و العبيدي، ١٩٩٩، ص ٥٥) وقد عرّف (روجرز) سوء التوافق : بأنه تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيداً عن الإدراك والوعي ، وفي الواقع إنّ عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا مايولد فيه التوتر والأسى. (النيل، ٢٠٠٢، ص ١٤٢)

ومن مظاهر سوء التوافق:

- قد يبدو في صورة انحراف خفيف أو سلوك مضطرب يوصف بالشذوذ.
- قد يبدو في صورة مشكلة سلوكية كقضم الأظافر، أو العناد أو الكذب، أو التمرد الشديد والانطواء على الذات.
- أو قد يبدو في صورة أشد عنفاً كالأضرار النفسية أو الانحرافات الجنسية أو الإدمان أو الإجرام. (عبد الله، ١٩٩٦، ص ٢٤٥)

ومما سبق تجد الباحثة أن التوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام لا إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى ، فيساعد الفرد في التغلب على الإحباط وتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع والحاجات بطريقة يقبلها الآخرون وتحقيق الانسجام بين تلك الدوافع والحاجات فإذا تحقق ذلك أصبح الفرد متوافقاً توافقاً حسناً، فالتوافق الجيد مؤثر إيجابي ودافع قوي يدفع المتعلمين للنجاح ويساعدهم على إقامة علاقات جيدة مع زملائهم وأساتذتهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية. ويظهر سوء التوافق في شكل مشكلات سلوكية كالسرقة وتعاطي المخدرات والتمرد والانطواء بالإضافة إلى نقص الأصدقاء والارتباك في المواقف الاجتماعية والخوف من ارتكاب الأخطاء ومقابلة الناس وعدم القدرة على الاتصال بالآخرين وفهمهم، فيستخدم التوافق كميّار أساسي للحكم على السواء الاجتماعي للفرد في إطار علاقة الفرد بالمجتمع حيث يتضمن التوافق انخفاض التوتر لديه في إشباع حاجاته، أما سوء التوافق فإنه ينشأ عندما تكون الأهداف ليست سهلة في تحقيقها أو عندما تتحقق بطريقة لا يوافق عليها المجتمع، وهذا يعني أن الفرد كلما أشبع حاجاته ودوافعه بطريقة مقبولة اجتماعياً أصبح متوافقاً وافقاً حسناً، أما إذا عجز عن ذلك فهذا يؤدي به إلى سوء التوافق.

تاسعاً - العوامل الأساسية المساعدة على التوافق الاجتماعي الإيجابي:

١- الدوافع:

هو حالة داخلية، جسمية ، أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتتواصل حتى تنتهي إلى هدف معين، فإذا لم يتحقق فإن الفرد يبقى في حالة توتر، فسير دوافع الإنسان الفطرية والاجتماعية نحو تحقيق أهدافه من العوامل الفعالة في إحداث التوازن بأبعاده كافة، وإشباع هذه الدوافع يتوقف على ما لدى الفرد من مهارات وأساليب تيسر له إشباعها بصورة اجتماعية، وتتوقف كذلك على فكرة الفرد عن نفسه، وذلك بما يتميز به من مرونة في مواجهة المواقف الجديدة، فالدافع مرتبط ارتباطاً قوياً بالتوافق، إذ هو سلسلة من الخطوات تهدف إلى هدف معين لا تنتهي إلا بالوصول إليه، وبهذا يتحقق التوافق. (عوض، ١٩٩٦، ص ٥٥)

٢- إشباع الحاجات الأولية والثانوية:

وهي ذات وظيفة حيوية تعمل على بقاء الفرد حيث ترتبط بالتكوين الفيزيولوجي له، مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والنوم، وهي حاجات إشباعها ضروري للحياة، حيث إن مستوى إشباع هذه الحاجات مؤشر لعملية التوافق، فإذا لم تشبع فإن الفرد يعاني من التوتر والقلق، وكلما زاد التوتر يقل الاتزان الانفعالي، وبالتالي تضعف قدرة الفرد على الوصول إلى التوافق الحسن. (الحجار، ٢٠٠٣، ١٥). وتضم هذه الحاجات:

- الحاجات الفيزيولوجية: وهي حاجات الإنسان الأساسية التي تمكنه من البقاء، وتحفظ للجسم توازنه واستقراره، كالحاجة إلى الأكل والشرب والجنس والمأوى.

- الحاجات النفسية/الوجدانية: وهي تسعى إلى تحقيق التوازن والتكامل النفسي، كالحاجة إلى الأمن والتقدير والاحترام والحب والإحساس بالحرية وإشباع الدوافع والميول والرغبات.

- الحاجات الاجتماعية: وهي حاجات تسعى إلى تحقيق التوافق الاجتماعي، كالحاجة إلى تكوين العلاقات الاجتماعية، والقيام بالواجبات وتحمل المسؤولية. (شمسان، ٢٠٠٥، ٥٨-٥٩)

ولاشك أن إشباع الفرد لهذه الحاجات أمر ضروري للغاية، لأنه يساهم في تحقيق توافقه الاجتماعي .

٣- أن يعرف الإنسان نفسه وقدراته وإمكاناته أن يتقبل ذاته:

وذلك لأن فكرة الإنسان عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر على سلوكه، وتدفعه إلى العمل والتوافق والنجاح. (شكشك، ٢٠٠٨، ص ١٥٧)

٤- مرونة الفرد:

ويقصد به استجابة الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة، فالشخص غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته، ومن ثم فإن توافقه يختل وعلاقته بالآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئة جديدة يختلف أسلوب الحياة فيها عن الأسلوب الذي مارسه وتعود عليه، في حين أن الشخص المرن يستجيب للبيئة الجديدة بشكل ملائم، وبالتالي يحقق التوافق بينه وبين البيئة. (عوض، ١٩٩٦، ص ٥٧) وهذا يعني انه كلما كان الفرد مرناً كان متوافقاً بشكل أفضل.

٥- الأسرة:

حيث تساهم في التوافق الإيجابي لدى الأبناء من خلال عدة عوامل: كالتوافق الأسري، قبول الوالدين لأبنائهم، وإشراكهم في اتخاذ القرارات، وتعليمهم الحدود المقبولة للسلوك .

٦- وسائل الاتصال والإعلام:

حيث تعد هذه الوسائل من العوامل المؤثرة في التربية وبناء الشخصية والتوافق، نظراً لما تقدمه هذه الوسائل من برامج تؤثر على سلوك الأطفال والكبار. (الكلوت، ٢٠١١، ٢٤)

٧- التخصص الجامعي وعلاقته بالمهنة:

تؤدي الاهتمامات المهنية دوراً بالغ الأهمية في اختيار الشخص للمجالات الدراسية والمهنية، ويساهم الاختيار الصحيح للتخصص الدراسي في توافر حالة من التوافق النفسي والاجتماعي خلال الدراسة وبعدها ، كما أنه يقرر إلى حد ما المكانة الاجتماعية التي سيحصل عليها من مزاوله المهنة ومدى نجاحه وتقدمه فيها والاهتمامات المهنية من العوامل التي تساهم في النجاح الأكاديمي بالمرحلة الجامعية ، وهي من أهم مراحل الإعداد الفعلي لمهنة المستقبل، لأن قبول الطالب في تخصص أكاديمي من شأنه أن يؤدي إلى تحديد الاتجاه المهني الذي سيمارسه طوال سنوات حياته. (شوقي، ٢٠٠٤، ١٧٣)

ولتحقيق التوافق الاجتماعي يجب أن نأخذ في الاعتبار الأمور التالية:

١/ أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته، وأن يضع نفسه في مكان الآخرين، بمعنى أن يكون قادراً على التفكير والشعور والتصرف بالطريقة نفسها التي يعقلها الآخرون.

٢/ أن يكون الفرد متسامحاً مع الآخرين وأن يمد يد المساعدة إلى من يحتاجها.

٣/ الشخصية المتكاملة المتوافقة تؤدي وظيفتها كجهاز يتمتع بمرونة كافية للتفاعل مع متطلبات الواقع المتجدد دائماً، ولهذا يمكن القول بأن القدرة على التغيير والمرونة في السلوك تتفق مع متطلبات الواقع والتكامل الشخصي.

٤/ أن تكون أهداف الفرد متمشية مع أهداف الجماعة، وإلا حدث التناقض والتضارب بين أهداف الفرد والجماعة، وبالتالي تضطرب عملية التوافق الاجتماعي بينه وبين أفراد الجماعة.

٥/ شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة الآخرين، ويقصد بذلك التعاون مع أفراد الجماعة والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجههم من مشكلات اجتماعية. (حشمت وباهي، ٢٠٠٦، ٥٠)

بالإضافة إلى ما سبق تجد الباحثة أن التوافق الاجتماعي للفرد يظهر في ميله إلى مسايرة الجماعة والإحساس بالإلفة والمودة تجاهها، بالإضافة إلى التضحية بمصالحه في سبيل المصلحة العامة للجماعة.

عاشراً - العوائق الأساسية المؤدية إلى سوء التوافق الاجتماعي:

١- العوائق الجسدية: ويقصد بها العاهات والتشوهات الجسدية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه.

٢- العوائق النفسية: ويقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي، أو ضعف في القدرات العقلية، أو خلل في نمو الشخصية والتي تعيقه عن تحقيق الأهداف.

٣-العوائق المادية الاقتصادية: ويقصد بها نقص المال وعدم توافر الإمكانيات المادية،وهذا يعتبر عائقاً كبيراً يمنع كثيراً من الناس عن تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط.

٤ - العوائق الاجتماعية: ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات.(أبوسكران،٢٠٠٩،ص٢٤)

إحدى عشر - معايير قياس التوافق:

يشير شاذلي (٢٠٠١) إلى وجود عدد من المعايير للحكم على مستوى تواف الفرد النفسي والاجتماعي ،وتشمل المعيار الإحصائي ،القيمي ،الطبيعي ،الثقافي ،الإكلينيكي،ومعايير النمو الأمثل وفيما يلي نبذة مختصرة عن الفكر التي يقوم عليها كل معيار:

١.المعيار الإحصائي (الكمي):

يشير مفهوم التوافق طبقاً للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي والسوية، طبقاً لهذه القاعدة نعني المتوسط العام لمجموعة الأشخاص والخصائص، والشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك، والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع بالاعتبار أن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوباً بالرضا عنده أو توافقه مع نفسه.(الشاذلي،٢٠٠١،ص٢٨)وقد ذكر (صلاح مخيمر)أن توافق الفرد يستحيل أن يكون مجرد تعبير عن انتمائه إلى الغالبية الساحقة من مجتمعه في قيمهم و سلوكهم، وأن الذي يعبر عن ذلك هو المسايرة، ويستشهد (مخيمر) في ذلك بأحوال المسنين الأوائل عندما كانوا يخالفون الأغلبية الساحقة من المشركين، بينما هم يتبعون أعظم من تجسدت فيه السوية، وهو رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.(المرواني،٢٠٠٩،ص٨٧)

٢-المعيار القيمي:

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية و قواعد السلوك السائدة في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه اتفاق السلوك مع الأساليب

أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع. (الشاذلي، ٢٠٠١، ص ٣٠)

٣-المعيار الطبيعي (الطبيعة الإنسانية):

يشترك التوافق طبقاً لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية، وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم، والشخص المتوافق طبقاً لهذا المفهوم هو من لديه إحساس للمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات من معالم الشخصية المتوافقة. (المرجع السابق).

٤-المعيار الباثولوجي (المرضي) أو الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض، ويشير (طلعت منصور) إلى أن التوافق بالمعنى السابق مفهوم ضيق، فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقاً ولكن ينبغي أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيفاً فعالاً في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء. (المرجع السابق)

كما نقد (صلاح مخيمر) هذا المعيار، إذ أن خلو الفرد من الأعراض المرضية لا يمكن أن يكون معياراً للتوافق، وإلا كانت السائمة من البشر أفضل توافقاً بكثير من أصحاب الإيجابية الخلاقة. (المرواني، ٢٠٠٩، ص ٨٧)

٥-معيار النمو الأمثل:

يستند هذا المعيار في تحديد الشخصية المتوافقة إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من المرض. (شاذلي، ٢٠٠١، ص ٣١)

٦-المعيار الاجتماعي الثقافي الحضاري:

إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية، ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاساً للواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه. (المرجع السابق)

واستناداً لهذا المعيار يرى (سيد أحمد عثمان ١٩٧٠) أن الشخص يعتبر متوافقاً إذا اتفق سلوكه مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع، وغير متوافقاً إذا كان العكس، وكل سلوك يتجاوز ما أقره المجتمع وثقافته يعد شاذاً وتفرض بحق صاحبه إجراءات معينة. (الجدوع، ٢٠٠٨، ص ١٣)

٧- المعيار الذاتي:

ويشير إلى التوافق كما يدركه الفرد ذاته، فيصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير كلها، فالمحك الأهم هو ما يشعر به الفرد وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي ينظر للتوافق على أنه خبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق. (شاذلي، ٢٠٠١، ص ٣١)

❖ الخلاصة:

يشير التوافق الاجتماعي إلى حسن التوافق مع المجتمع ، ومؤسساته، وقوانينه، وأعرافه، وتقاليده، وجماعته، أي أن يكون الفرد متلائماً مع بيئته الاجتماعية، بهدف الوصول إلى حالة التوازن بينه وبين بيئته الاجتماعية، وبالتالي شعور الفرد بالرضا عن ذاته وبيئته التي ينتمي إليها.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي و التخصص الأكاديمي

- تمهيد .
- مفهوم الطالب الجامعي.
- الخصائص العامة للطالب الجامعي.
- مشكلات الطالب الجامعي.
- علاج مشكلات الطالب الجامعي.
- العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الأكاديمي
- دور الجامعة في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.
- العلاقة بين التوافق الاجتماعي والتخصص الأكاديمي.
- خلاصة.

تمهيد :

يحظى التعليم العالي باهتمام كبير في معظم الأنظمة التربوية العالمية بما فيها الأنظمة التربوية العربية ، وذلك لما له من دور في تنمية المجتمع وتطوير مجمل أحواله. ولهذا صار ينظر إلى هذا التعليم نظرة تعكس اهتمام الدول به حتى صار الإنفاق عليه أمراً استثمارياً وليس استهلاكياً، لاسيما بعد أن تبين أن عائدته و مردوده يتمثل في مخرجاته من الأفراد الذين يكملون دراساتهم في مؤسساته. (سنقر، ٢٠٠٢، ٤١١)

ويعرف التعليم العالي بأنه مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته، ورعاية لذوي الكفاءة والنبوغ وتنمية لمواهبهم، وسد حاجات المجتمع في حاضره ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة. (برو، ٢٠٠٢، ١٥٤)

تعد جامعة دمشق المؤسسة الأولى للتعليم العالي في سورية، وقد كانت نواتها الأولى معهد الطب الذي أنشئ عام /١٩٠١/ وافتتح عام /١٩٠٣/ ثم مدرسة الحقوق التي أنشئت عام /١٩١٣/ وقد أطلق على هذه الجامعة عام /١٩٢٣/ اسم الجامعة السورية، وفي عام /١٩٥٨/ صدر قانون جديد لتنظيم الجامعات عدل بموجبه اسم الجامعة السورية فأصبح جامعة دمشق، وتضم جامعة دمشق: كليات العلوم الإنسانية - كلية التربية - كلية الحقوق - كلية الشريعة - كلية الاقتصاد - المعهد العالي للتنمية الإدارية، كما تضم كليات العلوم الأساسية والتطبيقية التالية:

كليات الطب البشري، كلية العلوم، كلية الهندسة المدنية، كلية الهندسة المعمارية، كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية، كلية الزراعة، كلية طب الأسنان، كلية الصيدلة، كلية الفنون الجميلة.

كما إن الفلسفة التربوية في سورية تتحدد من خلال طبيعة المجتمع السوري، وحاجاته الإنسانية، وحضارته المعاصرة، وواقعه الاجتماعي بجوانبه المتعددة: التراث، اللغة، الدين، الثقافة، التقاليد، الأدب ، الاقتصاد. وعلى اعتبار أن الإنسان والفرد هو محور عملية التنشئة والتربية في أي مجتمع، وهو أداة التغيير والتنمية والتحديث، فلا بدّ لفلسفة التربية أن تراعي حاجاته وأن تعمل على تلبيتها بما ينسجم مع القيم والاتجاهات الاجتماعية والإنسانية، وأن تعد الناشئة ليعيشوا في عصرهم

ويتحدثوا بلغته ويفكروا بعقليته، وهذا يحتم على الفلسفة التربوية والتعليمية مواكبة التقدم العلمي الهائل وآخر تطورات المعرفة لتجعل من الناشئة أداة فعالة في تطوير وتنمية الوطن. (جيدوري، ٢٠٠٨، ٨٧)

والجامعات السورية هي شكل من أشكال الجامعات التي اتخذت أساليب وطرائق تلائم خصائص المجتمع السوري ، وتلبي متطلبات نمائية لديه، وهي الأقدر على الوصول إلى حلول علمية لمشاكل الإنتاج، وتحديات المنافسة بكل أبعادها إن استطاعت تعزيز كفاءتها، وتطوير أساليب عملها، لتكون أكثر مواءمة مع سوق العمل وأكثر قدرة في تقييم عمليات التعلم والبحث العلمي، وإحداث التخصصات اللازمة وتنظيم برامج تتيح قدرًا أكبر من التدريب في مواقع العمل، وإذا كان التعليم العالي في سورية يهدف إلى خدمة المجتمع العربي السوري، فإن ذلك يمتد إلى خدمة الوطن العربي تحقيقاً للتكامل العربي والتنمية الشاملة. (سنقر، ٢٠٠٠، ٥٠٣)

وتهدف الجامعة في سورية إلى تحقيق التقدم في مجالات العلم والتقانة والفكر والفن، وتعمل على تحقيق الأهداف القومية للأمة العربية ونشر الحضارة العربية وتطويرها والإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية العربية السورية والوطن العربي وتعمل على تنفيذ هذه الأهداف من خلال إعداد المختصين في مختلف فروع المعرفة وتأهيلهم وتزويدهم بمستوى عال من المعارف والمهارات يواكب تقدم العلم والتقانة والفكر والفن والحضارة العالمية، وتقويم مدى استيعابهم وتفهمهم وتطبيقهم لها. (قانون تنظيم الجامعات - الصادر بالقانونين رقم ٦ و ٧ - المادة رقم ١٢ لعام ٢٠٠٦، ٧)

وبالتالي نرى أنّ التعليم في سورية يقوم بدور رئيسي في عملية بناء المجتمع وتطويره والنهوض به، من خلال إعداد أفراداً أكاديمياً و مهاريّاً، بالإضافة إلى نشر الثقافة العامة ومواكبة التطورات المعرفية والمستجدات الحضارية، كما أنه القاعدة الأساسية لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

ويعد اختيار التخصص الأكاديمي مشكلة كبرى تواجه الشباب في جميع المجتمعات، ولذلك يواجه طالب الثانوية العامة العديد من المصاعب عند اختيار المجال الذي سيتخصص فيه، لاسيما وأن الاختيار الخاطئ يثمر عنه الكثير من المشاكل والتي منها عدم التوافق الأكاديمي الذي يؤدي لهجر الطالب لدراسته ، وكثرة تغيّبه ، وقلة اجتهاده ، حيث تخضع عملية اختيار الطالب لتخصصه

في المرحلة الجامعية لعوامل متعددة قد تكون شخصية أو أسرية أو اجتماعية أو مهنية، وجميعها تساهم في اختيار الطالب ونجاحه وفشله في المجال الذي سيختص به، وفيما يلي سنتعرف على العوامل التي تؤثر في اختيار التخصص الأكاديمي للشباب الجامعي والعوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الأكاديمي بالإضافة لدور الجامعة في تحقيق التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي .

أولاً: مفهوم الطالب الجامعي:

لقد حظى الطالب الجامعي باهتمام الباحثين والعلماء، فقد قاموا بدراسة خصائصه ومشاكله ومختلف حاجاته، وقدموا له تعاريف عديدة منها:

هو الفرد الذي يتلقى معارفاً وقيماً داخل الحرم الجامعي والتي تدخل في تكوين شخصيته، بحيث تلتحم بما يتعلم ويتفاعل معه.(البرعي، ٢٠٠١، ٣٢١) وهو إنسان يمر في مرحلة معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن تجاوزها إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب.(راشد، ٢٠٠٧، ٥٣) فالطالب الجامعي هو إنسان يمر بمرحلة من المراحل العمرية في حياته وهي مرحلة الشباب في إطار التعليم الجامعي.

ثانياً: الخصائص العامة للطالب الجامعي :

تتميز مرحلة الشباب بجملة من الخصائص التي تؤهل الفرد لدخول عالم الراشدين ،ويمكن إيجاز خصائص هذه المرحلة بما يلي:

١/ من الناحية الفيزيولوجية:

وتتمثل في النمو السريع المفاجئ في الهيكل العظمي ،وازدیاد الطول ، واتساع الكتف ، واشتداد العضلات ، واستطالة اليدين والرجلين، وتنسم هذه التغيرات بعدم الانتظام، ومن الملاحظ أن النمو الجسمي لا ينتظم مع مظاهر النمو الأخرى.(أبو الدف والآغا، ٢٠٠١، ص٣٨٣)

٢/ من الناحية العقلية :

تتجه القدرات العقلية للشباب نحو الاكتمال ،ويقترّب نموه العقلي من أعلى المستويات، وتبدأ القدرات والهوايات والميول الخاصة في الظهور بوضوح ، كما ينمو الانتباه والتذكر والتخيل ، ويعيش الشاب في عالم أحلام اليقظة، ومن ثم قد يدفعه ذلك إلى قراءة القصص ، والرغبة في الأسفار والرحلات، ومن أبرز الخصائص العقلية :استخدام العقلانية في التفكير، الرغبة في إبداء الرأي ، والشعور بالحرية، الرغبة في المعرفة والبحث عن الحقيقة، الرغبة في إتقان صياغة المشكلات وحلها.(البقي، ٢٠٠٩، ٥٦)

٣/ من الناحية الاجتماعية:

ويميل الشباب إلى الاهتمام بالمظهر الشخصي والاعتناء بت، ويسعى إلى تحقيق الذات، والميل إلى الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الآخر إلى الاعتماد على النفس، كما يميل الشباب في هذه المرحلة إلى الأصدقاء والارتباط بهم، والثقة الكبير بهم، بالإضافة إلى الميل إلى الزعامة، والإعجاب بالشخصيات اللامعة ومحاولة محاكاتها، كما يزداد وعي الشباب بالمسؤولية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية والطبقة التي ينتمون إليها. (الدويش، ٢٠٠٢، ٢٦)

ومما لا شك فيه أن الشباب الجامعي ينطبق عليه ما ينطبق على الشريحة الشبابية من خصائص، إلا أنه ثمة خصائص قد ينفرد بها الشباب الجامعي باعتبارهم ينتمون لنسق تعليمي معين، ويتهيؤون لشغل مكانة اجتماعية معينة، ما يفرض عليهم إدراكاً أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم، وبالتالي تميزهم بالعديد من الخصائص المميزة والتي يمكن إجمالها بما يلي:

- **الفاعلية والدينامية:** وتتولد هذه الفاعلية نتيجة لمل يصل إليه الشباب الجامعي من نمو واكتمال للتكوين البيولوجي والفيزيولوجي من ناحية، وما يؤدي إليه النمو النفسي من ناحية أخرى، وتتجلى فيه بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة، هذا بالإضافة إلى ما تنسم به هذه المرحلة من تفتح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات، وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشباب الجامعي لشغل الدور الاجتماعي، وتقلد المسؤوليات الاجتماعية، كما أن ظروف المرحلة التعليمية في الجامعة تؤدي إلى زيادة إدراك الشباب الجامعي لما يحيط بت، لذا فإن حساسية الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي بمختلف مكوناته ومشكلاته تكون أكثر مما يدفعه لمزيد من الفاعلية والمشاركة في محاولة منه للتأثير في هذا الواقع، كذلك فإن طبيعة الخصية الشبابية الجامعية تكون عادةً حساسة لكل ما هو جديد لأنها لم تستقر بعد. ذلك من شأنه أن يجعلها في شوق دائم للتغيير، وهو ما يطلق عليه في ظروف تاريخية معينة بالحاجة الدائمة إلى الثورة. (Boyall&et al,2008,p68)

القلق والتوتر: ويرجع ذلك لطبيعة المرحلة الفاصلة بين إعدادة للدور الاجتماعي، وتقلده لهذا الدور والقيام بت، وما يصاحب ذلك من خيارات تفرض عليه وقد لا تلاؤمه، ويبدو ذلك واضحاً في اختيار نوع التعليم ووجهته، فكثيراً ما يقع الشباب الجامعي تحت وطأة القلق والتوتر نتيجة لفرض تطلعات أبوية غير واقعية في تحديد وجهته التعليمية، أو نتيجةً لوقوف مكاتب تنسيق القبول بينه وبين نوع التعليم الذي يرغبه، كما ينشأ القلق والتوتر أيضاً من غموض المستقبل المهني الذي ينتظر الشباب الجامعي، فإذا كان شبح التنسيق يطارده قيل التحاقه بالجامعة، فإن شبح القوى العاملة يطارده بعد

التخرج ، هذا بالإضافة إلى أن الشباب الجامعي يسعون نحو التجديد ورفض المتغيرات المستقرة والمألوفة.(سالم و عمارة، ٢٠٠٦، ص ١٢١)

الثقافة الشبابية : وتشير هذه الخاصية إلى وجود ثقافة شبابية تسود بين الشريحة الشبابية وخاصة شباب الجامعات ،بحيث ساعد على تحقيق هذه الثقافة عدة عناصر ذات طبيعة عالمية من تضخم حجم الشريحة الشبابية في العالم ،هذا بالإضافة إلى فاعلية عنصر التكنولوجيا ودور وسائل الإعلام والاتصال التي خلقت إمكانية عالية لانتقال الأفكار والقيم من مجتمع لآخر ، ومن شأن ذلك أن يجعل الشباب بحكم قدرتهم على التجديد أكثر قدرة على الاستيعاب والتواصل.(عادل، ١٩٩٩، ص ٥٨١)

ومما سبق نرى أن مرحلة الشباب تعد أهم المراحل النمائية للفرد ،وذلك نتيجة للتحويلات والتغيرات التي يتعرض لها من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية ،الأمر الذي يؤدي إلى ظهور العديد من الحاجات التي يتطلبها الشباب ويحاول جاهداً لإشباعها ،وإلا كانت سبباً في خلق العديد من المشكلات الحياتية التي تعيق توافقه الاجتماعي .

ثالثاً: مشكلات الطالب الجامعي:

تعد مشكلات الشباب إحدى القضايا المهمة والأساسية التي تناولتها البحوث في الآونة الأخيرة ، وذلك لما يمثله الشباب من طاقة حيوية وقادرة على القيام بعمليات النهضة والتنمية ،وقلما تمر مرحلة الشباب من دون تعرض الشباب إلى مجموعة من المشكلات ،لأنها مرحلة انتقال حرجة بين الطفولة والرشد، ولا بدّ من الإشارة إلى أن أزمة الشباب لا يمكن فهم خصائصها النفسية سوى بالربط العضوي بينها وبين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمؤسسات التي يتحرك ضمنها جيل الشباب ،ويشبع من خلالها حاجاته ورغباته الأساسية، ومن أبرز المشكلات التي يتعرض لها الشباب في هذه المرحلة هي :

١/المشكلات الأسرية:

من أهم المشكلات التي يتعرض لها الشاب في حياته ، والتي تحول بينه وبين التكيف السليم هي علاقته بالراشدين وعلى وجه الخصوص الوالدين ، وسعيه من أجل التحرر من سلطانهم ، والوصول إلى درجة من الاستقلالية ، والاعتراف بشخصيته الجديدة، كما أن من أهم المشكلات التي يواجهها الشباب على نطاق الأسرة الوضع المادي للأسرة، إذ يشكو كثير من الشباب من قصور الإمكانيات المادية للأسرة عن كفاية حاجاتهم التي يرونها ضرورية.

٢/المشكلات الاجتماعية:

من أهم مشكلات الشباب أن لديهم آمالاً كثيرة، ومشاريع واعدة، لكنه إذا هم بالانطلاق يصطدم بالسقف الذي سمح له المجتمع بت ، والذي هو أقل بكثير من طموحاته، ويرى الشباب أن المجتمع يستخف بوجهات نظره ، ويعبث بطموحاته ، ولا يقدم له شيئاً في النهاية .(رضا، ٢٠٠٢، ص٢١)

ومن أخطر المشكلات الاجتماعية زيادة وقت الفراغ ، إذ يمتلك الشاب وقتاً فائضاً لا يجد في أثنائه عملاً منتظماً يشغل بت ذهنه ويصرف فيه طاقاته ، ويشبع من خلاله حاجاته النفسية والاجتماعية ، مما يعرضه للسأم والضجر والضيق ، ويؤدي به ذلك إلى الإضرار بصحته النفسية والانحراف في سلوكه، يضاف لذلك مشكلة البطالة التي تعد من أكثر المشكلات التي تصادف الشباب الجامعي بعد تخرجهم، وقد دلت الكثير من الدراسات على العلاقة بين أوقات الفراغ والسلوك الإجرامي، فمعظم الأفعال الإجرامية يرتكبها الشاب في أثناء أوقات فراغه، كما أن نسبة كبيرة من الانحرافات والجرائم ارتكبت بسبب غياب التنظيم الجيد والاستخدام الأفضل لوقت الفراغ.(الحاج، ٢٠٠٥، ص٥٨)

٣/المشكلات الاقتصادية:

هناك العديد من المشكلات الاقتصادية أهمها: عدم الاستقلال المادي ، وعدم الحصول على عمل، وانخفاض مستوى الدخل ، وعدم وجود السكن الملائم والمواصلات والخدمات الصحية.(كنعان، ٢٠٠٧، ص٥٨)

وقد أصبح الحصول على عمل مناسب من أعقد المشاكل التي يواجهها الشباب ، وذلك نتيجة لتزايد عدد الشباب المؤهلين للعمل ، وتقلص الوظائف المتاحة .(اليوسف، ٢٠٠٠، ص٤٣)

٤/المشكلات الدراسية:

يواجه الشباب مشكلات دراسية عديدة منها عدم إعطاء الدراسة حقها من الوقت ، فبعد فترة قصيرة يتوقفون عن مواصلة الدراسة مما قد يؤدي بهم الأمر إلى الغفل ورسوبهم في آخر العام الدراسي. كما أن بعض الطلبة ينفرون من بعض المواد الدراسية ، لأنهم لا يحبونها ، كما أنهم قد يمارسون طرق غير فعالة في الدراسة ، مما ينعكس سلباً على تحصيلهم، ومن الأهمية أن تكون الخبرات المعرفية مترابطة مع بعضها البعض، وتشكل وحدة متكاملة في عقل الطالب . ولكن الواقع أن بعض الطلبة يشحنون ذاكرتهم بمعلومات مفككة بعضها عن بعض وغير مترابطة ، وبالتالي فإنهم لا يستطيعون أن يستوعبوا المعلومات بطريقة جيدة.(أسعد، ٢٠٠٠، ص١١٣-١١٤)

كما قد تكون هذه المشكلات مرتبطة بالقائمين على العملية التربوية من إدارة وهيئة تدريسية، وقد ينتج عنها القلق والخوف من الرسوب والفشل.

٥/المشكلات النفسية:

تختلف المشكلات النفسية التي يعاني منها الشباب عن تلك التي يعاني منها الأطفال و الراشدين، سواء في نوع المثير ، أم في شكل السلوك التي تؤدي إليه، ومن ضمن هذه المشكلات القلق والاكتئاب و الخجل ، ولا يتمكنون من إخفاء انفعالاتهم ، بل يعبرون عنها بصراحة ، مما يوقعهم في مشكلات حقيقية مع الآخرين.(الزعيبي، ٢٠١٢، ص٢٣٠)

وهكذا نجد أن الشباب يعاني العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، الأمر الذي يجعله يقع في حالة من التوتر والصراع، مما يدفعه لممارسة سلوكيات قد تتناقض مع قيم المجتمع ومبادئه.

وهناك عدة أسباب تسهم في انتشار عدد من المشكلات عند الشباب منها:

- ضعف الضبط الأسري والتواصل بين الوالدين والأبناء.
- الهموم والمشكلات التي يواجهها الشباب في المجالات جميعها الأسرية والاجتماعية والاقتصادية ،فضلاً عن ازدواجية القيم والأخلاق بين التعليم والشعارات والممارسة والتطبيق.
- تدني مستوى الطموح لدى بغض الشباب و سطحية الأفكار والانبهار بالغرب.
- عدم توافر المناخ الاجتماعي الملائم لاحتضان الشباب وتفعيل دورهم.
- عدم توافر الخطط لدى الدول النامية والبرامج الكافية للتأهيل والتنشئة والتربية الصحية للشباب في المؤسسات الاجتماعية لاسيما في الجامعة.(آل عبود، ٢٠١١، ص١٨٢)

ثالثاً: علاج مشكلات الطالب الجامعي:

إن المشكلات التي تواجه الطالب اليوم كثيرة ومتعددة الأسباب والنتائج، مما يستوجب على مؤسسات المجتمع كافة اتخاذ التدابير والإجراءات الكفيلة بمساعدة الشباب على مواجهتها وتحقيق التوافق الاجتماعي، ومن هذه الإجراءات:

- ١-تفعيل دور الجامعة في إشغال أوقات فراغ الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية ، كما أن على المؤسسات التربوية جميعها الاهتمام بتنمية الاتجاهات الايجابية نحو وقت الفراغ إذ إنه من الأسباب الهامة التي تؤثر على نمو الشخصية.(طه ولطفي، ٢٠٠٩، ص١٤٦)

٢- ضرورة تفهم الآباء لمتطلبات الجيل الجديد ، ومحاولة فهم ما يفكر فيه الشباب، والاقتراب منهم أكثر ، والتعامل معهم كأصدقاء، وتوجيههم وتنمية الوعي لديهم، وحثهم على أخذ كل ما هو جديد، ورفض كل ما هو ضار، وتوجيههم نحو الاستفادة من منجزات العصر التقنية والعلمية والمدنية. (اليوسف، ٢٠٠٠، ص ١٦٤)

٣- مساعدة الشباب في التوجيه المهني والإعداد للمهنة ، ومساعدتهم في إدراك قيمة جميع أنواع العمل وأهميتها.

٤- توجيه وإرشاد الشباب من خلال برامج إرشادية نمائية ، ووقائية وعلاجية وذلك بهدف فهم دوافعهم ، وتوفير متطلباتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، وذلك من أجل تحقيق نمو سليم في جوانب الشخصية كافة، والوصول بهم إلى أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية. (الزعيبي، ٢٠١٢، ص ٢٢٨)

وهكذا نرى أنّ مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، من حيث تكوينه الجسمي والعقلي والاجتماعي، بالإضافة لتكوين العادات والمهارات ، واكتساب القيم التي توجه سلوكه وتوجه تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه ، حيث تعتبر المرحلة الجامعية الخطوة الأساسية التي يتبعها الشخص لتحقيق ذاته واتخاذ الوظيفة الملائمة له في المستقبل ، وفيما يلي سنتعرف على أهم التخصصات والعلوم الأكاديمية التي يقوم الطالب بدراستها والاختصاص بها في هذه المرحلة.

رابعاً: العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الأكاديمي:

١- العلاقات الإنسانية:

وهي العلاقات التي يرتبط بها الطالب مع الآخرين ويتفاعل معهم، ويحدث نتيجة لذلك التفاعل إشباع حاجات متعددة للطالب، فلكل فرد حاجات تختلف عن الآخرين في نوعها ودرجة إشباعها، وهذه الحاجات تشبع من خلال العمل أو الدراسة، وكلما توفر الإشباع المناسب توفر في مقابله الرضا المناسب.

فنجد أن المحيط الجامعي وما يحدث فيه من علاقات شخصية متفاعلة بين الطلاب والأساتذة ينعكس عليه إيجابياً بالشعور بالرضا فيؤدي هذا إلى تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي للطالب.

٢-الدافعية:

تعد الدافعية من أهم العوامل المؤثرة في الرضا عن التخصص الأكاديمي، حيث أنها تعمل على تغيير السلوك وتوجيهه في اتجاه معين لحدوث استجابة معينة، وهذا ما ينطبق على الطالب الجامعي في حبه ورضاه لتخصصه، مما يدفعه لتحدي الصعاب الموجودة فيه، وبذل قصارى جهده من أجل تخطيها بهدف تحقيق النجاح والتقدم والإنجاز في تخصصه الدراسي.

٣-مستوى الطموح:

إن مستوى الطموح يعتبر عاملاً مؤثراً في رضا الفرد عن تخصصه وخاصة عندما يكون لديه آمال وطموحات يسعى إلى تحقيقها، وعندما تكون متوافقة مع قدراته واستعداداته فإنها تتحقق وتشعر صاحبها بالرضا، أما إذا كانت هذه الآمال والطموحات أقل من عدم الرضا عن تخصصه وإمكاناته، يشعر بخيبة أمل وبعدم الشعور بالرضا. (أمين، ٢٠١٧، ٤٣-٤٤)

وبالتالي تجد الباحثة بأن هذه العوامل يمكنها أن تؤثر إيجاباً أو سلباً في رضا الطالب عن تخصصه الأكاديمي وتوافقه الاجتماعي، فإذا كان تأثيرها سلبياً ستؤدي به إلى عدم الرضا عن تخصصه وبالتالي تغييره التخصص والانتقال لتخصص آخر، أو إعادة السنة، أما إذا كان تأثيرها إيجاباً فإن ذلك يحقق للطالب الرضا والشعور بالارتياح والنجاح والتفوق الذي يظهر في تخصصه، وبالتالي يتحقق له التوافق الاجتماعي.

خامساً: دور الجامعة في تحقيق التوافق الاجتماعي للطالب الجامعي :

يمكن تحديد دور الجامعة في تحقيق التوافق لدى الطلبة في النقاط التالية :

١/ تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن ، وإعطاء كل طالب ما يحتاجه منها حسب طاقاته وقدراته .

٢/ الكشف عن قدرات الطلاب باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي ، لمعرفة إمكانات كل واحد منهم .

٣/ إثارة الدوافع التي تحث الطالب على التعلم ، وتثير الهمة والإقبال على الدرس ، والتركيز على الدوافع الداخلية التي تتمثل في الرغبة والمعرفة والفهم وحب الاستطلاع والكشف .

٤/ التركيز على الوسائل الإيجابية كالتشجيع ، وشهادات التميز ، ولوحات الشرف التي تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتزيد من توافقه الدراسي .

٥/ إثارة التنافس والتسابق بين الطلاب مما يدفع إلى الغيرة والاهتمام بالدراسة .

٦/ تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة والأنشطة الأخرى .(أبوقديس ،٢٠٠٢، ص٦٥-٦٤)

وفي ضوء ما سبق تجد الباحثة أن للجامعة دوراً كبيراً في تحقيق التوافق للطلبة ، وذلك من خلال تزويد طلابها بالمناهج السليمة التي تزودهم بالمعلومات والمهارات الضرورية التي تمكنهم من الاستمرار في الدراسة،بالإضافة إلى إشراك الطلبة في الفعاليات والأنشطة الطلابية ، فضلاً عن افتتاح مراكز خدمية ومراكز إرشادية للطلبة تساعد على تحسين التوافق لديهم وتحقيقه .

ويشتمل التوافق الاجتماعي في الجامعة المجالات التالية:

١/ التوافق مع الزملاء: ويتضمن ذلك التوافق الطيب مع البيئة التي يعيش فيها ،والاختلاط السعيد مع الجيران،وأن يفتخر ويهتم بما يطرأ على بيئته من تحسينات،وأن يتسامح في معاملته مع الأغراب،كما تشمل العلاقات البيئية احترام القوانين والنظم المتصلة بالصالح العام.(المرواني،٢٠٠٩،ص١٠٦)

وتجد الباحثة أن الحياة الجامعية تلعب دوراً هاماً في اجتماع الأفراد فيما بينهم ، فتتكون جماعات من الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية المسيطرة والموجهة للجماعة، حيث تعتبر علاقة الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في المرحلة الجامعية ، فالطالب المتوافق هو الذي يندمج مع زملائه ويُساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، ويسر لمقابلتهم ويهتم بمصالحهم الشخصية، والطالب غير المتوافق يكون عكس ذلك.

٢/ العلاقات مع الأساتذة: فالعلاقات الاجتماعية هي الأداة السلوكية التي يتأثر بها الأستاذ الجامعي ويؤثر عن طريقها في عملية التفاعل الاجتماعي التي يقوم بها مع طلبته، ويحقق من خلاله أهدافه التعليمية والتربوية، على اعتبار أن الأستاذ هو قدوة طلابه يستطيع توجيههم في المشاكل التي تعترضهم ، ويمكنه تقديم النصح الواجب لهم، والأهم في هذه العلاقة هو مساعدة الطالب على اكتساب الاتجاهات والميول والقيم الإيجابية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع، ومع المتغيرات التي تفرض نفسها على الواقع.(حسين، ٢٠٠٩، ٢٣٣)

وتجد الباحثة أنّ التفاعل الإيجابي والتوافق بين الطالب والأستاذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، كما أنّ نظرة الطالب لأستاذه لها أثرها الواضح على مستوى توافقه الاجتماعي، فالطالب المتوافق هو الذي يحبّ أستاذه ويشعر نحوهم بالمودّة، ولا يجد صعوبةً في الاتصال بهم والتحدّث إليهم ويرى فيهم مثلاً يحتذى .

٣/ الانسجام مع المناهج الدراسية في الجامعة: فالتوافق مع المناهج الدراسية يمثل جميع مظاهر النشاط والخبرة التي يندمج فيها الطلبة تحت إشراف وتوجيه الجامعة بقصد الوصول لتحقيق الأهداف المرسومة، من هنا كان من الواجب أن تتصف المناهج بالمرونة والشمول والتكامل وأن تكون أقدر على مواجهة المتطلبات الاجتماعية في العصر الذي نعيش فيه حتى تتم الاستفادة من الإنجازات الفكرية والمكتشفات العلمية والمخترعات التكنولوجية (صالح، ٢٠١٠، ٤٦٠-٤٦٤)

وتجد الباحثة أنّ الطالب يتوافق مع المقررات التي تلبي حاجاته المعرفية الخاصة في مجتمعه، كما تلبي طموحه الذاتي بغية الحصول على وظيفة ومكانة مرموقة للاندماج في مجتمعه، فالطالب المتوافق هو الذي يقتنع بأهميّة المواد التي يدرسها ويجدّها مشوقة، كما أنّ ميولَه نحوها لا تتغيّر، والطالب غير المتوافق يكون على عكس ذلك تمامًا.

٤/ التوافق مع الأنظمة الجامعية: ويتضمن ذلك تقبل الطلبة للأنظمة الجامعية واحترام قوانين الجامعة والالتزام بها .

٥/ التوافق الاقتصادي: إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطراباً في أساليب توافق الشخصية مع المجتمع، ذلك لأن الانخفاض يتطلب من

الفرد تكوين عادات ورغبات جديدة، كما أن من طبيعة الحاجات المكتسبة أن الناس لا يستطيعون النكوص إلى طرق العيش التي تعتبر أكثر بدائية من تلك التي يعيشون على مستواها دون أن يعانون شعوراً بالحرمان ،ولا شك أن مرونة الفرد لها أثر بالغ في تحقيق التوافق الاقتصادي، إذ أنها تمنح الفرد القدرة على التنازل عن بعض المطالب والاكتفاء بالبعض الآخر.(مكي، ٢٠٠٦، ١٧)

وهكذا تجد الباحثة أن من أهم المؤشرات التي تدل على توافق الإنسان هو تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وسعيه في مساعدة الآخرين لتحقيق حوائج الناس والتعامل معهم والعمل من أجل مصلحتهم العامة.

سادساً: العلاقة بين التوافق الاجتماعي والتخصص الأكاديمي:

إن التوافق الاجتماعي في المرحلة الجامعية يتضمن تحقيق التلاؤم بين الطالب والجامعة، فما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الحركية البناءة بين الطالب ومحيطه الجامعي بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، ويتمثل ذلك من خلال الاجتهاد في التحصيل العلمي والقبول بالأنظمة والقوانين والرغبة في توثيق العلاقات الشخصية ، فهو السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات التي تعترضه من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع أساتذته وزملائه، وللتخصص الأكاديمي دور كبير في تحقيق التوافق الاجتماعي، ذلك لأن قبول الفرد لتخصصه وانسجابه معه يعد من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الاجتماعي له.

وتعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد من حيث التكوين النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي ، وتكوين العادات والمهارات واكتساب القيم التي توجه سلوكه وتوجه تفاعله مع مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها.(آل عبود، ٢٠١١، ١٧١)

ويساهم الاختيار الصحيح للتخصص الدراسي في توافر حالة من التوافق النفسي والاجتماعي خلال الدراسة وبعدها ، كما أنه يقرر إلى حدٍ ما المكانة الاجتماعية التي سيحصل عليها من مزاوله المهنة ومدى نجاحه وتقدمه فيها والاهتمامات المهنية من العوامل التي تساهم في النجاح الأكاديمي بالمرحلة الجامعية ، وهي من أهم مراحل الإعداد الفعلي لمهنة المستقبل(شوقي، ٢٠٠٤، ١٧٣)

وبناء على ذلك فإن معظم طلبة الاختصاصات النظرية راضين عن تخصصاتهم وعن حياتهم الجامعية، كونهم غير ملزمين في حضور المحاضرات ولديهم وقت فراغ كافٍ لتنمية علاقاتهم الاجتماعية، فهم غير مقيدون في حياتهم الجامعية بالالتزام بالوقت والحضور لعدم وجود مقررات عملية تطبيقية، فلهم كامل الحرية في الحضور متى شاؤوا على عكس التخصصات العملية الملزمين الحضور في الوقت المحدد لدرسهم، وهذا يتفق مع دراسة الكنج (٢٠١٠) التي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الاجتماعي والتخصص الأكاديمي.

❖ الخلاصة:

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم مراحل التعليم في حياة الفرد ، فهي مرحلة الإعداد للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في مجتمعه، حيث تعتبر هذه المرحلة الخطوة الأساسية التي يتبعها الشخص لتحقيق ذاته واتخاذ الوظيفة الملائمة له في المستقبل، وتتطلب مظاهر الحياة توافقاً مستمراً مع تغييراتها، فالتوافق اتصال مباشر بين الفرد وبيئته ، ويتوقف نجاح الفرد في هذه المرحلة على مدى تقبله لهذه التغيرات حتى يتمكن من التوافق مع نفسه ومع مجتمعه واجتياز هذه المرحلة بسلام.

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

The second part: Field Study

الفصل الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها

The First Chapter: Research Methodology & Steps

- تمهيد
- أولاً: حدود الدراسة.
- ثانياً: منهج الدراسة.
- ثالثاً: المجتمع الأصلي للدراسة.
- رابعاً: عينة الدراسة.
- خامساً: أداة الدراسة.
- سادساً: المعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخلاص النتائج

تمهيد : Introduction

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع التوافق الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين وعلاقته بنوع التخصصات العلمية والأدبية في جامعة دمشق، وقد قامت الباحثة بعدة خطوات من أجل تحقيق الهدف الرئيسي لهذا البحث، فاختارت المنهج والعينة وصممت الأداة التي قامت بتطبيقها على عينة البحث المختارة، وجمعت البيانات والمعلومات ثم حللتها باستخدام مجموعة من القوانين الإحصائية وعملت على تفسيرها في ضوء المعلومات النظرية التي تم الحصول عليها بالعودة إلى المراجع والدراسات السابقة. ويتناول الفصل الحالي حدود البحث، ومنهجه، وعينته، وأداته، إضافة إلى القوانين الإحصائية المستخدمة في تفسير النتائج.

أولاً - حدود الدراسة: Study Limits

ضمن إطار الأهداف التي سعى البحث لتحقيقها تم تطبيق البحث الحالي ضمن الحدود التالية:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في كليات جامعة دمشق (الطب، الهندسة، العلوم، التربية، الحقوق، والآداب) حيث تم سحب العينة من الكليات بواسطة أسلوب القرعة.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على طلبة السنة الأولى كونهم أقبلوا على مرحلة جديدة في حياتهم ألا وهي المرحلة الجامعية، فطالب السنة الأولى قد يتعرض لتغيرات بيئية في حياته كتغير محل الإقامة والانتقال لبيئة جديدة ، لذا فهو بحاجة إلى أن يتوافق مع هذه المرحلة الجديدة في حياته ، وطلبة السنة الرابعة من الكليات المذكورة كونهم قاربوا على إنهاء مرحلتهم الجامعية وكونهم الأقدر على إعطاء آرائهم بموضوعية حول واقع توافقهم الاجتماعي وعلاقته بتخصصهم الأكاديمي.

- الحدود الموضوعية: تم تحديد الأبعاد التالية للتوافق الاجتماعي (التوافق مع المدرسين، مع الموظفين، مع الزملاء، مع المقررات الدراسية، مع أنظمة الكلية، مع المصروف التعليمي، مع التخصص الأكاديمي، وأخيراً التوافق مع الذات).

ثانياً - منهج الدراسة: *study Methodology*

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو المشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملح، ٢٠٠٠، ٣٣٤)

وفي الدراسة الحالية يتم القيام بدراسة وصفية لواقع التوافق الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في التخصصات العلمية والأدبية، بهدف تبيان وشرح الأفكار والمفاهيم ذات العلاقة بالمواضيع المدروسة، حيث تناولت موضوع التوافق الاجتماعي وخصائصه والنظريات المفسرة له والأسباب المؤدية له .

كما تم دراسة الظاهرة دراسة تحليلية بدراسة الوضع القائم ، من خلال الاستطلاع الميداني وجمع المعلومات من الشباب الجامعي عبر استبانة قامت الباحثة بإعدادها ، ثم تحليل اجاباتهم وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات والإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها ومن ثم تقديم مقترحات تخدم موضوع الدراسة.

ثالثاً: المجتمع الأصلي للدراسة: *The Original Community*

يتكون المجتمع الأصلي من جميع الطلبة المسجلين في كليات جامعة دمشق سنة أولى، والبالغ عددهم (٢٧٢٤٢) طالباً وطالبة، وجميع الطلبة المسجلين في كليات جامعة دمشق سنة رابعة، والبالغ عددهم (٢٣٩٩٧) طالباً وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م)، بحسب الإحصائية الصادرة عن مديرية الإحصاء في جامعة دمشق. كما يتضح في الجدول الآتي

الجدول (١) توزع عدد أفراد المجتمع الأصلي

عدد أفراد المجتمع الأصلي			
السنة	أولى	رابعة	المجموع
المجموع	٢٧٢٤٢	٢٣٩٩٧	٥١٢٣٩
النسب المئوية	%٥٣,١٦	%٤٦,٨٣	%١٠٠

رابعاً: عينة الدراسة: هي جزء من المجتمع الإحصائي المدروس، أي: مجموعة جزئية من أفراد المجتمع الإحصائي، تم اختيارها لأغراض جمع البيانات، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، وتعميم النتائج على المجتمع الإحصائي التي سحبت منه (عباس وآخرون، ٢٠٠٧، ٢١٨).

وأسلوب العينة هو أسلوب عملي تلجأ إليه معظم الدراسات الإحصائية، يقوم على أخذ البيانات من جزء ممثل تمثيلاً تاماً لأفراد مجتمع الدراسة، والنتائج التي نحصل عليها نعتمدها على كافة مفردات مجتمع الدراسة (بدر وعبابنة، ٢٠٠٧، ٢١).

ولضمان تمثيل المجتمع في العينة اعتمدت الباحثة أسلوب العينة الطبقية العشوائية في السحب، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والمرحلة التعليمية، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثمَّ يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، إذ إنَّ هذه العينة (الطبقية) تعطي نفس النسب الموجودة في مجتم الدراسة. واختارت الباحثة عدداً من الطلبة عشوائياً، بحيث يكون كل طالب أو طالبة في كل كلية من الكليات (سنة أولى ورابعة) مرشحاً لتطبيق المقياس عليه، وعليه يُمكن القول: إنَّ الاختيار تمَّ بطريقة طبقية (السنة الدراسية)، وبطريقة عشوائية (طالب أو طالبة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (٢%) من المجتمع الأصلي بواقع (١٠٢٥) طالباً وطالبة (سنة أولى-سنة رابعة) حيث بلغ عدد أفراد العينة من طلبة الكليات الأدبية (٥٣٣)، حيث توزع أفراد عينة الدراسة في الكليات الأدبية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور ١٤٢ - الإناث ٣٩١) وتبعاً لمتغير الاختصاص (الآداب ٣٤١ - الحقوق ١٠٤ - التربية ٨٨)، في حين توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة على النحو الآتي (الأولى ٢٧٨ -الرابعة ٢٥٥) طالباً وطالبة في حين توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير محل الإقامة (مع الأسرة ٤٦٣ - السكن الجامعي ٧٠) في

حين توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي (عازب ٤٧٢-متزوج ٦١): بلغ عدد أفراد العينة من طلبة الكليات التطبيقية (٤٩٢)، حيث توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور ٢٠١-الإناث ٢٩١) وتبعاً لمتغير الاختصاص (الطب ١٢٢-الهندسات ١٩٨-العلوم ١٧٢)، في حين توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة على النحو الآتي (الأولى ٢٧١-الرابعة ٢٢١) طالباً وطالبة في حين توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير محل الإقامة (مع الأسرة ٣٩١-السكن الجامعي ١٠١) و يظهر ذلك من خلال الجداول الآتية:

الجدول (٢) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

النسبة	عدد الطلبة	الجنس	–
٢٦,٦٤%	١٤٢	الذكور	تخصصات أدبية
٧٣,٣٥%	٣٩١	الإناث	
١٠٠%	٥٣٣	المجموع	
٤٠,٨٥%	٢٠١	الذكور	تخصصات علمية
٥٩,١٤%	٢٩١	الإناث	
١٠٠%	٤٩٢	المجموع	
–	١٠٢٥	المجموع العام	

الجدول (٣) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي

النسبة	عدد الطلبة	الوضع الاقتصادي	-
٥٩,٢٨%	٣٢٠	من ١٠-٢٠ ألف	تخصصات أدبية
١٧,٤٤%	٨٥	من ٢٠-٣٠ ألف	
٢٣,٢٦%	١٢٨	٣٠ ألف وما فوق	
١٠٠%	٥٣٣	المجموع	
٥٤,٠٦%	٢٦٧	من ١٠-٢٠ ألف	تخصصات علمية

من ٢٠-٣٠ ألف	١٥٦	%٣١,٧٠
٣٠ ألف وما فوق	٦٩	%١٤,٢٢
المجموع	٤٩٢	%١٠٠
المجموع العام	١٠٢٥	—

الجدول (٤) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الاختصاص

—	الكلية	عدد الطلبة	النسبة
تخصصات علمية	الطب	١٢٢	%٢٤,٧٩
	الهندسات	١٩٨	%٤٠,٢٤
	العلوم	١٧٢	%٣٤,٩٥
	المجموع	٤٩٢	%١٠٠
تخصصات أدبية	الآداب	٣٤١	%٦٣,٩٧
	الحقوق	١٠٤	%١٩,٥١
	التربية	٨٨	%١٦,٥١
	المجموع	٥٣٣	%١٠٠
المجموع العام		١٠٢٥	—

الجدول (٥) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة

—	السنة	عدد الطلبة	النسبة
تخصصات أدبية	أولى	٢٧٨	%٥٢,١٥
	رابعة	٢٥٥	%٤٧,٨٤
	المجموع	٥٣٣	%١٠٠
تخصصات علمية	أولى	٢٧١	%٥٥,٠٨

٢٢١	رابعة	
٤٩٢	المجموع	
١٠٢٥	المجموع العام	
٤٤,٩١%		
١٠٠%		
—		

الجدول: (٦) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير محل الإقامة

النسبة	عدد الطلبة	محل الإقامة	—
%٨٦,٨٦	٤٦٣	الأسرة	تخصصات أدبية
%١٣,١٣	٧٠	السكن الجامعي	
%١٠٠	٥٣٣	المجموع	
%٧٩,٤٧	٣٩١	الأسرة	تخصصات علمية
%٢٠,٥٢	١٠١	السكن الجامعي	
%١٠٠	٤٩٢	المجموع	
—	١٠٢٥	المجموع العام	

الجدول (٧) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي

النسبة	عدد الطلبة	الوضع الاجتماعي	—
٨٨,٥٥%	٤٧٢	عازب	تخصصات أدبية
١١,٤٤%	٦١	متزوج	
١٠٠%	٥٣٣	المجموع	
٩٥,٣٢%	٤٦٩	عازب	تخصصات علمية
٤,٦٧%	٢٣	متزوج	
١٠٠%	٤٩٢	المجموع	
—	١٠٢٥	المجموع العام	

خامساً: أداة الدراسة: *Study Method*

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة أساسية للدراسة الميدانية باعتبارها إحدى أدوات المنهج الوصفي التحليلي وإحدى وسائل الحصول على المعلومات. وقد قامت الباحثة بتصميم الأداة اعتماداً على المراجع النظرية وفق المراحل والخطوات التالية:

المرحلة الأولى: بناء الاستبانة ووصفها:

الاستفادة من المراجع والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة:

استبانة التوافق الاجتماعي للطلبة الجامعيين:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والعملية المتعلقة بمواضيع التوافق الاجتماعي ، لم تجد الباحثة استبانة جاهزة تقيس مدى تحقيق الأهداف المرجوة من البحث الحالي، لذلك عمدت الباحثة إلى بناء أداة خاصة بهذا البحث بالاعتماد على الدراسات السابقة والمراجع التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها.

وقد بنيت الاستبانة بصورتها النهائية حيث تكونت من ثمانية محاور تتضمن (٥٧) بنداً تمثل جوانب التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وفق الآتي:

- المحور الأول: التوافق مع المدرسين (٩—١)
- المحور الثاني: التوافق مع الموظفين (١٠—١٤)
- المحور الثالث: التوافق مع الزملاء (١٥—٢٠)
- المحور الرابع: التوافق مع الذات (٢١—٣٠)
- المحور الخامس: التوافق مع المقررات الدراسية (٣١—٣٩)
- المحور السادس: التوافق مع الوضع الاقتصادي (٤٠—٤٤)

- المحور السابع: التوافق مع التخصص الأكاديمي (٤٥—٥١)

- المحور الثامن: التوافق مع أنظمة الكلية (٥٢—٥٧)

المرحلة الثانية: الخصائص السيكمترية للاستبانة:

١/٢ الصدق:

يشير مصطلح الصدق عموماً " إلى ما إذا كانت الأداة تقيس فعلاً ما أعدت لقياسه ، والصدق هو الخاصية الوحيدة التي تحدد جودة المقياس وترتبط درجاته بالسلوك الفعلي الذي يهدف إلى قياسه" (أبيونس، ٢٠١٤، ٣٠٢)

جرى التحقق من صدق الاستبيان باستخدام عدة أنواع من الصدق، وهي صدق المحتوى والصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي.

١/١/٢-صدق المحتوى *Content Validity*:

قامت الباحثة بعرض الأدوات في صورتها الأولية على مجموعة من محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، ويبين الملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين، والملحق رقم (٢) الاستبانة بصورتها الأولية وذلك بهدف:

- الاسترشاد برأيهم حول ما تتضمنه الاستبانة.

- التأكد من ملائمة عباراتها للأهداف المرجوة منها.

- تقويم وضوح تعليمات الاستبانة .

- اقتراح ما يروونه من تعديل .

ويمكن إجمال الملاحظات والاقتراحات التي أدلى بها المحكمون في النقاط التالية:

- الاقتصار على استبانة واحدة للتوافق الاجتماعي. وحذف استبانة التوافق في

التخصص الأكاديمي على اعتبار أنهما متشابهتان .

- تغيير المقياس من ثلاثي إلى خماسي.

- إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً كما يلي:

قبل التحكيم	بعد التحكيم
أشعر أن معظم زملائي يكرهونني	علاقتي بزملائي الطلبة جيدة
أشعر أن الآخرين لا يتمنون لي السعادة كما أتمناها لهم	أتمنى السعادة لزملائي كما أتمناها لنفسي
أحترم آراء الآخرين ولو خالفوني في الرأي	أهتم لآراء وأفكار زملائي حتى لو خالفوني الرأي
يزعجني ضعف عملية التوجيه والإرشاد في الكلية	تسير عملية التوجيه في الكلية بشكل جيد
أحرص على الالتزام بالأنظمة والقوانين الجامعية	ألتزم بالأنظمة والقوانين الجامعية
أعتقد بحاجة السوق لهذا التخصص	تخصصي متوافق مع حاجات السوق ومتطاباته
أعتقد أنني سأجد عملاً جيداً بعد التخرج	ينتظرني مستقبل جيد بسبب دراستي لهذا التخصص

- حذف بعض المحاور كمحور التوافق الأسري.

- إضافة محاور جديدة .

- إضافة بعض العبارات في بعض المحاور .

- إعادة تسمية بعض المحاور : كمحور (الجانب الشخصي) بمحور (التوافق الذاتي)

وفي ضوء تلك الملاحظات والاقتراحات التي أبدأها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة، لتصبح الاستبانة بعد ذلك جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية قبل تطبيقها على عينة

الدراسة الفعلية للبحث، والملحق رقم (٤) يبين الاستبانة بصورتها النهائية، وقد استقر العدد النهائي لبنود الاستبانة على (٥٧) بدأت توزيعها على ثمانية محاور وفق الآتي:

- المحور الأول: التوافق مع المدرسين (٩—١)
- المحور الثاني: التوافق مع الموظفين (١٠—١٤)
- المحور الثالث: التوافق مع الزملاء (١٥—٢٠)
- المحور الرابع: التوافق مع الذات (٢١—٣٠)
- المحور الخامس: التوافق مع المقررات الدراسية (٣١—٣٩)
- المحور السادس: التوافق مع الوضع الاقتصادي (٤٠—٤٤)
- المحور السابع: التوافق مع التخصص الأكاديمي (٤٥—٥١)
- المحور الثامن: التوافق مع أنظمة الكلية (٥٢—٥٧)

٢- الصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي *Internal Consistency Validity*:

حيث يتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة.

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ، تم تطبيق استبيان التوافق الاجتماعي للطلاب على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة دمشق من مختلف الكليات العلمية والأدبية، وتم تفريغ إجاباتهم في برنامج الرزمة الإحصائية (spss)، وبعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه ، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة ، بالإضافة إلى حساب درجات الدلالة لقيم معاملات الارتباط، كما في الجدول رقم (٨) والجدول رقم (٩)

وللتحقق من هذه الطريقة، تم القيام بما يلي:

١-ارتباط كل بند من بنود الاستبيان بالدرجة الكلية للبعد الفرعي: والجدول رقم (١) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (٨): معاملات ارتباط بيرسون لدرجات بنود كل محور بالدرجة الكلية للبعد وقيم دلالتها

التوافق مع الذات		التوافق مع الزملاء		التوافق مع الموظفين		التوافق مع المدرسين	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
0.607**	21	0.534**	15	0.450**	10	0.415**	1
0.329**	22	0.640**	16	0.518**	11	0.396**	2
0.466**	23	0.781**	17	0.579**	12	0.530**	3
0.732**	24	0.729**	18	0.651**	13	0.321**	4
0.440**	25	0.687**	19	0.563**	14	0.510**	5
0.767**	26	0.517**	20	—	—	0.619**	6
0.579**	27	—	—	—	—	0.534**	7
0.363**	28	—	—	—	—	0.565**	8
0.383**	29	—	—	—	—	0.491**	9
0.267**	30	—	—	—	—	—	—
التوافق مع أنظمة الكلية		التوافق مع التخصص الأكاديمي		التوافق مع الوضع الاقتصادي		التوافق مع المقررات الدراسية	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
0.454**	52	0.768**	45	0.724**	40	0.505**	31
0.66**	53	0.766**	46	0.728**	41	0.656**	32
0.344**	54	0.743**	47	0.830**	42	0.560**	33

0.731**	55	0.741**	48	0.820**	43	0.340**	34
0.659**	56	0.679**	49	0.786**	44	0.368**	35
0.559**	57	0.588**	50	—	—	0.329**	36
—	—	0.305**	51	—	—	0.377**	37
—	—	—	—	—	—	0.311**	38
—	—	—	—	—	—	0.387**	39

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 / * دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه البند، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.311-0.830**) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

٢-قامت الباحثة بحساب ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية: والجدول رقم (٢) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (٩): ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية.

الأبعاد الفرعية	التوافق مع المدرسين	التوافق مع الموظفين	التوافق مع الزملاء	التوافق مع الذات	التوافق مع المقررات الدراسية	التوافق مع الوضع الاقتصادي	التوافق مع التخصص الأكاديمي	التوافق مع أنظمة الكلية	الدرجة الكلية
التوافق مع المدرسين	—	٠,٤٢٠**	٠,٤٨٧**	٠,٣٢٦**	٠,٤٧١**	٠,٤٠٨**	٠,٣٧١**	٠,٤٠٠**	٠,٦١٠**
التوافق مع الموظفين	—	—	٠,٣٨٧**	٠,٣٧٥**	٠,٣٦٩**	٠,٣٦٠**	٠,٣٢٥**	٠,٤٣٤**	٠,٥٢١**
التوافق مع	—	—	—	٠,٣٥٧	٠,٣٦٩	٠,٣١٢	٠,٣٤٦	٠,٣٥٤	٠,٥٠١

**	**	**	**	**	**				الزملاء
٠,٧٠٤ **	٠,٣٦٩ **	٠,٣٣١ **	٠,٣١٤ **	٠,٤٦٩ **	-	-	-	-	التوافق مع الذات
٠,٦٤١ **	٠,٣٣٢ **	٠,٣٣٠ **	٠,٣٤٥ **	-	-	-	-	-	التوافق مع المقررات الدراسية
٠,٤٦١ **	٠,٤١٢ **	٠,٣٣٨ **	-	-	-	-	-	-	التوافق مع الوضع الاقتصادي
٠,٦٦٢ **	٠,٤٧٥ **	-	-	-	-	-	-	-	التوافق مع التخصص الأكاديمي
٠,٥٣٧ **	-	-	-	-	-	-	-	-	التوافق مع أنظمة الكلية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الدرجة الكلية

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 / * دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبيان ككل موجبة ودال إحصائياً وتتراوح بين (0.312** - 0.704**). وهذا يدل على أن جميع هذه المحاور تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

٣-الصدق التمييزي:

ومن أجل التأكد من صدق الاستبانة قامت الباحثة بإجراء الصدق التمييزي ، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة ، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى ٣٠% منها وأدنى ٣٠%، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار ت ستيودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية والجدول رقم (١٠) يوضح الفروق بين هاتين المجموعتين:

جدول (١٠): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستيودنت" ودلالاتها

الأبعاد الفرعية	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	الفئة العليا	30	34.5	3.1	١٤,٤٤	٠,٠٠٠	دال **
	الفئة الدنيا	30	23.54	2.81			
التوافق مع الموظفين	الفئة العليا	30	20.3	1.95	١٥,٦٤	٠,٠٠٠	دال **
	الفئة الدنيا	30	13.25	1.54			
التوافق مع الزملاء	الفئة العليا	30	29.16	0.69	١٧,١٨	٠,٠٠٠	دال **
	الفئة الدنيا	30	20.87	2.55			
التوافق مع الذات	الفئة العليا	30	36.2	3.28	٢٢,١٩	٠,٠٠٠	دال **
	الفئة الدنيا	30	20.96	1.86			
التوافق مع المقررات الدراسية	الفئة العليا	30	33	2.35	١٥,٤٦	٠,٠٠٠	دال **
	الفئة الدنيا	30	23.96	2.19			
التوافق مع الوضع الاقتصادي	الفئة العليا	30	21.9	2.10	٢٦,٦٢	٠,٠٠٠	دال **
	الفئة الدنيا	30	7.64	2.07			
التوافق مع التخصص الأكاديمي	الفئة العليا	30	32.8	2	١٤,١٥	٠,٠٠٠	دال **
	الفئة الدنيا	30	19.58	1.06			
التوافق مع أنظمة الكلية	الفئة العليا	30	26.83	2.10	٢٠,٤٧	٠,٠٠٠	دال **
	الفئة الدنيا	30	17.58	1.31			
الدرجة الكلية	الفئة العليا	30	213.96	14.51	١٣,٣٨	٠,٠٠٠	دال **
	الفئة الدنيا	30	168.19	12.04			

يتضح من الجدول السابق أن قيم الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٠) اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات فئتي أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبانة وعلى كل محور من محاورها، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا وذلك لأن المتوسط الحسابي أكبر، وهذا يعني أن الاستبانة تميز بشكل جيد بين الفئة الدنيا والفئة العليا مما يشير إلى صدقها التمييزي، وبالتالي يمكن اعتماد الأداة لإنجاز الدراسة.

- الثبات:

تم التحقق من الثبات باستخدام طرائق التجزئة النصفية والفا-كرونباخ.

١- التجزئة النصفية *Split Half*:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة على كامل عينة الدراسة الاستطلاعية المؤلفة من (100) من طلاب جامعة دمشق عن طريق معامل سبيرمان-براون والجدول رقم (١١) يوضح معاملات الثبات للاستبيان.

جدول (١١): معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان-براون

الأبعاد الفرعية	سبيرمان براون
التوافق مع المدرسين	0.742
التوافق مع الموظفين	0.671
التوافق مع الزملاء	0.675
التوافق مع الذات	0.756
التوافق مع المقررات الدراسية	0.791
التوافق مع الوضع الاقتصادي	0.708
التوافق مع التخصص الأكاديمي	0.741
التوافق مع أنظمة الكلية	0.754
الدرجة الكلية	0.776

يتبين من الجدول السابق أن درجات التجزئة النصفية تتراوح بين (0.671-0.791) وتدل على درجة ثبات جيدة.

٢- ألفا كرونباخ *Internal Consistency*:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha على كامل عينة الدراسة الاستطلاعية المؤلفة من (100) من طلاب جامعة دمشق. والجدول رقم (١٢) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبيان.

جدول (١٢): معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا كرونباخ
التوافق مع المدرسين	0.758
التوافق مع الموظفين	0.684
التوافق مع الزملاء	0.698
التوافق مع الذات	0.771
التوافق مع المقررات الدراسية	0.798
التوافق مع الوضع الاقتصادي	0.716
التوافق مع التخصص الأكاديمي	0.743
التوافق مع أنظمة الكلية	0.765
الدرجة الكلية	0.828

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.684-0.828) وتدل على درجة ثبات من جيدة إلى ممتازة.

كما قامت الباحثة باستخراج مقاييس النزعة المركزية والالتواءات والتقلّطحات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية على كامل أفراد عينة البحث البالغة (١٠٢٥) طالباً وطالبة وذلك للتأكد من مقدار اقترابها من التوزع الطبيعي، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول (١٣): مقاييس النزعة المركزية والانحرافات والتفلفحات

التفلفح	الانحرافات المعيارية	المتوسط الحسابي	الأبعاد الفرعية
0.341	-0.170	٢٩,٣٥	التوافق مع المدرسين
0.273	-0.306	١٦,٦٥	التوافق مع الموظفين
1.38	-0.059	٢٥,٥٣	التوافق مع الزملاء
-0.490	0.015	٢٩,٦١	التوافق مع الذات
1.132	0.131	٢٨,٧٧	التوافق مع المقررات الدراسية
-0.788	0.309	١٤,٠١	التوافق مع المصروف التعليمي
1.877	-0.092	٢٦,٣٣	التوافق مع التخصص الأكاديمي
-0.101	-0.514	٢٢,٥٧	التوافق مع أنظمة الكلية
0.258	0.016	١٩٢,٨٢	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن مقاييس النزعة المركزية مقاربة، وقيم الالتواءات تراوحت بين - ١ و ١+ وهي ضمن الحدود الطبيعية، وقيم التفلفحات تراوحت بين ٣- و ٣+ وهي ضمن الحدود الطبيعية، وهذه هي أهم خصائص منحنى التوزيع الطبيعي مما يعني أن درجات الاستبيان تتوزع بين أفراد العينة توزيعاً اعتدالياً.

خامساً - المعالجات الإحصائية المستخدمة في استخلاص النتائج:

اعتمدت الباحثة في تحليل النتائج إحصائياً على الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Spss)، وتتلخص الأساليب والقوانين الإحصائية التي تم استخدامها بما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط سبيرمان براون .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
- اختبار (ت ستيودنت) للعينات المستقلة للتحقق من الفروق بين المتوسطات ف الفرضيات .
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-wayanova) .
- اختبار شيفه للمقارنات المتعددة .
- اختبار ليفن لدراسة التجانس.

الفصل الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

The Second Chapter: Discuss of the Result

- تمهيد
- أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بأسئلة الدراسة .
- ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بفرضيات الدراسة .
- ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.
- رابعاً: مقترحات الدراسة .

تمهيد:

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية spss، ستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض نتائج تحليل البيانات إحصائياً ومن ثم مناقشتها ومحاولة تفسيرها تربوياً واجتماعياً في ضوء الدراسة النظرية للبحث، وذلك لمعرفة مدى تحقق أهداف البحث ومدى صحة الفرضيات التي افترضتها .

أولاً - النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول:

١/ما واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي لدى أفراد عينة الدراسة في جامعة دمشق؟

لتعرف واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في جامعة دمشق ، أعطيت كل درجة من درجات التوافق في المقياس الموجه للطلبة قيمةً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة ($5-1=4$)

حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (٤) على أكبر قيمة في المقياس وهي (٥) طول الفئة ($4 \div 5 = 0,8$)

إضافة طول الفئة وهو (٠,٨) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (١) وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (١-٠,٨)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو

التالي:

الجدول (١٤) الحدود الدنيا والعليا لكل فئة والنسبة المئوية المقابلة لكل فئة ومستوى التوافق الاجتماعي.

طول الفئة	النسبة المئوية المقابلة	مستوى التوافق الاجتماعي
من ١-١,٨	من ٢٠%-٣٦%	منخفض جداً
أكبر من ١,٨-٢,٦	أكبر من ٣٦%-٥٢%	منخفض
أكبر من ٢,٦-٣,٤	أكبر من ٥٢%-٦٨%	متوسط
أكبر من ٣,٤-٤,٢	أكبر من ٦٨%-٨٤%	عالي
أكبر من ٤,٢-٥	أكبر من ٨٤%-١٠٠%	عالي جداً

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في جامعة دمشق، من وجهة نظر الطلاب في كل بعد من أبعاد الاستبيان كما يلي:

- درجة التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي التي تتعلق بأبعاد الاستبيان:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجة التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في جامعة دمشق في كل بعد من أبعاد الاستبيان وفي الدرجة الكلية للاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لواقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاد الاستبيان

الترتيب	الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى التوافق الاجتماعي
١	التوافق مع الزملاء	٤,٢٦	٠,٩٤	٨٥,١٤%	عالي جداً
٢	التوافق مع أنظمة الكلية	٣,٧٦	١,٢٦	٧٥,٢٥%	عالي
٣	التوافق مع التخصص الأكاديمي	٣,٧٥	١,٣٧	٧٥,١٢%	عالي
٤	التوافق مع الموظفين	٣,٣٣	١,٢٢	٦٦,٦٤%	متوسط
٥	التوافق مع المدرسين	٣,٢٦	١,١٧	٦٥,٢٣%	متوسط
٦	التوافق مع المقررات الدراسية	٣,١٩	١,٢٢	٦٣,٨٨%	متوسط
٧	التوافق مع الذات	٢,٩٦	١,٣١	٥٩,٢١%	متوسط
٨	التوافق مع الوضع الاقتصادي	٢,٨٠	١,٤٨	٥٦%	متوسط
-	الدرجة الكلية	٣,٣٨	١,٢٤	٦٧,٦٤%	متوسط

يلاحظ مما سبق أن المتوسطات الحسابية لمستوى التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في كل بعد من أبعاد المقياس تراوحت بين (٤.26) لبعد التوافق مع الزملاء كحد أعلى، وبين (٢.٨٠) لبعد التوافق مع الوضع الاقتصادي كحد أدنى. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمستوى التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي بشكل عام (٣.٣٨) وهي تشير إلى مستوى توافق متوسط. وهذا يتفق مع /دراسة الشكعة /التي تشير إلى أن مستوى التوافق مع الحياة الجامعية كان متوسطاً، كما وتتفق مع /دراسة حبايب ومرق/ التي بينت أن مستوى التوافق كان إيجابياً لدى أفراد العينة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أهمية جماعة الرفاق في تبادل المعلومات وحل الخلافات والمشاركة في مختلف الأنشطة، كما أنها تسهم في تعليم الفرد المهارات الحياتية وتحمل المسؤولية بالإضافة إلى اكتساب الأدوار الاجتماعية وتكوين الدوافع والاتجاهات، بالتالي يؤثر الزملاء ببعضهم البعض إما تأثيراً إيجابياً أو سلبياً، فالفرد يتجه إلى زملائه من أجل تحقيق ذاته وممارسة دوره في الحياة وخاصة حين تجمعه معهم العادات والتقاليد والاهتمامات والميول المشتركة، مما يساعدهم وبشكل فاعل على التوافق في حياتهم الجامعية، فالعلاقات الاجتماعية هي الأداة السلوكية التي يتأثر بها الطالب في عملية التفاعل الاجتماعي ويحقق من خلالها أهدافه التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى أن غالبية الطلبة يعانون مشكلات مادية تتمثل في ارتفاع أجور النقل والسكن بالإضافة إلى معاناة الطلبة في السنوات الأخيرة من الرسوم الجامعية وذلك لانقطاعهم عن الجامعة لعدة سنوات، فنقص المال وعدم توافر الإمكانات المادية يعتبر عائقاً كبيراً يمنع بعض الطلبة عن تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم هذا الأمر سوء في توافقهم الاجتماعي.

السؤال الثاني:

٢/ ما طبيعة العلاقة بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي و التخصص الأكاديمي ؟
وينفّر عنه السؤالين التاليين:

١/٢ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية لاستبيان التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في التخصصات العلمية وبعد التوافق مع التخصص الأكاديمي؟

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاستبيان التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في التخصصات العلمية وبعد التوافق مع التخصص الأكاديمي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٩) الآتي:

الجدول (١٦) معاملات ارتباط بيرسون بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي والتوافق مع التخصص الأكاديمي

التوافق مع التخصص الأكاديمي	التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي		
0.662**	1	معامل الارتباط بيرسون	التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي
٠,٠٠٠	—	مستوى الدلالة	
492	492	العينة	
1	0.662**	معامل الارتباط بيرسون	التوافق مع التخصص الأكاديمي
—	0.000	مستوى الدلالة	
492	492	العينة	

** = دال عند (٠,٠١)، * = دال عند (٠,٠٥)

تبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وبعد التوافق مع التخصص الأكاديمي بلغ (٠,٦٦٢*)، وهي موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01).

وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي والتوافق مع التخصص الأكاديمي في التخصصات العلمية. وهذا يتفق مع /دراسة الكنج/ التي تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والتخصص.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى نظرة المجتمع التي تقضي بأن الطب والهندسة يعدان من أفضل التخصصات، مما ينعكس إيجابياً على شعورهم بالرضا وبالتالي تحقيق توافقهم الاجتماعي.

لأن أفراد العينة راضون عن تخصصاتهم وعن أساتذتهم الذين يشجعون الطلبة على اتباع أسلوب الحوار والنقاش في التعامل معهم، بالإضافة إلى العمل بروح الجماعة وهذا من شأنه تنمية قيم التعاون والتشارك فيما بينهم، وبالتالي توطيد العلاقات بين أفراد المجموعات المتعاونة في إنجاز المهمات الدراسية، مما يؤدي إلى توافق الطلبة في حياتهم الجامعية.

٢/٢ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لاستبيان التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في التخصصات الأدبية وبعد التوافق مع التخصص الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاستبيان التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في التخصصات الأدبية وبعد التوافق مع التخصص الأكاديمي، كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (١٧) معاملات ارتباط بيرسون بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي والتوافق مع التخصص الأكاديمي

التوافق مع التخصص الأكاديمي	التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي		
0.588**	1	معامل الارتباط بيرسون	التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي
٠,٠٠٠	—	مستوى الدلالة	
533	533	العينة	
1	0.588**	معامل الارتباط بيرسون	التوافق مع التخصص الأكاديمي
—	0.000	مستوى الدلالة	
533	533	العينة	

** = دال عند (٠,٠١)، * = دال عند (٠,٠٥)

تبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي والتوافق مع التخصص الأكاديمي بلغ (٠,٥٨٨**)، وهي موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي والتوافق مع التخصص الأكاديمي. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طبيعة المقررات النظرية تشجع أسلوب الحوار والنقاش، بالإضافة إلى العمل بروح الجماعة وهذا من شأنه تنمية قيم التعاون والتشارك وبالتالي توطيد العلاقات بين أفراد المجموعات المتعاونة في إنجاز المهمات الدراسية، مما يؤدي إلى توافق الطلبة في حياتهم الجامعية.

ثانياً - نتائج الدراسة المتعلقة بفرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي تبعاً لمتغير التخصص (نظري-تطبيقي).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب من ذوي التخصصات "العلمية" وبين متوسطات درجات الطلاب من ذوي التخصصات "الأدبية" على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (18): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير التخصص

الأبعاد الفرعية	تخصصات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	أدبية	533	29.97	4.74	٤,٤١	١٠٢٣	٠,٠٠٠	دال **
	علمية	492	28.68	4.63				
التوافق مع الموظفين	أدبية	533	17.00	3.43	٣,٢٢	١٠٢٣	٠,٠٠١	دال **
	علمية	492	16.29	3.57				
التوافق مع الزملاء	أدبية	532	25.39	3.52	-1.47	١٠٢٣	٠,١٣٩	غير دال
	علمية	491	25.70	3.15				
التوافق مع الذات	أدبية	531	29.96	6.91	١,٧٣	١٠٢٣	٠,٠٨٣	غير دال
	علمية	491	29.23	6.47				
التوافق مع المقررات	أدبية	532	28.89	5.30	٠,٧٩٨	١٠٢٣	٠,٤٢٥	غير دال
	علمية	491	28.65	4.44				

الدراسية							
التوافق مع الوضع الاقتصادي	أدبية	533	13.33	5.41	-4.12	١٠٢٣	٠,٠٠٠
	علمية	492	14.73	5.49			
التوافق مع التخصص الأكاديمي	أدبية	532	26.02	5.84	-1.77	١٠٢٣	٠,٠٧٧
	علمية	492	26.69	6.31			
التوافق مع أنظمة الكلية	أدبية	533	22.93	4.33	٢,٨٤	١٠٢٣	٠,٠٠٥
	علمية	492	22.19	3.97			
الدرجة الكلية	أدبية	533	193.45	22.32	٠,٩٣٦	١٠٢٣	٠,٣٥٠
	علمية	492	192.14	22.55			

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن (ت) ستودنت للدرجة الكلية/٠,٩٦٣/ وهي غير دالة عند مستوى الدلالة/٠,٠٥/، وقيمة دلالتها/٠,٣٥/ وبذلك نقبل الفرضية الصفرية. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن غالبية الطلبة لديهم استعداد ودافع للدراسة بغض النظر عن اختصاصهم، فكل تخصص ميزاته التي تعود بالنفع على الشخص نفسه وعلى مجتمعه.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات التطبيقية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية في التخصصات التطبيقية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (19): قيم (t-test) لدلالة الفروقيين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	ذكر	201	28.43	4.75	-0.988	٤٩٠	٠,٣٢٤	غير دال
	أنثى	291	28.85	4.54				
التوافق مع الموظفين	ذكر	201	16.14	3.75	-0.792	٤٩٠	٠,٤٢٩	غير دال
	أنثى	291	16.40	3.44				
التوافق مع الزملاء	ذكر	201	25.33	3.37	-2.20	٤٩٠	٠,٠٢٨	دال *
	أنثى	291	25.97	2.97				
التوافق مع الذات	ذكر	201	29.16	6.41	-0.250	٤٩٠	٠,٨٠٣	غير دال
	أنثى	291	29.31	6.53				
التوافق مع المقررات الدراسية	ذكر	201	28.12	4.31	-2.22	٤٩٠	٠,٠٢٧	دال *
	أنثى	291	29.02	4.49				
التوافق مع الوضع الاقتصادي	ذكر	201	14.64	5.52	-0.302	٤٩٠	٠,٧٦٣	غير دال
	أنثى	291	14.79	5.48				
التوافق مع التخصص الأكاديمي	ذكر	201	26.66	5.56	-0.074	٤٩٠	٠,٩٤١	غير دال
	أنثى	291	26.70	6.79				
التوافق مع أنظمة الكلية	ذكر	201	21.66	4.16	-2.48	٤٩٠	٠,٠١٣	دال *
	أنثى	291	22.56	3.80				
الدرجة الكلية	ذكر	201	190.15	23.27	-1.67	٤٩٠	٠,٠٩٤	غير دال
	أنثى	291	193.61	21.90				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن ت(ستيودنت) للدرجة الكلية/١٠٦٧/ وهي غير دالة عند مستوى الدلالة/٠,٠٥/ إذ كانت قيمة دلالتها/٠,٠٩٤/ وبذلك نقبل الفرضية الصفرية. وهذا يتفق مع /دراسة الكنج/ ودراسة/الكحلوت/ ودراسة/الصغير/ التي بينت عدم وجود فرق في درجات التوافق الاجتماعي. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى خصوصية المجتمع السوري الذي يتسم بالتماسك والتفاعل مع الآخرين وقدرته على التوافق الاجتماعي حتى في ظل الظروف الصعبة التي واجهها الطلبة في السنوات الماضية..، بالإضافة إلى وجود حافز لدى معظم الطلبة يدفعهم لبذل مجهود أكبر لتحقيق التفوق والنجاح في حياتهم العملية، وبالتالي حصولهم على مكانة مرموقة في المجتمع الذي يعيشون فيه.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات العلمية تبعاً لمتغير الاختصاص. (كليات الطب / كليات الهندسة / كلية العلوم)

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير التخصص في الكليات العلمية فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير التخصص

الأبعاد الفرعية	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق مع المدرسين	كليات الطب	122	29.85	4.89
	كليات الهندسة	198	28.01	4.40
	كلية العلوم	172	28.63	4.57
	المجموع	492	28.68	4.63
التوافق مع الموظفين	كليات الطب	122	17.21	3.35
	كليات الهندسة	198	15.97	3.70
	كلية العلوم	172	16.01	3.47
	المجموع	492	16.29	3.57
التوافق مع الزملاء	كليات الطب	122	26.53	2.67
	كليات الهندسة	198	25.28	3.23

3.28	25.62	172	كلية العلوم	
3.15	25.71	492	المجموع	
5.88	30.27	122	كليات الطب	التوافق مع الذات
6.39	28.92	198	كليات الهندسة	
6.92	28.91	172	كلية العلوم	
6.48	29.25	492	المجموع	
4.18	29.42	122	كليات الطب	
4.51	28.27	198	كليات الهندسة	التوافق مع المقررات الدراسية
4.49	28.55	172	كلية العلوم	
4.44	28.65	492	المجموع	
5.83	15.26	122	كليات الطب	
5.35	14.94	198	كليات الهندسة	التوافق مع الوضع الاقتصادي
5.38	14.12	172	كلية العلوم	
5.49	14.73	492	المجموع	
3.98	30.02	122	كليات الطب	
6.71	25.99	198	كليات الهندسة	التوافق مع التخصص الأكاديمي
6.34	25.12	172	كلية العلوم	
6.31	26.69	492	المجموع	
3.14	23.49	122	كليات الطب	
4.14	21.37	198	كليات الهندسة	التوافق مع أنظمة الكلية
4.07	22.21	172	كلية العلوم	
3.97	22.19	492	المجموع	
19.37	202.07	122	كليات الطب	
23.00	188.76	198	كليات الهندسة	الدرجة الكلية
22.09	189.15	172	كلية العلوم	
22.51	192.20	492	المجموع	

للكشف عما إذا كان هنالك فروق جوهرية ما بين متوسطات الأبعاد الفرعية تعزى لمتغير التخصص، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (21):

جدول (21): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير التخصص

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	بين المجموعات	258.375	2	129.188	6.153	.002	دال **
	داخل المجموعات	10266.525	489	20.995			
	المجموع	10524.900	491				
التوافق مع الموظفين	بين المجموعات	137.527	2	68.763	5.496	.004	دال **
	داخل المجموعات	6118.327	489	12.512			
	المجموع	6255.854	491				
التوافق مع الزملاء	بين المجموعات	120.232	2	60.116	6.174	.002	دال **
	داخل المجموعات	4761.205	489	9.737			
	المجموع	4881.437	491				
التوافق مع الذات	بين المجموعات	168.299	2	84.149	2.014	.135	غير دال
	داخل المجموعات	20430.449	489	41.780			
	المجموع	20598.748	491				
التوافق مع المقررات	بين المجموعات	102.545	2	51.272	2.622	.074	غير دال

			19.552	489	9561.023	داخل المجموعات	الدراسية
				491	9663.567	المجموع	
غير دال	.167	1.797	54.016	2	108.032	بين المجموعات	التوافق مع الوضع الاقتصادي
			30.062	489	14700.554	داخل المجموعات	
				491	14808.585	المجموع	
دال **	.000	26.022	939.101	2	1878.201	بين المجموعات	التوافق مع التخصص الأكاديمي
			36.089	489	17647.596	داخل المجموعات	
				491	19525.797	المجموع	
دال **	.000	11.223	170.189	2	340.378	بين المجموعات	التوافق مع أنظمة الكلية
			15.164	489	7415.043	داخل المجموعات	
				491	7755.421	المجموع	
دال **	.000	16.599	7909.680	2	15819.359	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			476.519	489	233017.909	داخل المجموعات	
				491	248837.268	المجموع	

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة على الدرجة الكلية تبعاً لمتغير التخصص وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة على الدرجة الكلية تبعاً لمتغير التخصص .

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (22) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأبعاد الفرعية	قيمة ف ليفين	درجات الحرية ١	درجات الحرية ٢	القيمة الاحتمالية
التوافق مع المدرسين	0.569	2	٤٨٩	0.567
التوافق مع الموظفين	0.612	2	٤٨٩	0.543
التوافق مع الزملاء	2.174	2	٤٨٩	0.115
التوافق مع التخصص الأكاديمي	1.05	2	٤٨٩	0.251
التوافق مع أنظمة الكلية	2.352	2	٤٨٩	0.090
الدرجة الكلية	1.31	2	٤٨٩	0.270

يتبين من الجدول السابق أن العينات متجانسة، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠,٠٥) ولحساب الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، تم استخدام اختبار المقارنات المتعددة (شيفه) للعينات المتجانسة، كما هو مبين في الجدول (26):

الجدول رقم (23) اختبار (شيفه) للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	التخصص	متوسط الفروق	sig	القرار
التوافق مع المدرسين	كلية الطب	كلية الهندسة	٠,٠٠٢	دال **
	كلية الطب	كلية العلوم	٠,٠٣٨	دال *
	كلية الهندسة	كلية العلوم	٠,٤٢٨	غير دال
التوافق مع الموظفين	كلية الطب	كلية الهندسة	٠,٠١٠	دال *
	كلية الطب	كلية العلوم	٠,٠١٦	دال *
	كلية الهندسة	كلية العلوم	٠,٩٩٦	غير دال
التوافق مع الزملاء	كلية الطب	كلية الهندسة	٠,٠٠٣	دال **
	كلية الطب	كلية العلوم	٠,٠٤٧	دال *
	كلية الهندسة	كلية العلوم	٠,٥٩٢	غير دال
التوافق مع	كلية الطب	كلية الهندسة	٠,٠٠٠	دال **

التخصص الأكاديمي		كلية العلوم	4.90	٠,٠٠٠	دال **
	كلية الهندسة	كلية العلوم	0.87	٠,٣٧٤	غير دال
التوافق مع أنظمة الكلية	كلية الطب	كلية الهندسة	2.12	٠,٠٠٠	دال **
		كلية العلوم	1.28	٠,٠٢١	دال *
	كلية الهندسة	كلية العلوم	-0.84	٠,١١٨	غير دال
الدرجة الكلية	كلية الطب	كلية الهندسة	13.30	٠,٠٠٠	دال **
		كلية العلوم	12.91	٠,٠٠٠	دال **
	كلية الهندسة	كلية العلوم	١,٢٠	٠,٠١٦	دال **

يتبين من الجدول السابق بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الطب" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الهندسة" لمصلحة درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الطب". كما يتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الطب" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية العلوم" لمصلحة درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الطب". كما يتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الطب" من ذوي التخصص "كلية الهندسة" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية العلوم". ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَّ الغالبية من طلبة التخصصات الطبية راضين عن تخصصاتهم ومقرراتهم الجامعية، وهذا من شأنه زيادة دافعتهم للتعلم فهم بحاجة لدرجات عالية للالتحاق بالتخصص الذي يريدونه بعد التخرج، على اعتبار أن الطالب قد اختار تخصصه بإرادته وهذا ينعكس في دافعيته للدراسة وتوافقه مع تخصصه وبالتالي زيادة توافقه مع الحياة الجامعية. أمّا بالنسبة لطلبة الهندسة وطلبة العلوم فبعضهم غير راض عن تخصصهم الأكاديمي حيث لم يكن اختيارهم لدراسة هذا التخصص بناءً على رغبتهم الشخصية، كما أنَّ بعض طلاب الهندسة غير راض عن مقرراتهم الجامعية لعدم قدرتهم على تطبيق الدراسة النظرية على أرض الواقع ، وهذا من شأنه أن يؤثر على توافق الطالب في حياته الجامعية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات العلمية تبعاً لمتغير السنة (الأولى، الرابعة).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات طلاب السنة الأولى وبين متوسطات درجات طلاب السنة الرابعة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية في التخصصات العلمية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (24): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير السنة

الأبعاد الفرعية	السنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	الأولى	271	29.19	4.39	٢,٧	٤٩٠	٠,٠٠٧	دال **
	الرابعة	221	28.06	4.84				
التوافق مع الموظفين	الأولى	271	16.65	3.54	٢,٤٦	٤٩٠	٠,٠١٤	دال *
	الرابعة	221	15.86	3.57				
التوافق مع الزملاء	الأولى	271	25.67	3.43	-0.294	٤٩٠	٠,٧٦٩	غير دال
	الرابعة	221	25.76	2.78				
التوافق مع الذات	الأولى	271	29.32	6.51	٠,٢٦١	٤٩٠	٠,٧٩٤	غير دال
	الرابعة	221	29.17	6.45				
التوافق مع المقررات الدراسية	الأولى	271	28.70	4.53	٠,٢٤٩	٤٩٠	٠,٨٠٤	غير دال
	الرابعة	221	28.60	4.33				
التوافق	الأولى	271	14.99	5.62	١,١٦٧	٤٩٠	٠,٢٤٤	غير دال

				5.32	14.41	221	الرابعة	مع الوضع الاقتصادي
غير دال	٠,٠٩٠	٤٩٠	١,٦٩٧	6.38	27.12	271	الأولى	التوافق مع التخصص الأكاديمي
				6.19	26.15	221	الرابعة	
غير دال	٠,٠٥٩	٤٩٠	١,٨٩٣	3.84	22.49	271	الأولى	التوافق مع أنظمة الكلية
				4.11	21.81	221	الرابعة	
دال *	٠,٠٣٤	٤٩٠	٢,١٢٦	22.59	194.14	271	الأولى	الدرجة الكلية
				22.31	189.81	221	الرابعة	

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن قيمة ت (ستودنت) /٢,١٢٦/ وهي دالة عند مستوى الدلالة /٠,٠٥/، إذ كانت قيمة دلالتها /٠,٠٣٤/ أصغر من /٠,٠٥/ وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب السنة الأولى وبين متوسطات درجات طلاب السنة الرابعة على الدرجة الكلية لاستبانة التوافق لصالح طلاب السنة الرابعة. ويمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى جدية الطالب السوري في حياته الجامعية، وفي دراسته لهذا التخصص فهو ملتزم بقوانين الكلية ومحترم لأنظمتها، كما أنه قادر على توطيد العلاقات الاجتماعية بينه وبين زملاءه، بالإضافة إلى تكيفه مع وضعه الإقتصادي سواء كان مرتفع أم منخفض وبالتالي توافقه مع ذاته وهذا من شأنه زيادة توافقه في حياته الجامعية، كما أن طلاب السنة الرابعة يملكون تجربة كبيرة عن الحياة الجامعية، وهذا بفعل المدة التي تمّ قضاؤها في الجامعة، حيث أن الطالب كلما تقدم في سنواته الدراسية كلما زادت قدرته على التوافق مع الحياة الجامعية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات العلمية تبعاً لمتغير محل الإقامة. (مع الأسرة /السكن الجامعي)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المقيمين مع الأسرة وبين متوسطات درجات الطلاب المقيمين مع الأصدقاء على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية في التخصصات العلمية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (25): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير محل الإقامة

الأبعاد الفرعية	الإقامة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	الأسرة	391	28.85	4.28	1,56	490	0,119	غير دال
	السكن الجامعي	101	28.04	5.76				
التوافق مع الموظفين	الأسرة	391	16.46	3.45	2,088	490	0,037	دال *
	السكن الجامعي	101	15.63	3.95				
التوافق مع الزملاء	الأسرة	391	25.80	3.31	1,298	490	0,195	غير دال
	السكن الجامعي	101	25.35	2.42				
التوافق مع الذات	الأسرة	391	29.40	6.44	1,025	490	0,306	غير دال
	السكن الجامعي	101	28.66	6.64				
التوافق مع المقررات الدراسية	الأسرة	391	28.75	4.46	1,004	490	0,316	غير دال
	السكن الجامعي	101	28.26	4.35				
التوافق مع الوضع الاقتصادي	الأسرة	391	14.69	5.59	-0.327	490	0,744	غير دال
	السكن الجامعي	101	14.89	5.14				
التوافق	الأسرة	391	27.02	6.33	2,318	490	0,021	دال *

				6.06	25.40	101	السكن الجامعي	مع التخصص الأكاديمي
غير دال	٠,١٢٩	٤٩٠	١,٥٢١	3.85	22.33	391	الأسرة	التوافق
				4.40	21.65	101	السكن الجامعي	مع أنظمة الكلية
دال*	٠,٠٣١	٤٩٠	٢,١٦٨	22.56	193.31	391	الأسرة	الدرجة
				21.90	187.88	101	السكن الجامعي	الكلية

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن ت (ستيودنت) /٢,١٦٨/ وهي دالة عند مستوى الدلالة /٠,٠٥/ إذ كانت قيمة دلالتها /٠,٠٣١/ أصغر من /٠,٠٥/ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المقيمين مع الأسرة وبين متوسطات درجات الطلاب المقيمين في السكن الجامعي لصالح الطلبة المقيمين مع أسرهم. وهذا يتفق مع دراسة/عنقاوي/ التي بينت وجود فروق دالة إحصائية بين المقيّمات في السكن الجامعي والمقيّمات خارج السكن الجامعي لصالح المقيّمات خارج السكن ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ الطالب المقيم داخل أسرته لا يعاني من المشاكل النفسية والاقتصادية التي يعاني منها الطالب المقيم مع أصدقائه٠ (كالبعد عن الأهل ، العيش مع أشخاص من بيئات مختلفة ، غلاء المعيشة)، فالتوافق مع التخصص الأكاديمي يحتاج لتشجيع الأهل وتقديم الدعم المادي والمعنوي له، فهي المهنة التي سيلتحق بها في المستقبل، فلأسرة دورها في التوافق الإيجابي لدى أبنائهم من خلال قبول الوالدين لأبنائهم وإشراكه في اتخاذ القرارات، وتعليمهم الحدود المقبولة للسلوك، أما وجوده مع أصدقاء من نفس طبيعة التفكير تجاه هذا التخصص من شأنه أن يؤثر عليه إيجاباً أو سلباً تجاه الالتحاق بهذا التخصص والاستمرار به في المستقبل، كما أن الطلبة المقيمين مع أسرهم فإنهم لا يعانون مشكلة الالتقاء بالموظفين كل يوم، وبالتالي يمكنهم قضاء أمورهم في الوقت الذي يريدونه.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات العلمية تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي. (عازب /متزوج)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي "عازب" وبين متوسطات درجات الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي "متزوج" على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية في التخصصات العلمية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (26): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير الوضع الاجتماعي

الأبعاد الفرعية	الوضع الاجتماعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	عازب	469	28.73	4.67	١,١٣٨	٤٩٠	٠,٢٥٦	غير دال
	متزوج	23	27.61	3.66				
التوافق مع الموظفين	عازب	469	16.25	3.53	-1.153	٤٩٠	٠,٢٤٩	غير دال
	متزوج	23	17.13	4.24				
التوافق مع الزملاء	عازب	469	25.77	3.05	٢,٠٦	٤٩٠	٠,٠٤٠	دال *
	متزوج	23	24.39	4.74				
التوافق مع الذات	عازب	469	29.33	6.45	١,٢١٤	٤٩٠	٠,٢٢٥	غير دال
	متزوج	23	27.65	7.01				
التوافق مع المقررات الدراسية	عازب	469	28.73	4.40	١,٧٨٥	٤٩٠	٠,٠٧٥	غير دال
	متزوج	23	27.04	5.00				
التوافق	عازب	469	14.83	5.45	١,٨٦٥	٤٩٠	٠,٠٦٣	غير دال

مع الوضع الاقتصادي	متزوج	23	12.65	6.03			
التوافق مع التخصص الأكاديمي	عازب	469	26.83	6.20	٢,٣٤١	٤٩٠	٠,٠٢٠
	متزوج	23	23.70	7.80			
التوافق مع أنظمة الكلية	عازب	469	22.26	3.92	١,٧٩٦	٤٩٠	٠,٠٧٣
	متزوج	23	20.74	4.81			
الدرجة الكلية	عازب	469	192.75	21.90	٢,٤٧٤	٤٩٠	٠,٠١٤
	متزوج	23	180.91	31.15			

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن قيمة ت (ستودنت) /٢,٤٧٤/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /٠,٠٠٥/ إذ كانت قيمة دلالتها /٠,٠١٤/ وهي أصغر من /٠,٠٠٥/ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي "عازب" وبين متوسطات درجات الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي "متزوج" لمصلحة الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي متزوج ويمكن عزو هذه النتيجة أن الشخص المتزوج أكثر التزاماً في حياته فهو يعيش جو عائلي يسوده الإلفة والعلاقات الاجتماعية والهدوء وتفهم للذات أكثر، كما أنه يعيش جو من الراحة والرضا عن أداء مهامه الدراسية مما ينعكس على نتائجه الدراسية، فيصبح أكثر التزاماً في حياته الجامعية وهذا ينعكس على توافقه الاجتماعي.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات العلمية تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (مصرف يبدأ من ١٠ - ٢٠ ألف /من ٢٠ - ٣٠ ألف / ٣٠ ألف وما فوق).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير الوضع الاقتصادي فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير الوضع الاقتصادي

الأبعاد الفرعية	الوضع الاقتصادي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق مع المدرسين	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	267	28.64	4.58
	من ٢٠ - ٣٠ ألف	156	29.09	4.58
	٣٠ ألف وما فوق	69	27.90	4.91
	المجموع	492	28.68	4.63
التوافق مع الموظفين	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	267	16.51	3.60
	من ٢٠ - ٣٠ ألف	156	16.27	3.45
	٣٠ ألف وما فوق	69	15.49	3.65
	المجموع	492	16.29	3.57
التوافق مع الزملاء	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	267	25.72	3.33
	من ٢٠ - ٣٠ ألف	156	25.86	2.87
	٣٠ ألف وما فوق	69	25.35	3.06
	المجموع	492	25.71	3.15
التوافق مع الذات	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	267	29.03	6.54
	من ٢٠ - ٣٠ ألف	156	29.72	6.44
	٣٠ ألف وما فوق	69	29.04	6.36
	المجموع	492	29.25	6.48
التوافق مع المقررات الدراسية	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	267	28.45	4.56
	من ٢٠ - ٣٠ ألف	156	29.15	4.16
	٣٠ ألف وما فوق	69	28.30	4.54
	المجموع	492	28.65	4.44
التوافق مع الوضع	مصرف يبدأ من	267	14.19	5.54

			١٠-٢٠ ألف	الاقتصادي
5.29	15.42	156	من ٢٠ - ٣٠ ألف	
5.58	15.28	69	٣٠ ألف وما فوق	
5.49	14.73	492	المجموع	
6.43	27.10	267	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	التوافق مع التخصص الأكاديمي
5.95	26.46	156	من ٢٠ - ٣٠ ألف	
6.56	25.59	69	٣٠ ألف وما فوق	
6.31	26.69	492	المجموع	
3.98	22.50	267	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	التوافق مع أنظمة الكلية
3.80	21.98	156	من ٢٠ - ٣٠ ألف	
4.27	21.45	69	٣٠ ألف وما فوق	
3.97	22.19	492	المجموع	
22.91	192.15	267	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	الدرجة الكلية
21.52	193.95	156	من ٢٠ - ٣٠ ألف	
22.98	188.41	69	٣٠ ألف وما فوق	
22.51	192.20	492	المجموع	

للكشف عما إذا كان هنالك فروق جوهرية ما بين متوسطات الأبعاد الفرعية تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (28):

جدول (28): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع	بين	68.668	2	34.334	1.606	.202	غير دال

						المجموعات	المدرسين
			21.383	489	10456.232	داخل المجموعات	
				491	10524.900	المجموع	
غير دال	.106	2.257	28.605	2	57.211	بين المجموعات	التوافق مع الموظفين
			12.676	489	6198.643	داخل المجموعات	
				491	6255.854	المجموع	
غير دال	.534	.629	6.260	2	12.520	بين المجموعات	التوافق مع الزملاء
			9.957	489	4868.917	داخل المجموعات	
				491	4881.437	المجموع	
غير دال	.555	.590	24.796	2	49.592	بين المجموعات	التوافق مع الذات
			42.023	489	20549.156	داخل المجموعات	
				491	20598.748	المجموع	
غير دال	.234	1.455	28.592	2	57.185	بين المجموعات	التوافق مع المقررات الدراسية
			19.645	489	9606.382	داخل المجموعات	
				491	9663.567	المجموع	
غير دال	.055	2.909	87.052	2	174.104	بين المجموعات	التوافق مع الوضع الاقتصادي
			29.927	489	14634.482	داخل المجموعات	
				491	14808.585	المجموع	

التوافق مع التخصص الأكاديمي	بين المجموعات	136.120	2	68.060	1.716	.181	غير دال
	داخل المجموعات	19389.677	489	39.652			
	المجموع	19525.797	491				
التوافق مع أنظمة الكلية	بين المجموعات	70.657	2	35.328	2.248	.107	غير دال
	داخل المجموعات	7684.764	489	15.715			
	المجموع	7755.421	491				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1471.033	2	735.517	1.454	.235	غير دال
	داخل المجموعات	247366.235	489	505.861			
	المجموع	248837.268	491				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة على الدرجة الكلية للاستبيان تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية. وهذا يتفق مع دراسة/بركات ٢٠١٨/ التي ترى أن التوافق لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف الحالة الاقتصادية. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَّ الطلبة الجامعيين قادرين على الانسجام في محيطهم الجامعي، وهذا بدوره يؤثر على توافق الطالب في حياته الجامعية .

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير الجنس. (ذكور، إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية في التخصصات الأدبية

كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (29): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	ذكر	142	29.10	4.57	-2.58	٥٣١	٠,٠١٠	دال *
	أنثى	391	30.29	4.76				
التوافق مع الموظفين	ذكر	142	16.73	3.64	-1.105	٥٣١	٠,٢٦٩	غير دال
	أنثى	391	17.10	3.35				
التوافق مع الزملاء	ذكر	142	25.08	3.71	-1.240	٥٣١	٠,٢١٦	غير دال
	أنثى	391	25.51	3.44				
التوافق مع الذات	ذكر	142	28.77	7.02	-2.42	٥٣١	٠,٠١٦	دال *
	أنثى	391	30.40	6.82				
التوافق مع المقررات الدراسية	ذكر	142	27.55	4.61	-3.578	٥٣١	٠,٠٠٠	دال **
	أنثى	391	29.39	5.45				
التوافق مع الوضع الاقتصادي	ذكر	142	13.54	4.91	٠,٥٣٦	٥٣١	٠,٥٩٢	غير دال
	أنثى	391	13.25	5.59				
التوافق	ذكر	142	25.23	6.02	-1.905	٥٣١	٠,٠٥٧	غير دال

				5.75	26.31	391	أنثى	مع التخصص الأكاديمي
				4.25	22.42	142	ذكر	التوافق
			-1.651	4.35	23.12	391	أنثى	مع أنظمة الكلية
غير دال	٠,٠٩٩	٥٣١		19.06	188.41	142	ذكر	الدرجة
			-3.218	23.06	195.37	391	أنثى	الكلية
دال **	٠,٠٠١	٥٣١						

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن قيمة (ستودنت) -/٣,٢١٨/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /٠,٠٠١/ والتي كانت قيمة دلالتها /٠,٠٠٠١/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /٠,٠٠١/ وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلاب "الإناث" على الدرجة الكلية لاستبانة التوافق الاجتماعي لصالح الطلاب "الإناث"، وهذا يختلف مع دراسة/القدومي وسلامي /ودراسة /الشكعة/ ودراسة /سفيان/ التي بينت وجود فروق بين الجنسين لصالح الطلبة الذكور ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر مرونة في تعاملهم مع الأساتذة بسبب طبيعة الأنثى الهادئة والخجولة، كما أنهم أكثر التزاماً في حياتهم الجامعية، فهم يحاولون إثبات ذاتهم من خلال تفوقهم في دراستهم للحصول على العمل المناسب في المستقبل، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى توافقتهم مع الحياة الجامعية.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير الاختصاص. (كلية الآداب/ كلية الحقوق / كلية التربية)

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير التخصص فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (33).

جدول (30): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير التخصص

الأبعاد الفرعية	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق مع المدرسين	كلية الآداب	341	29.97	5.00
	كلية الحقوق	104	30.32	4.49
	كلية التربية	88	29.57	3.93
	المجموع	533	29.97	4.74
التوافق مع الموظفين	كلية الآداب	341	16.84	3.47
	كلية الحقوق	104	17.80	3.44
	كلية التربية	88	16.68	3.17
	المجموع	533	17.00	3.43
التوافق مع الزملاء	كلية الآداب	341	25.62	3.13
	كلية الحقوق	104	25.97	3.55
	كلية التربية	88	23.84	4.40
	المجموع	533	25.40	3.52
التوافق مع الذات	كلية الآداب	341	30.70	6.96
	كلية الحقوق	104	29.45	6.55
	كلية التربية	88	27.76	6.61
	المجموع	533	29.97	6.90
التوافق مع المقررات الدراسية	كلية الآداب	341	29.35	5.80
	كلية الحقوق	104	28.62	4.31
	كلية التربية	88	27.48	3.91
	المجموع	533	28.90	5.30
التوافق مع الوضع الاقتصادي	كلية الآداب	341	13.64	5.72
	كلية الحقوق	104	12.71	4.74
	كلية التربية	88	12.83	4.86
	المجموع	533	13.33	5.41
التوافق مع التخصص الأكاديمي	كلية الآداب	341	25.99	5.72
	كلية الحقوق	104	28.15	5.23
	كلية التربية	88	23.63	6.05

5.84	26.02	533	المجموع	التوافق مع أنظمة الكلية
4.38	23.66	341	كلية الآداب	
3.85	24.25	104	كلية الحقوق	
4.42	22.42	88	كلية التربية	
4.33	22.93	533	المجموع	
23.53	194.77	341	كلية الآداب	الدرجة الكلية
18.47	197.27	104	كلية الحقوق	
18.78	184.20	88	كلية التربية	
22.27	193.51	533	المجموع	

للكشف عما إذا كان هنالك فروق جوهرية ما بين متوسطات الأبعاد الفرعية تعزى لمتغير التخصص، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (34):

جدول (31): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير التخصص

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	بين المجموعات	26.750	2	13.375	.595	.552	غير دال
	داخل المجموعات	11912.882	530	22.477			
	المجموع	11939.632	532				
التوافق مع الموظفين	بين المجموعات	84.344	2	42.172	3.615	.028	دال *
	داخل المجموعات	6182.654	530	11.665			
	المجموع	6266.998	532				
التوافق مع	بين	265.038	2	132.519	11.126	.000	دال **

						المجموعات	الزملاء
			11.911	530	6312.639	داخل المجموعات	
				532	6577.677	المجموع	
دال **	.001	6.841	318.941	2	637.883	بين المجموعات	التوافق مع الذات
			46.622	530	24709.637	داخل المجموعات	
				532	25347.520	المجموع	
دال **	.010	4.610	127.641	2	255.283	بين المجموعات	التوافق مع المقررات الدراسية
			27.691	530	14676.042	داخل المجموعات	
				532	14931.325	المجموع	
غير دال	.198	1.626	47.528	2	95.056	بين المجموعات	التوافق مع الوضع الاقتصادي
			29.227	530	15490.141	داخل المجموعات	
				532	15585.197	المجموع	
دال **	.000	15.132	489.296	2	978.593	بين المجموعات	التوافق مع التخصص الأكاديمي
			32.334	530	17137.137	داخل المجموعات	
				532	18115.730	المجموع	
دال **	.002	6.238	114.746	2	229.491	بين المجموعات	التوافق مع أنظمة الكلية
			18.396	530	9749.799	داخل المجموعات	
				532	9979.291	المجموع	

الدرجة الكلية	بين المجموعات	9632.206	2	4816.103	10.046	.000	دال **
	داخل المجموعات	254096.938	530	479.428			
	المجموع	263729.144	532				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة على الدرجة الكلية للاستبانة لمتغير التخصص .

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (32) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأبعاد الفرعية	قيمة ف ليفين	درجات الحرية ١	درجات الحرية ٢	القيمة الاحتمالية
التوافق مع الموظفين	0.457	2	٥٣٠	0.634
التوافق مع الزملاء	2.27	2	٥٣٠	0.077
التوافق مع الذات	1.01	2	٥٣٠	0.365
التوافق مع المقررات الدراسية	1.23	2	٥٣٠	0.355
التوافق مع التخصص الأكاديمي	1.91	2	٥٣٠	0.148
التوافق مع أنظمة الكلية	2.04	2	٥٣٠	0.094
الدرجة الكلية	2.43	2	٥٣٠	0.068

يتبين من الجدول السابق أن العينات متجانسة، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠,٠٥) ولحساب الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، تم استخدام اختبار المقارنات المتعددة (شيفه) للعينات المتجانسة، كما هو مبين في الجدول (36):

الجدول رقم (٣٣) اختبار (شيفه) للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	التخصص	متوسط الفروق	Sig	القرار
التوافق مع الموظفين	كلية الآداب	كلية الحقوق	-0.962	دال *
	كلية الآداب	كلية التربية	0.15	غير دال
	كلية الحقوق	كلية التربية	1.11	غير دال
التوافق مع الزملاء	كلية الآداب	كلية الحقوق	-0.34	غير دال
	كلية الآداب	كلية التربية	1.78	دال **
	كلية الحقوق	كلية التربية	2.13	دال **
التوافق مع الذات	كلية الآداب	كلية الحقوق	1.24	غير دال
	كلية الآداب	كلية التربية	2.93	دال **
	كلية الحقوق	كلية التربية	1.69	غير دال
التوافق مع المقررات الدراسية	كلية الآداب	كلية الحقوق	0.73	غير دال
	كلية الآداب	كلية التربية	1.87	دال *
	كلية الحقوق	كلية التربية	1.13	غير دال
التوافق مع التخصص الأكاديمي	كلية الآداب	كلية الحقوق	-2.16	دال **
	كلية الآداب	كلية التربية	2.36	دال **
	كلية الحقوق	كلية التربية	4.52	دال **
التوافق مع أنظمة الكلية	كلية الآداب	كلية الحقوق	-1.59	دال **
	كلية الآداب	كلية التربية	1.23	دال *
	كلية الحقوق	كلية التربية	1.82	دال *
الدرجة الكلية	كلية الآداب	كلية الحقوق	2.49	دال **
	كلية الآداب	كلية التربية	10.56	دال **
	كلية الحقوق	كلية التربية	13.06	دال **

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الآداب ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الحقوق" لمصلحة درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الحقوق". كما يتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الآداب ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي

التخصص "كلية التربية" لصالح طلاب كلية التربية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية التربية" ومتوسطات درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الحقوق" لصالح طلاب كلية الحقوق. وهذا يتفق مع دراسة/الكنج/ ودراسة/حبايب ومرق/ ودراسة /القدومي وسلامة/ التي بينت وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص. ويمكن عزو هذه النتائج إلى الاهتمامات المهنية حيث تؤدي دوراً بالغ الأهمية في اختيار الطلبة للمجالات الدراسية والمهنية، كما أنها تحدد المكانة الاجتماعية التي سيحصل عليها من مزاوله هذه المهنة في المستقبل، وبالتالي فإن هذه الاهتمامات المهنية تساهم في النجاح بالمرحلة الجامعية، كما يساهم الرضا عن التخصص الدراسي في توفر حالة من التوافق الاجتماعي خلال المرحلة الجامعية، وبالتالي نجد طلبة كلية الحقوق أكثر توافقاً من بقية التخصصات وذلك نظراً للمكانة التي سيحصلون عليها في المستقبل ، بالإضافة للمردود المادي المريح المتوقع الحصول عليه، أما طلبة الآداب فنجدهم أكثر توافقاً من طلبة التربية وذلك لتوافر فرص العمل أمامهم سواء في القطاع العام أو الخاص على عكس طلبة التربية الذين لا تتواجد أمامهم فرص العمل إلا بشكل ضئيل باستثناء تخصص معلم صف .

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير السنة (الأولى / الرابعة).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات طلاب السنة الأولى وبين متوسطات درجات طلاب السنة الرابعة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية في التخصصات الأدبية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (34): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير السنة

الأبعاد الفرعية	السنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	الأولى	278	30.19	4.34	1,122	531	0,262	غير دال
	الرابعة	255	29.73	5.13				
التوافق مع الموظفين	الأولى	278	17.35	3.29	2,501	531	0,013	دال *
	الرابعة	255	16.61	3.55				
التوافق مع الزملاء	الأولى	278	25.05	3.67	-2.369	531	0,018	دال *
	الرابعة	255	25.77	3.30				
التوافق مع الذات	الأولى	278	29.69	6.75	-0.963	531	0,336	غير دال
	الرابعة	255	30.27	7.07				
التوافق مع المقررات الدراسية	الأولى	278	28.80	5.74	-0.430	531	0,667	غير دال
	الرابعة	255	29.00	4.77				
التوافق مع الوضع الاقتصادي	الأولى	278	13.56	5.25	1,045	531	0,296	غير دال
	الرابعة	255	13.07	5.58				
التوافق مع التخصص الأكاديمي	الأولى	278	25.86	5.54	-0.687	531	0,492	غير دال
	الرابعة	255	26.20	6.15				
التوافق مع أنظمة الكلية	الأولى	278	23.25	4.18	1,802	531	0,072	غير دال
	الرابعة	255	22.58	4.47				
الدرجة الكلية	الأولى	278	193.77	22.62	0,273	531	0,785	غير دال
	الرابعة	255	193.24	21.91				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب "السنة الأولى" وبين متوسطات درجات الطلاب "السنة الرابعة" على الدرجة الكلية لاستبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية .وهذا يتفق مع دراسة/ سفيان/ التي تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير السنة الدراسية. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طلاب الكليات النظرية يملكون تجربة كبيرة عن الحياة الجامعية، وبالتالي يملكون درجة عالية من التوافق ،فكلما تقدموا في مجتمع الجامعة ، كلما اكتسبوا مهارات وخبرات جديدة تزيد من إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم ، وبالتالي أصبحوا أكثر قدرة على التوافق مع الحياة الجامعية، أي أنه كلما تقدم الطالب في الدراسة زادت قدرته على التوافق مع حياته الجامعية.

الفرضية الحادية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير محل الإقامة. (مع الأسرة / السكن الجامعي)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المقيمين مع الأسرة وبين متوسطات درجات الطلاب المقيمين مع الأصدقاء على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية في التخصصات الأدبية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (35): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير محل الإقامة

الأبعاد الفرعية	الإقامة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	الأسرة	463	30.04	4.82	٠,٨١٦	٥٣١	٠,٤١٥	غير دال
	السكن الجامعي	70	29.54	4.12				
التوافق مع	الأسرة	463	17.08	3.44	١,٣٤١	٥٣١	٠,١٨٠	غير دال
	السكن	70	16.49	3.38				

الموظفين	الجامعي						
التوافق مع الزملاء	الأسرة	463	25.47	3.51	١,١٩٨	٥٣١	٠,٢٣١ غير دال
	السكن الجامعي	70	24.93	3.56			
التوافق مع الذات	الأسرة	463	30.19	6.79	١,٨٧٩	٥٣١	٠,٠٦١ غير دال
	السكن الجامعي	70	28.53	7.53			
التوافق مع المقررات الدراسية	الأسرة	463	29.09	5.30	٢,١٥٦	٥٣١	٠,٠٣٢ دال*
	السكن الجامعي	70	27.63	5.16			
التوافق مع الوضع الاقتصادي	الأسرة	463	13.31	5.45	-0.169	٥٣١	٠,٨٦٦ غير دال
	السكن الجامعي	70	13.43	5.16			
التوافق مع التخصص الأكاديمي	الأسرة	463	26.17	5.83	١,٥٥٣	٥٣١	٠,١٢١ غير دال
	السكن الجامعي	70	25.01	5.82			
التوافق مع أنظمة الكلية	الأسرة	463	22.99	4.28	٠,٨٢٩	٥٣١	٠,٤٠٧ غير دال
	السكن الجامعي	70	22.53	4.68			
الدرجة الكلية	الأسرة	463	194.33	22.22	٢,١٩٦	٥٣١	٠,٠٢٨ دال*
	السكن الجامعي	70	188.09	21.94			

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن ت (ستيودنت) /٢,١٩٦/ وهي أكبر من مستوى الدلالة /٠,٠٠٥/ إذ كانت قيمة دلالتها /٠,٠٢٨/ وهي أكبر من /٠,٠٠٥/ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير محل الإقامة لصالح الطلبة المقيمين مع الأسرة، وهذا يعني رفض الفرضية بالنسبة لهذا البعد والقبول بالفرضية البديلة. وهذا يتفق مع دراسة /عنقاوي/ التي بينت وجود فروق بين الطلبة لصالح الطالبات المقيمات مع الأسرة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطالب المقيم مع أسرته لديه الوقت اللازم والمناسب لدراسة المواد المقررة وبالتالي تفوقه في دراسته، فكلما تفوق الطالب في الدراسة زادت قدرته على التوافق مع الحياة الجامعية.

الفرضية الثانية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي. (عازب /متزوج)

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي "عازب" وبين متوسطات درجات الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي "متزوج" على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية في التخصصات الأدبية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (36): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي وأبعادها الفرعية حسب متغير الوضع الاجتماعي

الأبعاد الفرعية	الوضع الاجتماعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	عازب	472	29.96	4.79	-0.161	531	0,872	غير دال
	متزوج	61	30.07	4.30				
التوافق مع الموظفين	عازب	472	17.01	3.49	0,154	531	0,878	غير دال
	متزوج	61	16.93	3.01				
التوافق مع الزملاء	عازب	472	25.48	3.53	1,443	531	0,150	غير دال
	متزوج	61	24.79	3.40				

التوافق الذاتي مع الحياة الجامعية	عازب	472	29.78	6.98	-1.794	٥٣١	٠,٠٧٣	غير دال
	متزوج	61	31.46	6.08				
التوافق مع المقررات الدراسية	عازب	472	28.77	5.24	-1.499	٥٣١	٠,١٣٤	غير دال
	متزوج	61	29.85	5.69				
التوافق مع الوضع الاقتصادي	عازب	472	13.42	5.36	١,٠٧٩	٥٣١	٠,٢٨١	غير دال
	متزوج	61	12.62	5.78				
التوافق مع التخصص الأكاديمي	عازب	472	25.94	5.90	-0.947	٥٣١	٠,٣٤٤	غير دال
	متزوج	61	26.69	5.35				
التوافق مع أنظمة الكلية	عازب	472	22.82	4.32	-1.584	٥٣١	٠,١١٤	غير دال
	متزوج	61	23.75	4.35				
الدرجة الكلية	عازب	472	193.17	22.48	-0.988	٥٣١	٠,٣٢٤	غير دال
	متزوج	61	196.16	20.50				

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن قيمت (ت) ستيودنت /-٠,٩٨٨/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /٠,٠٥/ والتي كانت قيمة دلالتها /٠,٣٢٤/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /٠,٠٥/ وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي "عازب" وبين متوسطات درجات الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي "متزوج" على الدرجة الكلية لاستبانة التوافق الاجتماعي وهذا يختلف مع دراسة/يركات/ التي بينت وجود فروق دالة إحصائية لمصلحة الطالبات المتزوجات. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة المواد النظرية التي تدرس،

وزيادة دافعية الطلبة للتعلم، فضلاً عن أن أعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون نفس أساليب وطرائق التدريس في عرض المعلومات على الطلبة، وبالتالي سهولة التوافق مع الحياة الجامعية.

الفرضية الثالثة عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي (مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف / من ٢٠ - ٣٠ ألف / ٣٠ ألف وما فوق).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير الوضع الاقتصادي فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة حسب متغير الوضع الاقتصادي

الأبعاد الفرعية	الوضع الاقتصادي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق مع المدرسين	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	320	29.89	4.72
	من ٢٠ - ٣٠ ألف	85	30.85	5.38
	٣٠ ألف وما فوق	128	29.61	4.27
	المجموع	533	29.97	4.74
التوافق مع الموظفين	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	320	17.01	3.31
	من ٢٠ - ٣٠ ألف	85	16.88	3.90
	٣٠ ألف وما فوق	128	17.05	3.42
	المجموع	533	17.00	3.43
التوافق مع الزملاء	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	320	25.38	3.60
	من ٢٠ - ٣٠ ألف	85	25.48	3.52
	٣٠ ألف وما فوق	128	25.38	3.32
	المجموع	533	25.40	3.52
التوافق مع الذات	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	320	29.50	6.74

			١٠-٢٠ ألف	
6.51	31.35	85	من ٢٠ - ٣٠ ألف	
7.46	30.23	128	٣٠ ألف وما فوق	
6.90	29.97	533	المجموع	
5.37	28.98	320	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	التوافق مع المقررات الدراسية
5.65	29.29	85	من ٢٠ - ٣٠ ألف	
4.88	28.44	128	٣٠ ألف وما فوق	
5.30	28.90	533	المجموع	
5.40	13.05	320	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	التوافق مع الوضع الاقتصادي
5.01	13.39	85	من ٢٠ - ٣٠ ألف	
5.67	13.98	128	٣٠ ألف وما فوق	
5.41	13.33	533	المجموع	
5.92	25.89	320	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	التوافق مع التخصص الأكاديمي
5.66	27.04	85	من ٢٠ - ٣٠ ألف	
5.70	25.68	128	٣٠ ألف وما فوق	
5.84	26.02	533	المجموع	
4.30	23.06	320	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	التوافق مع أنظمة الكلية
4.39	23.22	85	من ٢٠ - ٣٠ ألف	
4.37	22.41	128	٣٠ ألف وما فوق	
4.33	22.93	533	المجموع	
21.97	192.75	320	مصرف يبدأ من ١٠-٢٠ ألف	الدرجة الكلية
25.07	197.51	85	من ٢٠ - ٣٠ ألف	
20.87	192.78	128	٣٠ ألف وما فوق	
22.27	193.51	533	المجموع	

للكشف عما إذا كان هنالك فروق جوهرية ما بين متوسطات الأبعاد الفرعية تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (38):

جدول (38): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات الطلبة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق مع المدرسين	بين المجموعات	84.202	2	42.101	1.882	.153	غير دال
	داخل المجموعات	11855.431	530	22.369			
	المجموع	11939.632	532				
التوافق مع الموظفين	بين المجموعات	1.570	2	.785	.066	.936	غير دال
	داخل المجموعات	6265.428	530	11.822			
	المجموع	6266.998	532				
التوافق مع الزملاء	بين المجموعات	.724	2	.362	.029	.971	غير دال
	داخل المجموعات	6576.953	530	12.409			
	المجموع	6577.677	532				
التوافق مع الذات	بين المجموعات	241.678	2	120.839	2.551	.079	غير دال
	داخل المجموعات	25105.841	530	47.370			
	المجموع	25347.520	532				

غير دال	.471	.754	21.189	2	42.378	بين المجموعات	التوافق مع المقررات الدراسية
			28.092	530	14888.947	داخل المجموعات	
				532	14931.325	المجموع	
غير دال	.252	1.380	40.372	2	80.743	بين المجموعات	التوافق مع الوضع الاقتصادي
			29.254	530	15504.454	داخل المجموعات	
				532	15585.197	المجموع	
غير دال	.206	1.586	53.898	2	107.797	بين المجموعات	التوافق مع التخصص الأكاديمي
			33.977	530	18007.933	داخل المجموعات	
				532	18115.730	المجموع	
غير دال	.280	1.275	23.895	2	47.791	بين المجموعات	التوافق مع أنظمة الكلية
			18.739	530	9931.500	داخل المجموعات	
				532	9979.291	المجموع	
غير دال	.197	1.629	805.763	2	1611.526	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			494.562	530	262117.619	داخل المجموعات	
				532	263729.144	المجموع	

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة على الدرجة الكلية للاستبيان تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية. وهذا يتفق مع دراسة/ بركات /التي ترى أن التوافق لا يختلف باختلاف الحالة الاقتصادية .ويمكن عزو هذه النتيجة بأن معظم الطلبة يعانون مشكلات مادية لكنهم تعايشوا مع

الوضع الراهن، وبالتالي عدم تأثير الوضع الاقتصادي بدرجة كبيرة على توافق الطلبة مع الحياة الجامعية.

ثالثاً - النتائج العامة للدراسة:

- وجود مستوى متوسط للتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في جامعة دمشق ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمستوى التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي بشكل عام (٣,٣٨) .
- وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وبعد التوافق مع التخصص الأكاديمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب من ذوي التخصصات "العلمية" وبين متوسطات درجات الطلاب من ذوي التخصصات "الأدبية"
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية على استبانة التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي تبعاً لمتغير الاختصاص لصالح طلاب كلية الطب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية على استبانة التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير السنة لمصلحة طلاب السنة الرابعة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية على استبانة التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي لمصلحة الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي متزوج .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية على استبانة التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في التخصصات العلمية تبعاً لمتغير محل الإقامة لمصلحة الطلاب المقيمين مع الأسرة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير الجنس لمصلحة الطلبة الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير التخصص لمصلحة درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الحقوق".
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير السنة (الأولى / الرابعة)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير محل الإقامة لمصلحة الطلبة المقيمين مع الأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي.

رابعاً: مقترحات الدراسة:

- ١/ العمل على وضع خطط لتأمين مستقبل الطلبة بعد تخرجهم من حيث تأمين فرص العمل في مجالات مناسبة لاختصاصهم وفق احتياجات سوق العمل.
- ٢/ العمل على كشف ميول الطلبة نحو التخصص الأكاديمي قبل التحاقهم بالكليات من خلال إجراء دورات للطلبة في الكليات التي يرغبون الدخول إليها.
- ٣/ تقديم الخدمات الإدارية للطلبة من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم بما يقلل من الصعوبات التي تعترض حياتهم الجامعية .
- ٤/ إلزام الطلبة بحضور الدورات التدريبية والبرامج الهادفة لتنمية مهارات إدارة الضغوط الحياتية، وذلك للتخفيف من حدة الضغط والتوتر الذي يؤثر سلباً على أدائه الأكاديمي.
- ٥/ تنظيم لقاءات دورية مع الطلبة لتباحث الأمور التي تعيق من توافقهم الاجتماعي.
- ٦/ العمل على نشر الوعي بأهمية الأقسام الأدبية ودورها المهم مثلها مثل الأقسام العلمية في تقدم المجتمع والحصول على مكانة راقية فيه.
- ٧/ العمل على توزيع التخصصات الدراسية للطلبة حسب النظرة المستقبلية لاحتياجات الدولة وذلك لتجنب بطالة الخريجين والمساهمة في تقدم المجتمع.
- ٨/ العمل على تطوير مقررات الجامعة لتصبح ذات طبيعة عملية وتطبيقية .

ملخص الدراسة باللغة العربية

واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وعلاقته بالتخصص الأكاديمي

دراسة ميدانية في جامعة دمشق

فالشخص المتوافق هو الذي يوازن بين دوافعه وحاجاته مع متطلبات البيئة وظروفها بما يحقق الشعور بالرضا والسعادة، حيث يعد التوافق من المفاهيم المهمة والأساسية المتصلة بشخصية الفرد، ويتضمن التوافق الاجتماعي الانسجام مع البيئة المحيطة والقدرة على إشباع حاجاته، فقد يتعرض الطالب لبعض التغيرات في حياته كتغير مكان الإقامة أو تغير في حياته الأسرية سواء على المستوى المادي أو الصحي أو الاجتماعي، ومثل هذه التغيرات تحتاج إلى توافق الفرد معها، لهذا سنعمل في هذه الدراسة للتعرف على واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وعلاقته بالتخصص الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:

- ما واقع التوافق الاجتماعي للطالب الجامعي وعلاقته في التخصص الأكاديمي في جامعة دمشق ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:.

١- أهمية دراسة العلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وبين التخصص الأكاديمي .

٢- أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة وهي فئة الشباب وما يتخللها من تغيرات في حياتهم، كونها تكشف عن الفروقات في مستوى التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة.

٣-وقد تفيد نتائج الدراسة الجهات المسؤولة عن الشباب في وضع برامج إرشادية تساعد في رفع مستوى التوافق بشكل عام.

٤-كما قد تساعد نتائج هذه الدراسة القائمون على سير العملية التعليمية على تلافي نقاط الضعف في أداء الجامعة لدورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطلبة.

أهداف الدراسة:تسعى الدراسة إلى التعرف على:

١. واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي في جامعة دمشق .
٢. العلاقة بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي والتخصص الأكاديمي.
٣. الفروق في درجة التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة من التخصصات العلمية تبعاً لمتغيرات الدراسة.(الجنس،الاختصاص،السنة،الوضع الاقتصادي،الوضع الاجتماعي،محل الإقامة أثناء الدراسة).
٤. الفروق في درجة التوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة من التخصصات الأدبية تبعاً لمتغيرات الدراسة.(الجنس،الاختصاص،السنة،الوضع الاقتصادي،الوضع الاجتماعي،محل الإقامة أثناء الدراسة).

أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

ما واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وعلاقته بالتخصص الأكاديمي في جامعة دمشق؟

فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لاختبار الفرضيات التالية عند مستوى دلالة 0,05 :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات الطلاب من ذوي التخصصات "العلمية" وبين متوسطات درجات الطلاب من ذوي التخصصات "الأدبية على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي تبعاً لمتغير التخصص (أدبي-علمي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات العلمية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي من جميع طلبة جامعة دمشق في السنتين الأولى والرابعة المسجلين للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، والبالغ عددهم (٥١٢٣٩) طالباً وطالبة بحسب الإحصائية الصادرة عن وزارة التعليم العالي للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

تم سحب عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة دمشق تضم تخصصات تطبيقية وإنسانية وهي: الكليات الطبية والهندسية والعلوم الرياضية-والكليات الأدبية والعلوم الإنسانية، أي تم الاختيار بطريقة طبقية (الاختصاص الأكاديمي) وبطريقة عشوائية (طالب وطالبة) وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (٢%) من المجتمع الأصلي بواقع (١٠٢٥) طالباً وطالبة.

الأداة:

عبارة عن استبانة التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي مؤلفة من ثمانية محاور:

- المحور الأول: التوافق مع المدرسين (٩—١)
- المحور الثاني: التوافق مع الموظفين (١٤—١٠)
- المحور الثالث: التوافق مع الزملاء (٢٠—١٥)
- المحور الرابع: التوافق مع الذات (٣٠—٢١)
- المحور الخامس: التوافق مع المقررات الدراسية (٣٩—٣١)

- المحور السادس: التوافق مع الوضع الاقتصادي (٤٠—٤٤)

- المحور السابع: التوافق مع التخصص الأكاديمي (٤٥—٥١)

- المحور الثامن: التوافق مع أنظمة الكلية (٥٢—٥٧)

نتائج الدراسة:

- وجود مستوى متوسط للتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين في جامعة دمشق .

- وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وبعد التوافق مع التخصص الأكاديمي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب من ذوي التخصصات "العلمية" وبين متوسطات درجات الطلاب من ذوي التخصصات "الأدبية"

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية على استبانة التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي للطلاب الجامعي تبعاً لمتغير الاختصاص لصالح طلاب كلية الطب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية على استبانة التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير السنة لمصلحة طلاب السنة الرابعة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية على استبانة التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي لمصلحة الطلاب ذوي الوضع الاجتماعي متزوج .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية على استبانة التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في التخصصات العلمية تبعاً لمتغير محل الإقامة لمصلحة الطلاب المقيمين مع الأسرة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير الجنس لمصلحة الطلبة الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير التخصص لمصلحة درجات الطلبة من ذوي التخصص "كلية الحقوق".
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير السنة (الأولى / الرابعة)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير محل الإقامة لمصلحة الطلبة المقيمين مع الأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة التوافق الاجتماعي في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير الوضع الاجتماعي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة في التخصصات الأدبية تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي.

- مقترحات الدراسة:

- ١/ العمل على وضع خطط لتأمين مستقبل الطلبة بعد تخرجهم من حيث تأمين فرص العمل في مجالات مناسبة لاختصاصهم وفق احتياجات سوق العمل.

- ٢/ العمل على كشف ميول الطلبة نحو التخصص الأكاديمي قبل التحاقهم بالكليات من خلال إجراء دورات للطلبة في الكليات التي يرغبون الدخول إليها.

- ٣/ تقديم الخدمات الإدارية للطلبة من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم بما يقلل من الصعوبات التي تعترض حياتهم الجامعية .

- ٤/ إلزام الطلبة بحضور الدورات التدريبية والبرامج الهادفة لتنمية مهارات إدارة الضغوط الحياتية، وذلك للتخفيف من حدة الضغط والتوتر الذي يؤثر سلباً على أدائه الأكاديمي.

- ٥/ تنظيم لقاءات دورية مع الطلبة لتباحث الأمور التي تعيق من توافقهم الاجتماعي.

- ٦/ العمل على نشر الوعي بأهمية الأقسام الأدبية ودورها المهم مثلها مثل الأقسام العلمية في تقدم المجتمع والحصول على مكانة راقية فيه.

- ٧/ العمل على توزيع التخصصات الدراسية للطلبة حسب النظرة المستقبلية لاحتياجات الدولة وذلك لنتجنب بطالة الخريجين والمساهمة في تقدم المجتمع.

- ٨/ العمل على تطوير مقررات الجامعة لتصبح ذات طبيعة عملية .

Summary of the study in English
The reality of the social compatibility of
university student and its relation to the academic specialization
Field study at Damascus University

Consensual person is the one who balances his motives and needs with the requirements of the environment and its conditions to achieve a sense of satisfaction and happiness. Consensus is one of the important and fundamental concepts related to the personality of the individual. The social harmony includes harmony with the surrounding environment and the ability to satisfy his needs. The student may experience some changes in his life Or change in his family life, whether physical, health or social, and such changes need to be compatible with the individual, so we will work in this study to identify the reality of social compatibility for university youth and its relationship to academic specialization.

Study problem

- What is the reality of the social consensus of university youth and its relation to the academic specialization at Damascus University
- ***Study Importance:***

The importance of the study is as follows:

1. *The importance of studying the correlation between social compatibility of university youth and academic specialization.*
2. *The study also draws on the importance of the category studied by the study, which is the youth category and the changes that occur in their lives, as they reveal differences in the level of social compatibility according to the variables of the study.*
3. *The results of the study may help young people in developing guidance programs that help to raise the level of consensus in general.*

4. *The results of this study, which conduct the process of learning to avoid the weaknesses in the performance of the university for its role in achieving social harmony among students.*
5. *The present study also contributes to determining the role of study variables in influencing the level of social compatibility of university students.*

StudyObjectives:

The study aims to achieve the following objectives:

1. *know the reality of social consensus for university youth in Damascus.*
2. *Disclosure of the relationship between the social compatibility of university students and academic specialization ..*
3. *detection of differences in the degree of social compatibility in the sample of the study of scientific and literary disciplines.*
4. *detection of differences in the degree of social compatibility in the study sample of scientific disciplines depending on the variables of the study (gender, jurisdiction, year, economic status, social status, residence during study).*
5. *To detect the differences in the degree of social compatibility in the sample of the study of literary specialties according to the variables of the study (gender, jurisdiction, year, economic status, social status, place of residence during study).*
6. *Disclosure of the dimensions of social compatibility most common among members of the study sample of students of scientific disciplines.*
7. *To reveal the dimensions of social compatibility most common among the sample members of the study of students of literary disciplines*

Study Questions:

The study answered the following questions:

- 1. What are the most common dimensions of social compatibility among the sample members of the study students of scientific disciplines?*
- 2. What are the most common dimensions of social compatibility among the sample members of the study of literary subjects?*
- 3. Are there statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average responses of the sample to the questionnaire of the social compatibility of the university student in the scientific specialties due to the student's personal characteristics represented in (sex - jurisdiction - year - place of residence during study - - Economic situation)?*
- 4. Are there statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average responses of the sample to the questionnaire of the social compatibility of the university student in literary specialties due to the student's personal characteristics of (sex - jurisdiction - year - place of residence during study - - Economic situation)?*

Study Hypotheses:

This study seeks to test the following hypotheses at a level of 0.05:

- 1. There are no statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the averages of the responses of the sample members on the questionnaire of the social compatibility of the university student according to the variable of specialization (theoretical - applied).*
- 2 - There are no statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of the responses of the sample of the study on the questionnaire of the social compatibility of the university student in applied disciplines according to the variables of the study (gender, jurisdiction, year, economic situation, social status)*

3 - There are no significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of the responses of the sample of the study on the questionnaire of the social compatibility of the university student in the theoretical disciplines depending on the variables of the study (gender, jurisdiction, year, economic situation, social status)

1. Study Sample:

The original community consists of all students of the University of Damascus in the first and fourth years enrolled in the academic year (2017-2018), the number of (51239) students according to the statistics issued by the Ministry of Higher Education for the academic year (2017-2018).

A random sample of students from the University of Damascus has been drawn from the following disciplines: medical and engineering colleges, sports sciences, literary colleges, and humanities, which were chosen in a random manner, Of the original community by (1024) students.

The Tool:

Is a questionnaire for the social compatibility of university youth composed

of eight axes:

- 1/: compatibility with teachers (1-9)
- 2/: Compliance with Employees (10-14)
- 3/: Compatibility with colleagues (15-20)
- 4/: Self-Harmony (21-30)
- 5/: compatibility with courses (31-39)
- 6/: Compliance with educational expenditure (40-44)
- 7/: compatibility with the academic specialization (45-51)
- 8/: Compliance with College Systems (52-57)

Results for studyh questions:

- *The average level of social compatibility of a sample of university students at Damascus University.*

- *The existence of a strong positive relationship of statistical significance between the social compatibility of university youth and after compatibility with the academic specialization.*

Results of the study hypotheses:

- There are no statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of students with specializations "scientific" and the average grades of students with specializations "literary"

- There were no statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of the responses of the sample members in the scientific disciplines to identify the social compatibility according to the gender variable.

- There were statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of the responses of sample members to determine the social compatibility of the university student depending on the variable of specialization for the benefit of students of the Faculty of Medicine.

- There were statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of the responses of the sample members in the scientific disciplines on the identification of social compatibility according to the variable year for the benefit of fourth year students.

- There were statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of the responses of the sample members in the scientific disciplines on the identification of social compatibility according to the social situation variable for the benefit of students with social status Married

- There were no statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of the responses of the sample members in the scientific disciplines on the identification of social compatibility according to the variable economic situation

- There are statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of students in scientific disciplines according to the variable of residence for the benefit of students living with the family.

- There are statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of students in literary disciplines according to the gender variable for the benefit of female students.
- There were statistically significant differences at the level of significance (0,05) among the average scores of students in literary disciplines according to the change of specialization in favor of the degrees of students with specialization "Faculty of Law".
- There were statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of responses of sample members on the questionnaire of social compatibility in the literary disciplines according to the variable of residence for the benefit of students living with the family.
- There were no statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the average scores of the responses of sample members on the questionnaire of social compatibility in the literary disciplines depending on the social situation variable.
- There were no statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the averages of the responses of the sample members in the literary disciplines according to the variable economic situation

Study proposals:

- 1-- Work on plans to secure the future of students after graduation in terms of securing employment opportunities in areas suitable for their specialization according to the needs of the labor market.***
- 2 - Working to detect the tendency of students towards academic specialization before joining the colleges through the courses for students in the colleges they wish to enter.***
- 3- Providing administrative services to students by providing them with material and moral support to reduce the difficulties facing their university life.***
- 4. Inviting students to attend training courses and programs aimed at developing stress management skills in order to alleviate the stress and tension that adversely affect their academic performance.***

5 - Organizing periodic meetings with students to discuss issues that hinder their social harmony.

6 - Working to raise awareness of the importance of literary sections and their important role, such as scientific sections in the progress of society and to obtain a prestigious position in it.

7 - Work on the distribution of student disciplines according to the outlook for the needs of the state to avoid the unemployment of graduates and contribute to the progress of society.

8 - Work on the development of the University's decisions to become of a practical nature.

المراجع:

المراجع العربية:

الكتب:

- آل عبود، عبد الله بن سعيد بن محمد. (٢٠١١). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. الطبعة الأولى، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- أحمد، سهير كامل. (٢٠٠٣). الصحة النفسية والتوافق. الطبعة الثانية، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١١). علم النفس الإرشادي. الطبعة الأولى، عمان: دار الميسرة.
- أسعد، يوسف ميخائيل. (٢٠٠٠). سيكولوجية الخبرة. القاهرة: دار غريب.
- البرعي، وفاء. (٢٠٠١). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري للطلبة. الطبعة الأولى، الاسكندرية: دار المعرفة.
- تركية، بهاء الدين. (٢٠٠٤). أهالي في سوريا - علم الاجتماع العائلي. الطبعة الأولى، دمشق: دار التربية الحديثة.
- جبل، فوزي. (٢٠٠٠). الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.
- الجماعي، صلاح الدين أحمد. (٢٠٠٧). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي. الطبعة الأولى، بيروت: الدار العربية للعلوم.
- حنوش، زكي. (٢٠٠٣). التعليم العالي ودوره في الارتقاء بخطط التنمية. دمشق: دار الكتاب .
- حمدي، نزيه، وموسى، جبريل. (١٩٩٢). التكيف ورعاية الصحة النفسية. القدس: جامعة القدس المفتوحة.
- حشمت، حسن أحمد، وباهي، مصطفى حسين. (٢٠٠٦). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي. الطبعة الأولى، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- الحاج، فايز. (٢٠٠٥). الموسوعة العربية. المجلد الأول، دكشوق: دار الكتاب.
- الخالدي ، عطا الله فؤاد، والعلمي ، دلال سعد الدين. (٢٠٠٩). **الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق**. الطبعة الأولى، عمان : دار صنعاء.
- خيرالله، سيد. (١٩٨٩). **التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**. بحوث نفسية وتربوية، بيروت: دار النهضة العربية .
- الخولي، هشام ؛ وخيرالله، سحر. (٢٠٠٩). **التعليم الحاني (الملطف)**. النظرية والاستراتيجيات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الدويش، محمد. (٢٠٠٢) **تربية الشباب الأهداف والوسائل**. الرياض: دار الوطن.
- رضوان، سامر جميل. (٢٠٠٩). **الصحة النفسية**. عمان: دار المسيرة .
- رضا، أكرم. (٢٠٠٢). **شباب بلا مشاكل**. الطبعة الأولى، مصر: دار الأندلس الجديدة.
- راشد، علي. (٢٠٠٧). **الجامعة والتدريس الجامعي**. بيروت: دار مكتبة الهلال.
- زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٩٨). **التوجيه والارشاد النفسي**. الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب.
- الزعبي، أحمد محمد. (٢٠١٢). **الإرشاد النفسي**. منشورات جامعة دمشق.
- سنقر، صالحة. (٢٠٠٢). **تطور التعليم العالي في سورية من عام ١٩٧٠ وحتى عام ٢٠٠٠ وتوجهاته المستقبلية**. دمشق: منشورات وزارة التعليم العالي.
- سالم، محمد نبيل سعد وعمارة، محمد محمد. (٢٠٠٦). **إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الاجتماعية**. الطبعة الثانية، الاسكندرية: دار الطباعة الحرة.
- السعدي، مروان. (٢٠٠٨). **الشباب في ظل العولمة**. بيروت: دار المارف للنشر والتوزيع .
- الشاذلي ، عبد الحميد محمد. (٢٠٠١). **التوافق النفسي للمسنين**. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.
- شتورا، جان بنجامان. (١٩٩٧). **الإجهاد أسبابه وعلاجه**. ترجمة أنطوان هاشم ، بيروت: منشورات العويدات.
- شقير، زينب محمود. (٢٠٠٣). **التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- شكشك، أنس. (٢٠٠٨). **النفس والجسد**. حلب: دار النهج.

- الشوربجي، نبيلة عباس. (٢٠٠٣). المشكلات النفسية للأطفال_أسبابها_علاجها. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الصالح، أحمد مصلح. (١٩٩٦). التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي. الرياض: دار الفضل الثقافية .
- صوفي، عبد القادر. (٢٠٠٦). آثار العولمة على عقيدة الشباب. ، السعودية: دار المعرفة.
- عادل، طاهر. (١٩٩٩). الشباب ماضيه وحاضره ومستقبله. القاهرة: مكتبة الأنجلو .
- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد. (١٩٩٩). الصحة النفسية والتوافق النفسي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- - عبدالله، مجدي أحمد. (١٩٩٦). علم النفس العام - دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عوض، عباس. (١٩٩٦). الموجز في الصحة النفسية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- القريطي ، عبد المطلب. (٢٠٠٣). الصحة النفسية. الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- المرواني، محمد عايد. (٢٠٠٩). التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لمدان مجرمين. الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.
- - منصور ، عبد المجيد؛ والشربيني، زكريا. (٢٠٠٥). الشباب بين صراع الأجيال المعاصرة والهدى الإسلامي. الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد، محمد جاسم. (٢٠٠٤). مشكلات الصحة النفسية - أمراضها - علاجها. الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد، محمد. (٢٠٠٤). علم النفس التربوي وتطبيقاته. الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة.
- موسى، رشاد. (٢٠٠١). أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: مؤسسة المختار.
- النيال، مایسة أحمد. (٢٠٠٢). سيكولوجيا التوافق. القاهرة: دار الشروق.
- الهابط، محمد السيد. (٢٠٠٣). التكيف و الصحة النفسية. الطبعة الثانية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

- اليوسف، عبد الله أحمد. (٢٠٠٠) الشباب هموم الحاضر وتطلعات المستقبل. الطبعة الأولى، السعودية: مطبعة الوفاء.

الرسائل الجامعية:

- أبو سكران، عبدالله يوسف. (٢٠٠٩). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي-الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- أمين، تجيني محمد. (٢٠١٧). مستوى الطموح وعلاقته بالرضا عن التخصص لدى طلبة الجامعة. "دراسة ميدانية ببعض كليات جامعات سعيده"، رسالة ماجستير، جامعة د الطاهر مولاي . سعيده.
- الأطرش، شهلا حسين حسن. (٢٠٠٠). مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التوافق لدى طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.
- بكر، ريم. (٢٠٠٠). العلاقات الاجتماعية السائدة بين الطلبة والهيئة التدريسية في كل من الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان .
- بركات، آسيا راجح. (٢٠٠٨). التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.
- بدرة، سهاد. (٢٠٠٦). أثر برنامج إرشادي جماعي في تغيير معتقدات التحكم واستراتيجيات التوافق لدى عينة من طالبات السكن في جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، الأردن .
- البقمي ، ميثب بن محمد بن عبد الله . (٢٠٠٩). إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية .
- بوشاشي، سامية. (٢٠١٣). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري ، الجزائر .

- جيدوري، بشار عوض. (٢٠٠٨). الفلسفة التربوية في الجمهورية العربية السورية ومدى استيعاب معلم المرحلة الثانوية لها. رسالة ماجستير، كلية التربية، دمشق.
- الحجار، بشير. (٢٠٠٣). التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الدعدي، غزلان شمسي محمد. (٢٠٠٩). الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواج لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعاً لنوع ودرجة الإعاقة المتغيرات الديمقراطية والاجتماعية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- سلمان، مهى. (٢٠١٠). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالذكاء الوجداني. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- السراج، هالة صلاح. (٢٠١١). استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سعيد، رياش. (٢٠٠٩). التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خضير، الجزائر.
- سفيان، نبيل. (١٩٩٧). الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تغز. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.
- شمسان، عبدالله محمد. (٢٠٠٥). علاقة الضغوط والدافعية للإنجاز بالتوافق الدراسي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن.
- الصويط، فواز محمد. (١٤٢٩). الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الطحان، مصطفى محمد. (١٩٩٦). التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- عسيري، عبير. (٢٠٠٣). علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- علي، محمد سليمان. (٢٠١٢). التوافق النفسي للمسنين وعلاقته ببعض العوامل الأسرية والإعلامية. رسالة ماجستير، كلية التربية، دمشق.

- العواد، فوز. (٢٠٠٧). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة المكفوفين والطلبة العاديين . رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية ، القاهرة.
- فروجة، بلحاح. (٢٠١١). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الجزائر.
- القدومي، عبد الناصر؛ وسلامة، كمال. (٢٠١١). التوافق الجامعي لدى طلبة السنة النهائية بالجامعة في الأكاديمية الفلسطينية في أريحا. رسالة ماجستير، جامعة الاستقلال، فلسطين .
- كتلو، كامل حسن محمد. (٢٠٠٦). مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الشهداء في محافظة الخليل. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر .
- الكحلوت، أماني حمدي شحادة. (٢٠١١). دراسة مقارنة للتوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين .
- الكنج، أحمد. (٢٠١٠). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، دمشق.
- مكى، فتحي. (٢٠٠٦). التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- النابلسي، حياة. (٢٠٠٩). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضبط النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية. رسالة ماجستير، كلية التربية، دمشق.

المجلات :

- أبو قديس، محمود. (٢٠٠٢). درجة رضا طلبة الدفعة الأولى التي التحقت بالجامعة الهاشمية على الخبرات والخدمات التي قدمتها لهم الجامعة. المجلة التربوية، العدد (٦٣)، المجلد (١٦) .
- ابراهيم، معصومة. (١٩٩٥). العلاقة بين اكتساب بعض المهارات الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طفل الروضة . مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٤)، جامعة عين شمس ، مصر.

- أبو الدف ، محمود خليل ؛ والآغا، محمد عثمان. (٢٠٠١). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد(٢)، المجلد(٩).
- أبو العلا، مسعد عبد الله. (٢٠١٢). التنبؤ بأساليب التحصيل الأكاديمي من خلال أساليب التعلم بالذكاءات المتعددة. مجلة الإرشاد النفسي، العدد الثاني والثلاثون، الجزء الثاني .
- البشير، سعاد عبد الله. (٢٠٠٩). مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي والاجتماعي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني، المجلد العاشر، كلية التربية، جامعة البحرين.
- بركات، زياد. (٢٠٠٦). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة، القدس
- بركات ، زياد. (٢٠٠٦). العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة، القدس.
- برو، محمد. (٢٠٠٢). تفعيل التعليم العالي في خدمة الأمة. مجلة الجامعة، اتحاد جامعات العالم الإسلامي، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط.
- حباب، علي؛ وأبومرق، جمال. (٢٠٠٩). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، الإصدار(٣)، المجلد(٢٣).
- حسين، علي عبد الحسن؛ وعبد اليمّة، حسين عبد الزهرة. (٢٠١١). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية. جامعة كربلاء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، العدد(٣)، المجلد ١١، العراق.
- حسين، أكرم فهم . (٢٠٠٩). أثر التقدم العلمي على الإنسان والبيئة في العصر الحديث. مجلة كلية الآداب ، العدد(٢٦)، مصر.
- حجّو، مسعود عبد الحميد. (٢٠١٥). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة القدس المفتوحة، غزة.
- دمنهوري، رشاد صالح. (١٩٩٦). بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة. مجلة علم النفس، العدد(٣٨)، القاهرة.
- سفر، محمود بن محمد. (٢٠٠٢). تفعيل التعليم العالي في التنمية الاجتماعية. مجلة الجامعة. اتحاد جامعات العالم الإسلامي، العدد(٣)، الرباط .
- سعودي، عبد الكريم. (٢٠١٤). إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي. دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات التربوية والنفسية، جامعة بشار(الجزائر)، العدد ١٣.

- الشكعة، علي. (٢٠١٣). تأثير نظام الدراسة والجنس على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة في فلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة.
- شوقي، إبراهيم. (٢٠٠٤). الاهتمامات المهنية لطالبات الجامعة. دراسات عربية في علم النفس. دار غريب للطباعة والنشر، المجلد (٣). العدد (١)، القاهرة.
- صالح، محمد. (٢٠١٠). دور المنهج الدراسي نحو المتغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي. مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية، العدد (١)، المجلد (٢)، السعودية.
- كنعان، أحمد. (٢٠٠٧). مشكلات الشباب العربي وتطلعاتهم المستقبلية. مجلو المعلم العربي، العدد ٤/٤، دمشق
- المغربي، سعد. (١٩٩٢). حول مفهوم الصحة النفسية أو التوافق. مجلة علم النفس، العدد ٢٣، القاهرة.
- محمود، حواس. (٢٠٠٢). مشكلات الشباب في العالم العربي. مجلة التربية في قطر، العدد (١٧)، المجلد (٣).

الندوات والمؤتمرات :

- أبو مصطفى، نظمي. (١٩٩٦). التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الشباب الفلسطيني. المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- الشريع، سعد. (٢٠٠٤). رأي عينة من كلية الكويت في مستقبل التعليم وانعكاساته على التنمية. مؤتمر التعليم والتنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة الزقازيق ١٠-١١ مارس.
- طه، سلوى؛ محمد، زغلول ولطفي، فانت؛ و مصطفى، كمال. (٢٠٠٩). اتجاهات وممارسات طلاب الجامعة نحو وقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة. المؤتمر العربي الأول - الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي في مصر والعالم العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، مصر.

الوثائق الرسمية:

- منشورات وزارة التعليم العالي. (٢٠٠٦). قانون تنظيم الجامعات السورية. دمشق.

- Arkooff, A. (1986). **Adjustment and Mental Health**. New York: Mc Graw Hill .
- Arnold, P. (1991). **Adjustment wand personality**. New York: Mc Graw Hill .
- Ayes, F & Hero, F.(1996). **The Social and Emotional Adjustment..** New York: Tailtock.
- Bernard, H. (1981). **Adolescent Development**. London International.
- Boyall, peter, Purcell, john & M. wrieght, Patrick .(2008). **Human Resource management. Scope, Analysis and Significance** . Oxford university press.
- - Caldorn, R. (1999). **Avachampeney,Acomprenensive,Dictionary ofPsychological and Psy choanalytical,terms,Longmans**. New YORK:Green Company .
- Classon , I .(2009). **Adolescent Aggressive and Social Adjustment within Early Friendship**. Journal of development psychology. Voume(55), numero(4), octm .
- Demary, (2005). **the relationship between social supportandstudent a djustment,Alongitudinal Analysis**. Voume(42), numero(7).
- Derosier,m(2010).The Impact of Children Social Adjustment on Academic Results,journal of developmentpsychology.
- Engler, B. (1995). **Personality Theories**. Boston Houghton: Mifflin Company .
- Lazarous, R. (1976). **Patterns of Adgastment**. Tokyo; Mc Graw Hill.
- Luthanth, F. (1998). **Organizational Behavior**. New York; Mc Graw Hill.

- Musser, C. (2002). ***Affiliation related to age ,gender, identity, and marital status: A confirmatory study of C –Gilligans Postulat"***. *Journal of Counseling Psycholgy*,17(2)172-189.
- Wayt,LindasyI(2012): *The Impact of students Academic and Social Relationship on College Student Persistence, Nebraska University ,lincol.*
- Qxford.,Dictionary.(2008).learns pocket,fath edition. -
- Ysseldyke, J.(1994). ***The Adjustment of Personality***. New Jersey: Houghton Mifflin Company.

الملاحق

الملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين للأداة

الاختصاص	الاسم
القياس والتقويم التربوي	د. اعتدال عبدالله
علم الاجتماع التربوي	أ.د. جلال السناد
القياس والتقويم التربوي	د. عزيزة رحمة
علم الاجتماع التربوي	د. غسان الخلف
فلسفة التربية	أ.د. محمود علي محمد
تربية عامة	د. منى كشيك
علم النفس	د. مازن ملحم
تربية بيئية وسكانية	د. منذر الخوري

أداة الاستبانة بصورتها الأولى

السيد المحكم :

الاختصاص :

تقوم الباحثة بإجراء بحث وصفي بعنوان : " واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وعلاقته بالاختصاص الأكاديمي " دراسة مقارنة على عينة من طلبة التخصصات التطبيقية والإنسانية في جامعة دمشق . كمتطلب أساسي لنيل درجة الماجستير في أصول التربية . ولذلك تضع الباحثة بين أيديكم استبانة البحث لإبداء الرأي في:

- السلامة اللغوية .
- ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله .
- دقة الصياغة .
- أي تعديلات أو مقترحات أخرى .

وتورد الباحثة التعريفات الإجرائية الخاصة بالبحث :

التوافق الاجتماعي: قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أهدافه ورغباته وإشباع حاجاته من خلال علاقاته مع أسرته و زملائه وبشكل يؤثر فيه ايجابياً والتي تظهر من خلال إجابات أفراد العينة من الطلبة على استبيان التوافق الاجتماعي

الشباب الجامعي: هم الطلبة المسجلون في جامعة دمشق في الكليات النظرية والتطبيقية. التخصص الأكاديمي: ويشير إلى العلم الذي يختص به الطالب في جامعة دمشق إما في الكليات التطبيقية أو الكليات الإنسانية.

ويعرف التوافق في التخصص الأكاديمي إجرائياً في البحث: قدرة الطالب على التكيف مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمدرسين والزملاء ونمط الإدارة والنظم الامتحانية والمقررات والمناهج ، والتي تظهر من خلال إجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة.

ولكم جزيل الشكر

استبيان التوافق الاجتماعي

الرقم	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
الجنب الأسري (علاقته بأسرته)	١ أشعر بالسعادة عندما أقدم العون لأفراد أسرتي			
	٢ أجد صعوبة في تقبل آراء أسرتي التي تخالف آرائي			
	٣ ألتزم بالعادات والتقاليد			
	٤ أشعر بالراحة عندما أسهم في تحمل الأعباء إزاء أفراد أسرتي			
	٥ أشعر بالضيق عندما لا يفهمني أحد والداي			
	٦ يقف أفراد أسرتي بجانبني عند تعرضي لمشكلة			
	٧ يسود جو أسرتي الاتفاق أكثر من الخلاف			
	٨ أشعر بأنني شخص غير مهم بالنسبة للآخرين			
	٩ أغادر منزلي لأشعر بالراحة والهدوء			
	١٠ أتمرد على أفراد أسرتي عندما لا يعاملونني بالمثل			
	١١ تعد أسرتي مصدر الدعم الأول في حياتي			
	١٢ أضطر للكذب للتخلص من بعض المواقف			
	١٣ يجبرني والداي على القيام ببعض الأشياء التي لا أحبها			
	١٤ أتحدث مع والداي حول مشكلاتي			
	١٥ أشارك أسرتي في قراراتها			
	١٦ أعتقد أن بعض أفراد أسرتي لا يهتمون لأمرى			
	١٧ أشعر بأنني شخص متعاون ومحبوب			
	١٨ أجد صعوبة في التفاهم مع الأهل			
	١٩ أشعر بالسعادة لحضور الجلسات العائلية والمشاركة فيها			
	٢٠ تترك لي أسرتي حرية ممارسة النشاطات التي أحبها			
الجنب الاجتماعي ي (علاقات مع الآخرين)	٢١ أجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء			
	٢٢ أشعر بالسعادة لأشياء قد تبعث السرور لدى الآخرين			
	٢٣ أهتم بشؤون الآخرين قدر اهتمامي بشؤني الخاصة			
	٢٤ أشعر أن أصدقائي لا يفرحون لنجاحي			
	٢٥ أقع في المشاكل مع زملائي			
	٢٦ أشعر أن الآخرين لا يتقبلون آرائي			
	٢٧ أشعر بالضيق في قضاء أوقات فراغي في الجامعة			
	٢٨ أشعر أن الآخرين لا يتمنون لي السعادة كما أتمناها لهم			
	٢٩ أعتقد أن الآخرين لا يهتمون لما أبدية من آراء أو أفكار			
	٣٠ لا أعامل الآخرين بالمثل حتى لو كانوا عادلين			
	٣١ أحترم آراء الآخرين حتى لو خالفوني الرأي			
	٣٢ أفتقد للثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين			
	٣٣ يحب زملائي طريقتي في التعامل معهم			
	٣٤ أشعر بأنني غير محبوب من قبل زملائي			
	٣٥ أحرص على المشاركة في النشاطات الاجتماعية المختلفة			
	٣٦ أعتقد أن زملائي أكثر كفاءة مني			
	٣٧ أشعر بالراحة والهدوء في معظم الأوقات			

			أجد صعوبة في التعرف على أشخاص جدد	٣٨	
			أتجنب الاختلاط مع الأهل والأصدقاء	٣٩	
			أجد صعوبة في شراء المراجع الدراسية المطلوبة بسبب دخل أسرتي المنخفض	٤٠	الجانب الاقتصادي
			أعاني من ارتفاع في أجور النقل	٤١	ي
			أشعر بالحرمان من أشياء كثيرة متوفرة عند زملائي	٤٢	
			أواجه صعوبة في تحقيق طموحاتي بسبب الأوضاع المادية	٤٣	
			أعاني من غلاء في المعيشة	٤٤	
			مصرفي الشخصي قليل بسبب دخل أسرتي	٤٥	
			أعاني من ارتفاع الرسوم الجامعية	٤٦	
			أعاني من ارتفاع في تكاليف المحاضرات والأدوات الخاصة	٤٧	
			أعاني من نقص في حاجاتي الشخصية بسبب نقص المال	٤٨	
			أخاف من المستقبل بسبب دخل أسرتي المنخفض	٤٩	
			أمتلك قدراً كافياً من الحرية في نفقاتي المادية	٥٠	
			أشعر بحالة من التعاسة والاكتئاب	٥١	الجانب الشخصي
			أشعر بالضيق عندما لا يوجد أحد يفهمني	٥٢	(الحالة النفسية
			أشعر بالغضب عندما يمنعني أحد من تحقيق ما أريد	٥٣	والمهارات
			أشعر بالرضا عن نفسي في تعاملتي مع الآخرين	٥٤	المسؤوليات
			أرتبك عند تكليفي بعمل ما أمام مجموعة من الناس	٥٥	الاجتماعية
			أمر بحالات مزاجية متقلبة مابين السرور والاكتئاب	٥٦	
			أشعر بالوحدة حتى لو كان حولي الأصدقاء	٥٧	
			أكتم غضبي من الناس في المواقف الحرجة	٥٨	
			تواجهني مشكلات صعبة أخشى مواجهتها ولا أدري كيف أتصرف	٥٩	
			أستفيد من خبرات الآخرين في تحقيق أهدافي	٦٠	
			أعمل جاهداً لتحقيق أهدافي رغم الصعوبات التي أتعرض لها	٦١	
			أستطيع إضفاء جو من الفرح والسعادة في اللحظات المملة	٦٢	
			يعتمد عليّ زملائي في حل مشكلاتهم	٦٣	
			يسهل عليّ الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه	٦٤	
			أقوم بواجباتي قبل المطالبة بحقوقتي	٦٥	

استبيان التوافق التخصصي الأكاديمي

الرقم	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١	أشعر بالضجر والملل في قضاء أوقات فراغي في الجامعة			
٢	لديّ رغبة وميل نحو القسم الذي أدرسه			
٣	أكتسب الكثير من الخبرات والمهارات خلال حياتي الجامعية			
٤	أشعر بالارتباك والخجل أمام الآخرين			
٥	أجد صعوبة في التركيز أثناء المحاضرة			
٦	المعدل الذي حصلت عليه في الثانوية دفعني لاختيار هذا القسم			
٧	ينتابني الضيق والتوتر إزاء المواقف الجامعية			
٨	يزعجني أنني أدرس اختصاصاً لا يناسب اهتماماتي			
٩	أشعر أن دافعتي للدراسة ضعيفة ومتدنية			
١٠	أعاني من الوحدة حتى أثناء وجودي بين زملائي			
١١	أواجه صعوبة في حفظ بعض المواد الدراسية			
١٢	أثق أنني سأنجح باستمرار في دراستي			
١٣	أشعر بالقلق عند الامتحان مما يؤدي لتدني مستوى الإجابة			
١٤	أحرص دائماً على الاجتهاد في دروسي			
١٥	أواجه صعوبة في الحصول على المراجع			
١٦	يزعجني ضعف عملية التوجيه والإرشاد في الكلية			
١٧	أحرص على الالتزام بالقوانين والأنظمة الجامعية			
١٨	أشعر أن أسئلة الامتحانات سهلة بالنسبة لي			
١٩	أواجه صعوبة في النجاح في بعض المواد الدراسية			

العوامل
الشخصية

العوامل
الأكاديمية

			أحرص على تدوين الملاحظات والمناقشات أثناء المحاضرة	٢٠	
			ترهقني الامتحانات المستمرة طوال العام الدراسي	٢١	
			لا أستطيع تنظيم الأوقات الخاصة بالدراسة	٢٢	
			أجد صعوبة في استخلاص النقاط المهمة للمادة الدراسية	٢٣	
			أعتقد بأن المواد الدراسية غير مترابطة مع بعضها	٢٤	
			ألتزم في تنفيذ ما يوكل إلي من مهام	٢٥	العوامل الاجتماعية
			أهتم بشؤون الآخرين قدر اهتمامي بشؤني الخاصة	٢٦	
			أتبادل الزيارات مع زملائي في الجامعة	٢٧	
			أعتقد أن علاقتي ناجحة مع الآخرين	٢٨	
			أنا راضٍ عن أسلوب في حياتي الجامعية	٢٩	
			أشعر أن معظم زملائي يكرهوني	٣٠	
			أحب أن أشارك في النشاطات الجامعية	٣١	
			أجد صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية جيدة في الجامعة	٣٣	
			أحترم رأي الآخرين وأعمل به إذا كان صائباً	٣٤	
			أقضي معظم وقتي في الجامعة مع زملائي	٣٥	
			أعتقد أنني سأجد عملاً جيداً بعد التخرج	٣٧	العوامل المهنية
			أعتقد أن هذا التخصص أفضل لمستقبل مهني أفضل	٣٨	
			أعتقد بحاجة السوق لهذا التخصص	٣٩	
			أسعى لتحقيق أعلى الدرجات من أجل مستقبل مهني جيد	٣٤	
			أتفاءل دوماً بمستقبل مهني أفضل	٣٥	
			أقوم بوضع أهداف مهنية لمستقبلي وأسعى لتحقيقها	٣٦	

الملحق رقم (٣)

أداة الاستبانة بصورتها النهائية

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة :

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "واقع التوافق الاجتماعي للشباب الجامعي وعلاقته بالتخصص الأكاديمي"

لذا نرجو الباحثة منكم التكرم بقراءة كل فقرة من الفقرات الواردة في الاستبانة ، والإجابة على كل منها دون إغفال أي منها ، وذلك بوضع إشارة (x) أمام الخيار الذي ينطبق عليك ، علماً بأن الإجابات ستحاط بالسرية التامة ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

البيانات الشخصية:

- الجنس : ذكر () ، أنثى () .
- الاختصاص.....
- السنة الدراسية :أولى () ، ثانية () ، ثالثة () ،رابعة () ،خامسة () .
- الوضع الاقتصادي: مصروف يبدأ من ١٠ إلى ٢٠ ألف () ، أكثر من ٢٠ وأقل من ٣٠ ألف () ، ٣٠ ألف وما فوق () .
- محل الإقامة أثناء الدراسة :مع الأسرة () ، مع الأصدقاء () .
- الوضع الاجتماعي : عازب () ، متزوج () .

وشكراً لتعاونكم ولجهودكم المبذولة

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١.	علاقتي بمعظم الأساتذة في الكلية جيدة					
٢.	أركز باهتمام على شرح الأستاذ داخل المحاضرة					
٣.	يستجيب أستاذ المقرر لأسئلة الطلبة أثناء المحاضرة					
٤.	يتصف معظم الأساتذة بحزم مع الطلاب أثناء المحاضرة					
٥.	من السهولة بالنسبة لي التحدث مع الأساتذة حول أمور تشغل بالي					
٦.	ينمي المدرسين القيم الإنسانية لدى الطلبة كالصدق والإخاء					
٧.	أواجه صعوبة في كسب حب وتقدير أساتذتي					
٨.	بعض الأساتذة يعاملون بعض الطلبة معاملة تختلف عن معاملة بقية الطلبة					
٩.	يحرص الأساتذة على التأكد من فهم الطالب لموضوع المحاضرة					
١٠.	أقبل النصح والإرشاد من قبل إدارة الكلية					
١١.	أحترم موظفي الكلية حتى لو صدر منهم ما يضايقني					
١٢.	يقوم الموظفون بالتميز في التعامل مع الطلبة					
١٣.	يسود بيني وبين الموظفين جو من الثقة والمودة					
١٤.	تتعاون الموظفات مع الطلبة في المكتبة الجامعية					
١٥.	يعتمد علي زملائي في حل مشاكلهم					
١٦.	علاقتي بزملائي الطلبة جيدة					
١٧.	وجودي مع زملاء بنفس المستوى الفكري يدفعني لتحصيل درجات مرتفعة					
١٨.	تتمنى السعادة لزملائك كما تتمناها لنفسك					

١٩.	أقدم المساعدة لزملائي في إنجاز واجباتهم الدراسية				
٢٠.	أهتم لآراء وأفكار زملائي حتى لو خالفوني الرأي				
٢١.	أكره الكلية التي أدرس بها				
٢٢.	أكتسب الكثير من الخبرات والمهارات خلال حياتي الجامعية				
٢٣.	أواجه صعوبة في طريقة أخذ الملاحظات وتلخيص النقاط الهامة أثناء شرح الأساتذة للدروس				
٢٤.	أستمر في هذه الكلية بناء على إلحاح أسرتي				
٢٥.	أواجه صعوبة في تنظيم الأوقات الخاصة بالدراسة				
٢٦.	أنزعج كثيراً من كثرة النصائح والأوامر التي أتلقيها من الأساتذة بشأن دراستي				
٢٧.	أتردد غالباً في أن أسأل أستاذ المقرر ليوضح لي بعض النقاط الغامضة في الدرس				
٢٨.	أعاني باستمرار من بعض الضيق والضجر بحيث يصعب علي التركيز في دراستي				
٢٩.	أكثر من مشاهدة برامج التلفاز وتبادل الأحاديث مع الأصدقاء على حساب الوقت المخصص للدراسة				
٣٠.	أعاني من الخوف والقلق أثناء الامتحان مما يؤدي لتدني مستوى الإجابة وحصولي على درجات أدنى من المتوقع				
٣١.	يصيبني الملل من قراءة الكتب والمراجع المقررة				
٣٢.	أجد أن كتبي وملخصاتي الدراسية صعبة الفهم				
٣٣.	أجد صعوبة في التركيز أثناء المحاضرة				
٣٤.	أجد متعة في إنجاز المقررات العملية				
٣٥.	يؤلمني الحصول على درجة في الامتحان أقل مما كنت أتوقع				

٣٦	أواجه صعوبة في الحصول على المراجع				
٣٧	أحرص على تدوين الملاحظات والمناقشات أثناء المحاضرة				
٣٨	تقيس الاختبارات الحفظ والتكرار				
٣٩	أجد صعوبة في تذكر ما قرأته عند انتهائي من قراءة مادة دراسية مقررة				
٤٠	أجد صعوبة في شراء المراجع الدراسية المطلوبة				
٤١	أعاني من ارتفاع في أجور النقل				
٤٢	مصرفي الشخصي قليل بسبب دخل أسرتي المنخفض				
٤٣	أعاني من ارتفاع الرسوم الجامعية				
٤٤	أعاني من ارتفاع في تكاليف المحاضرات والأدوات الخاصة				
٤٥	ما أدرسه في تخصصي يلبي اهتماماتي وطموحاتي				
٤٦	ينتظرني مستقبل جيد بسبب دراستي لهذا التخصص				
٤٧	تخصصي متوافق مع حاجات السوق ومتطلباته				
٤٨	يلقى تخصصي الدراسي تقديراً من المجتمع				
٤٩	اخترت تخصصي الدراسي بناءً على رغبتني الشخصية				
٥٠	التحقت بهذا التخصص لأنني لم أتمكن من دراسة أي تخصص آخر				
٥١	أحرص على حضور أي ندوة في مجال تخصصي الدراسي				
٥٢	ألتزم بالأنظمة والقوانين الجامعية				
٥٣	تسير عملية التوجيه في الكلية بشكل جيد				
٥٤	الأنشطة الطلابية مضيعة للوقت بالنسبة لي				
٥٥	أنا راض عن قوانين التنظيم وسير الدراسة في الجامعة				
٥٦	أنا راض عن القوانين التي تحكم الآداب العامة				
٥٧	أفخر بالانتماء لهذه الكلية				